

ما هو حظ الانتخابات من الشرعية الدولية  
إذا كان هدفها مراوغة الشعوب أو تكريس الاحتلال !!

# الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة العدد ٣٨ شعبان ١٤٣٠هـ الموافق يوليو-أغسطس ٢٠٠٩م

القائم المحلالي في ولاية هلمند في لقاء مع الصمود:

## خسائر العدو تفاقم خسائر المجاهدين بأضعاف مضاعفة

### اعترافات الجندي الأمريكي الأسير

أظن أن تاريخ أفغانستان يثبت أن هذه الحرب ستكون صعبة على أي أحد

في الحقيقة قيل لنا أنه لا يهم قتل المدنيين



الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.  
الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على  
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية  
**الصمود**

للسنة الرابعة العدد ٣٨ شهر ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق لـ ١٠ أغسطس ٢٠٠٩ م

### في هذا العدد

- ١- الافتتاحية .....
- ٢- ما حظ الانتخابات من الشرعية .....
- ٣- الجهاد هو السبيل الوحيد .....
- ٤- لقاء العدد .....
- ٥- قادة واشنطن .....
- ٦- اعترافات الجندي الأمريكي .....
- ٧- شهيدة الحجاب .....
- ٨- شهداؤنا الأبطال .....
- ٩- عمليات النصر والصفعات .....
- ١٠- انتصار الطالبان على الصليبان .....
- ١١- شبّهات أفضت إلى القعود .....
- ١٢- كيف نعيد مجد أمتنا .....
- ١٣- المخططات الإجرامية .....
- ١٤- دور الكلاب في إستراتيجية أوباما .....
- ١٥- يونيو الشهر الدامي لقوات الاحتلال .....
- ١٦- الإحصائية .....

**رئيس مجلس الإدارة**

**نصير الدين "هروي"**

\*\*\*\*\*

**رئيس التحرير**

**شهاب الدين "غزنوي"**

\*\*\*\*\*

**مدير التحرير**

**أحمد "مختار"**

\*\*\*\*\*

**أسرة التحرير**

**إكرام "ميوندي"**

**صلاح الديبة "مومند"**

**عرفان "بلخي"**

\*\*\*\*\*

**الإخراج الفني**

**فداء قندهاري**

## شبكة الحديد لفعت عملية "خنجر" واصطادت قراصنة صليبية في هلمند

تعلم جميعا انه قامت ما يقارب عشرة آلاف جندي من قوات الاحتلال الأمريكية والتاتو - بشايهم جنود إدارة كرزاي العسيلة - بعملية واسعة النطاق في ولاية هلمند بهدف القضاء على المجاهدين (لا سمح الله)، واجتياح المناطق التي تسيطر عليها إمارة أفغانستان الإسلامية في تلك الولاية؛ وذلك في بداية الشهر الجاري 2 يوليو 2009م.

والعملية هذه -والتي قامت بتغطية أنبلها وسائل الإعلام الأجنبية بكثافتها- تعتبر أكبر عملية اعتدالية تنفذها القوات الأمريكية ضد معارضيه بعد معركة "قبتام" كما تعد أكبر عملية قتالية تقوم بها القوات البريطانية بعد حرب جزر "فوكلاند" ضد الأرجنتين عام 1982.

فلو لاحظنا بالدقة والإمعان محيطات تلك العملية، وأثارها على أرض الواقع، وما جرى لأبطالها من الأمريكان والبريطانيين من القتل والذعر - لاستبان أنهم منوا بالإخفاق والفشل، وتكبّدوا خسائر جسيمة لم تكن في حساباتها قط، ولم يتوقعوا بل ولم يكونوا مستعدين لمثلها أبداً.

فإن سألهم سائل: ماذا حققتم من الانتصارات ضد المجاهدين، وإلى أي مدى تمكنتم من تحرير المناطق -على حد تعبير المحتل- الخاضعة لسيطرة المجاهدين، فإن صدقوا فالجواب بلا شك: خسروا وخسرنا، لأنهم خسروا تلك المعركة ولم ينالوا خيرا، ولم يحصلوا شيئا؛ رغم أنهم صرفوا في سبيلها أموالا باهظة، وحشدوا لها جيشا مدججا بالأسلحة الفتاك على مستوى العالم، وجهزوا لأجلها الكثير والكثير من الإمكانيات العسكرية والمادية والإعلامية.

وقد اعترف كثير من القادة العسكريين والمساسة الغربيين بفشل هذه العملية ورسوبها، كما اعترفوا بقدرة المجاهدين على تسبيل المعركة، وعلو معنوياتهم، وتفوق قوتهم على قوة المعتدين ماديا وعسكريا. فهذا روبرت غوتس وزير الدفاع الأمريكي في أول تصريح له عن نتائج عملية خنجر يعترف بهزيمة جنوده أمام قوة المجاهدين، ويقول: إن "طالبان لن يهزموا، ولا يبدو أننا حققنا أي تقدم في هذه العملية سوى إرهاب جنودنا والشعب الأمريكي بأكمله".

وهذا قائد القيادة الوسطى الأمريكية الجنرال ديفيد بترايوس يصرح: إن "هناك أوقلتا عسيرة قديمة تنتظرنا في أفغانستان في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد".

ويعترف النائب البريطاني السابق ماثيو باريس بقوله: "إن انتصار قواتنا في أفغانستان أمر مستحيل، وإن الهزائم المتتالية التي تلحق بقواتنا، والحقائق على الأرض مرة وقاسية...".

وبشاركه في الاعتراف الكاتب الأمريكي ديفيد بيك قائلا: "إن جنودنا قد أمضوا قرابة سبع سنوات يقاتلون ويموتون في أفغانستان، البلاد التي توصف عبر التاريخ بأنها ما انفكت تقهر الغزاة، ولا يبدو أن الوجود الأميركي في أفغانستان أقرب إلى الانتصار منه إلى الهزيمة".

ولماذا لا يكون انتصار القوات الأجنبية في هذه العملية أمرا مستحيلا وقد قُتل فيها العشرات من جنودها 11؟

وانت الأوضاع الراهنة إلى انهيار روح المقاومة في صفوفها، وخاصة القوات البريطانية التي ارتفع عدد قتلها باعترافها إلى أكثر من 15 قتيلًا في غضون أيام قليلة، حتى قتلت -والحمد لله رب العالمين- ثمانية منهم في يوم واحد، وكان من بينهم العقيد (روبرت ثورنيلو) قائد الكتيبة الأولى لقوات الحرس الخاص بمقاطعة ويلز، وهو أرفع ضابط بريطاني يقتل بعد حرب جزر فوكلاند ضد الأرجنتين في ثمانينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى تدمير العشرات من الآليات العسكرية وإسقاط أربع طائرات حربية.

لقد تمكن المجاهدون في هلمند من تصدي ضربات الخنجر وتعيمها باستخدام الاستراتيجية التقليدية لمواجهة قوات الناتو والقوات الأمريكية لا على طريقة الجيوش المنظمة، لكنهم لا يملكون قوة بحجم قوة القوات الأجنبية، وهذا أمر بديهي؛ لكنهم استطاعوا باستخدام هذه الاستراتيجية الناجحة إزال أقوى ضربات بالقوات الأجنبية، ونجحوا في قتل عدد أكبر من جنودها، وارتفع معدل الخسائر اليومي لتلك القوات عما كان من قبل ارتفاعا كبيرا، مما دفع الرأي العام البريطاني إلى القول بتسحاب القوات البريطانية من أفغانستان.

وقد أثر انتصار المجاهدين في هذه العملية في ارتفاع روح المقاومة في صفوف المجاهدين، وتمكنوا من توسيع العمليات العسكرية وتشديدها في كافة الولايات الأفغانية، واستطاعوا بفضل الله تعالى من إحراز تقدم ملموس ونجاح باهر، وذلك بإسقاط عدد لا يستهان به من طائرات عسكرية ومروحية، وتدمير أليات حربية كثيرة للقوات الأجنبية، بالإضافة إلى تحرير 3 مديريات من جنود إدارة كرزاي العملية مقابل استيلائهم على مديرية واحدة في ولاية هلمند.

فبناءً على ذلك نستطيع أن نحسم القول بأن عملية الخنجر قد فشلت فشلا ذريعا أمام صمود قوة المجاهدين العسكرية، والخنجر الذي كانوا يستعملونه ضد المجاهدين في هلمند قد ارتد إلى صدر أوباما وجوردن براون وغيرهم من أئمة الكفر، فضاقت صدورهم بفشل جميع استراتيجياتهم وسياساتهم الماكرة في أفغانستان المسلمة.

ويمكن المجاهدون بفضل الله ونصرته من الصمود في مواجهة جميع تحديات الأعداء العسكرية والسياسية والإعلامية وغيرها، هذا وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تذكر الأمريكان وجميع المحتلين مرة أخرى بقول أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى إذ خاطبهم من منبر إذاعة صوت الشريعة قبل ثماني سنوات "يا إن لا تغفروا لئنم بأسلحتكم الحربية وتقتلتم المطورة؛ لأنها تستطيع القتل، ولكنها لا تستطيع أن تمنع القتل.

فالإمارة الإسلامية تبين لهم موقفها السديد مرة أخرى بأن أسلحتكم المطورة والفتاكة لا تمنحكم الأمن، ولا توفر لكم حزام الأمان، ولا تستطيعون بها لتجنب عن مخاطر القتل والإصابة والشلل في الأعصاب".

كما تذكر إدارة أوباما الحكومة بالهزيمة والخسران بأن إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان لا يفيدنا بإذن الله تعالى سوى المزيد من الهزائم والخسائر، وارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف قواتها المعتدية.

فعلينا أن نفكر تفكيراً عميقاً في وقته المناسب في تسحاب قواتكم الوحشية المحتلة من أفغانستان؛ لا الأزداد في إرسالها إليها، وإلا فاستعدوا للتمزق الكامل والتشتت التام، وستكون عملية خنجر قاضية عليكم، بل ستكون مسماراً أخيراً على تابوت استراتيجية أوباما الفاشلة. بإذن الله تعالى.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.



إكرام ميوندي

## ما هو حظ الانتخابات من الشرعية الدولية

### إذا كان هدفها مراوغة الشعوب أو تكريس الاحتلال!!

لل فرد والمجتمع، لأنه هو النظام الذي اختاره الله تعالى لمساعدة الإنسان المتمدن، وهو الدين الكامل والقانون السماوي العادل، أنزل الله تبارك وتعالى به أفضل الكتب، وأرسل لتبليغ أحكامه خير الرسل وأعظمهم على الإطلاق، وسخر لحفظه والعمل به وتحكيمه كثيرا من خلقه من الطماء الربانيين، والملوك الأخيار، والمجاهدين الأبرار وغيرهم، ووعد ببقاء هذا الدين وظهور سالكيه على الحق ما دامت السماوات والأرض، وما دامت الشمس والقمر والنيل والنهار.

#### ولو فرضنا المحال ممكنا

ولو فرضنا أن الديمقراطية الغربية الديموقراطية ذات ميزات خاصة ولها خلال حسنة، وأن الانتخابات الحرة من خصائصها الحميدة، فلا بد أن نعرف أنهم اتفقوا على أن الانتخابات لا معنى لها حينما فقدت شروطها المجمع عليها، وأنها لا تتجع عند اختراق القوانين التي يجب مراعاتها، بل إنهم أجمعوا على أنها لا تؤثر في تهدئة الأوضاع المتوترة، وإرضاء الشعوب عند نقض قوانين الانتخابات أو فقدان شرط من شروطها.

بشهادة العالم من المحيط إلى الأطلس أن الاحتلال الصليبي القاسم يبذل جهودا مكثفة في سبيل إجراء الانتخابات الإجبارية الاختيارية، والمزورة العادلة!! في أرض الإسلام أرض الأبطال والأساد، وأنه يسعى العدو المحتل في تحميل المواطن الأفغاني قهرا أو مكررا على الإسهام في تلك الصنعة التصفية المقضي عليها بالقفل، وأنه يمارس في سبيل ذلك ضغوطا متتالية متزايدة على أعصاب الشعب الآبي من طريق تفجير السياسة الماكرة، وتشديد الحرب الدامية، حتى أجلب على البلاد لإتجاح هذا المرام الكاسد بخيلهم ورجلهم وما يملكون من القوة، وحرض على حرب من لم يرض بها أو لم ير فيها حلا لازمة أفغانستان أوباش الناس وأحاديثهم، وسخر لها الإعلام بكافة أنواعه للاستيلاء على عقل الحر والعبد، وكل ذلك تحت غطاء الديمقراطية الحرة والانتخابات التزيهة إن صح التعبير.

#### الإسلام هو النظام

أما الشعب الأفغاني - كما هو المعلوم - فلا يرضى إلا بنظام الإسلام، ولم يقبل ولا يقبل ولن يقبل إلا الإسلام دين الله الخالد الذي ارتضاه الله تعالى بحكمته للبشرية كنظام عادل

تعم إن الانتخابات الرئاسية والنيابية والبرلمانية تعد من أعلى ما تتمتع به الديمقراطية الغربية من بين النظم الأخرى ما عدا الإسلام مثل الشيوعية والقومية والاستبدادية، بل هي بحسب زعمهم الدر المكنون والولوء الفريد في ذلك النظام، وهم عند ما يمنحون ذلك النظام الوضعي الفاسد يتفوهون من أول الوهلة بميزة الانتخابات الشعبية، وأن حكوماتهم تنتخب من قبل الشعب، ويقتضون بأن الديمقراطية هي حكومة الشعب من الشعب على الشعب، ويذمون الحكومات الأخرى في العالم بأنها حكومات غير شرعية أو استبدادية أو فاشية؛ لأنها لم تنتخب من قبل الشعب.

وكثيرا ما نسمع منهم وهم يقولون: إن حكومة البلد الفلاني لم تفلح في إجراء انتخابات نزيهة أو حرة على حد تعبيراتهم المموهة والمزخرفة، ويمنحون الأخرى بأنها أجرتها في وقت مناسب وبطريقة مثلى، وعلى سبيل المثال انتخابات إيران التي تمت في 12 حزيران/يونيو 2009م، فبأنها أدت إلى التظاهرات والشقاق والنسب والتخاصم، وتسببت لانتقادات المجتمع الدولي، وأفضت إلى قتل الأبرياء وسجن عدد كثير من الإيرانيين.

والأمريكيون والأوروبيون كعادتهم جعوا من أنفسهم قضية عدولا وهيلة منصفة، فتدخلوا في القضية الإيرانية بغير حق، وأعربوا عن أسفهم وحزتهم على ما يجري في إيران، وحكموا على تلك الانتخابات بأنها مزورة أو غير عادلة، وأنها كذا وأنها كذا، علما بأن العيب في تلك الانتخابات لم يكن إلا في فرز الأصوات وعد بطاقات الاقتراع لا غير.

## مفومات الانتخابات

إن الانتخابات في نظام الديمقراطية الغربية الهش لها شروط وضوابط، ولها أصول وفروع يجب مراعاتها عند من يهتم بها، ويجعلها نموذجا للعدالة الاجتماعية، والسعادة البشرية، وإلا فلا معنى لها ولا عيرة بها كما هو المتفق عليه لدى جملة لواء الديمقراطية، وهاك حفة من هذه الأصول:

## تكوين لجنة الانتخابات

1- الأصل الأول هو تكوين لجنة الانتخابات أو ما يسمى بـ(جهاز الانتخابات)، ولها أهمية بالغة في هذا النظام، ولها

ضوابط وشروط مهمة يجب أخذها بالاعتبار، ودونها خرق الفتد، وإهمالها خرق لقانون الديمقراطية العادلة، ومراعاتها من أهم الفروض والواجبات لديهم.

منها: - حريتها وأن تكون مستقلة، وبتعبير آخر يجب أن لا تكون متأثرة من جهة خاصة، ولا مائلة لمرشح خاص، ولا تكون عاملة للأجانب، بل تكون صاحبة طابع مستقل في اتخاذ قراراتها تجاه الانتخابات التي تجريها في البلاد، وتكون موضع ثقة المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

منها: - قدرتها على إجراء الانتخابات النزيهة على حد تعبيرهم، وأن لا تكون مكونة من أشخاص طماعين يتابع بالدولارات، أو تطمع في المناصب؛ لأن هذه الخصلة تعكر جو الانتخابات وتؤثر على ثقة المرشحين والناخبين.

منها: - قدرتها على حماية صناديق الاقتراع وحماية دوائر انتخابية وحماية طاقم الانتخابات؛ لأنها لو فقدت هذه الخصلة لا تامن عملية الانتخابات عن التزوير والتدخل من جانب من له السلطة.

وعلى كل الحال فأنهم لصوا على "أن بنية الهيئة الانتخابية هي أحد مقومات تلك العملية .. وعلى النعوم .. يجب أن تكون الهيئة الانتخابية قوية ومستقلة .. ويجب أن يعترف باستقلاليتها جميع المعنيين بالأمر .. حتى تكون القرارات الصادرة من الهيئة مقبولة لدى جميع الأطراف المعنية بها .. فعلى كل جهاز تخلي أن يراعي المبادئ الثلاثة التالية: الاستقلالية والحياد والاحترافية لكي يحظى بثقة المرشحين والناخبين على السواء".

## عملية التسجيل

2- الأصل الثاني هو وضع سجل للناخبين، وهو عنصر حاسم في الممارسة الكاملة لحق الاقتراع؛ فالسجل يحدد من يحق له التصويت في انتخاب ما؛ فمن المهم جدا أن يُعاد النظر باستمرار في المعطيات التي يحتويها، ثم إن إعلان المعطيات التي يتضمنها السجل أمر إلزامي من أجل ضمان حق الاقتراع للجميع وتأمين شفافية العملية وعدالتها؛ فإن حق جميع المواطنين في المشاركة في شؤون حكمهم هو حجر الزاوية في الديمقراطية، وإن تسجيل الناخبين هو أحد العناصر

الأساسية للإدارة الانتخابية، ولهذه العملية كذلك ضوابط مهمة يجب مراعاتها وأخذها بالاعتبار.

منها:- أن يكون السجل كاملاً يجمع كل الناخبين المستحقين لحق الاقتراع، وإلا يحرم الكثير من هذا الحق لمجرد أنهم غير مسجلين، وقد تقع الاضطرابات المقلقة لوقوع الخطأ اليسير في لوائح التسجيل، وتتسبب للعقبات التشريعية المعوقة للاقتراع، فلا بد من وضع معايير لتثبيت معنى الكمال في السجل.

منها:- أن يكون السجل شاملاً لجميع الجماعات والفئات، وتلك المناطق وجميع زوايا البلاد بلا استثناء، فمن الواجب المهمة هي تأمين شمولية نظام التسجيل.

منها:- أن يكون السجل مناسباً مع الحالات الاجتماعية السائدة في البلاد التي تدفع إلى الديمقراطية والانتخابات العامة، فيجب مراعات الدين الذي يسود فيها، كما يتحتم الحفاظ على تقاليد الشعب، والنظر إلى البيئة السياسية والعادات المحلية.

## عملية الاقتراع

3- الأصل الثالث تنظيم عملية الاقتراع بحيث يتكفل بعدالة التعبير عن الإرادة الجماعية، فيجب أن يكون المشاركون

على ثقة أن الاقتراع سري وأن حرية التعبير مضمونة لهم، كما يجب التحضير لاقتراع الغائبين، والمقيمين في المناطق النائية، وذوي العاهات الجسدية والمعوقين.

## شروط الانتخابات

أجمعت حملة لواء الديمقراطية المستوردة على أن الانتخابات لها شروط مهمة بحيث تنعم فاعليتها إن لم تراعى تلك الشروط أو سقطت عن الاعتبار خلال العمليات الانتخابية وإليك بعضاً منها.

## الأمن

1- الشرط الأول هو الأمن، وهذا الشرط فقرة مهمة في الانتخابات العادلة، لكي يقدر الناخب على التصويت والتعبير

الحر عن خياره دون أن يخشى من أحد؛ ولكي يتمتع السياسيون بالتحركات الفزيكية، ويتمكنوا من القيام بحملتهم الانتخابية بحرية تامة.

2- الشرط الثاني هي العدالة فيجب أن يحظى جميع الناخبين المقيولين والمشاركين السياسيين بفرص متساوية؛ فإن مبدأ العدالة يفرض تطبيق قواعد وإجراءات واضحة، ومقبولة على وجه العموم، وأن تكون متناسقة، وخاضعة للمراجعة والتعديل؛ ومن العدالة أن تكون الوثائق والقرارات القانونية والسياسية والإدارية في متناول الجمهور.

3- والشرط الثالث هو الشفافية في فرز الأصوات وتميز بطاقات الاقتراع بالطرق الفنية أو العادية، الآلية أو اليدوية؛ لكي تأمن عملية الانتخابات من مخاطر التزوير والتلاعب، وبالتالي تكسب ثقة الناخبين والمرشحين؛ فإن كل عيب في صواب الأصوات من شأنه أن يززع ثقة الجمهور بالانتخابات، وأن يحث المرشحين والأحزاب السياسية على التشكيك في النتائج.

## انتخابات أفغانستان في المبران

نعود إلى الانتخابات المقرر إجراؤها في أفغانستان بتاريخ (20- آب/أغسطس-2009م) ونبحث عنها في سطور عدة



وخلال دقائق قليلة خوفاً من السامة.

وتحس طبعاً لا نبحث هنا عن جواز الانتخابات من الناحية الشرعية ومن خلال القوانين الإسلامية؛ لأن من سبقنا تكلم عليها، وهي مسألة ذات أهمية بالغة عند علماء الأمة الإسلامية.

يلقون المسؤولية في كل ذلك على الاحتلال الغاشم والقوات الغازية.

والمهم لنا هنا أن الأمن ضائع بالإجماع بحيث لا يختلف فيه اثنان، ولا يهمنا من أضاعه، والأمن هو الشرط الأساسي للانتخابات عندهم، وفقدان الشرط مثل هذا يؤثر على مشروعية تلك العملية سلبا بالإجماع، فلا معنى لها دونه.

اللهم إلا أن "أوباما" وشركاء جريمته المستكرة وعدوا باستقرار الأمن وتهنئة الأوضاع ليوم واحد فقط وهو يوم مجلّ لديهم، وهو يوم الانتخابات، فأرسلوا وحوشا بشرية وجنودا وحشية ليسعوا في قهر الناس وإجبارهم على المساهمة فيها، واستلاب الاختيار عن أهله، لكن المساكين عجزوا عن حماية أنفسهم، ولم يتمكنوا حتى هذه الساعة من الخروج من ورطة صنعوها بأيديهم ثم ألغوا أبنائهم فيها، بل جعلوا المناطق الآمنة عرضة للاضطراب، وأخافوا الأمنيين في أوطانهم، وشرّدوا المواطنين من بيوتهم الآمنة، وكل ذلك أملا في الأمن المرتقب.

فما علينا إلا أن ننتظر تسعة وعشرين يوما قادمة لمجيء الأمن في يوم الانتخابات راكبا على عاتق الذعر والخوف، علما بأنهم لا يريدون الأمن إلا ليوم واحد بل لمدة عشر ساعات فحسب!!! وأنى لهم ذلك؟

### لجنة الانتخابات كاسدة

إن لجنة انتخابات أفغانستان لا حرية لها بل هي عميلة للأجانب، وهي عاجزة عن إجراء عملية الانتخابات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فهي محتاجة في نفقاتها إلى المعدين الأجانب، ولا ثقل لها سياسيا بين الأحزاب، ولا اعتبار لها في المجتمع الأفغاني، فالكّل يعتبرونها منحارة لمن يؤيده العدو، بل يرونها لعبة في يد أعداء الله اليهود والتصارى واليونانيين، والأشنع من كل هذا أنها لا فترة لها على حماية صناديق الاقتراع، بل على صون أنفسهم، ولا استقلال لها في اتخاذ القرارات الصادرة بشأن الانتخابات، وهذا أمر واضح لكل من يهتم بأمور أفغانستان.

فلا تامن عملية الانتخابات عن التزوير والتدخل من جانب من له السلطة؛ وكلنا نعرف أن صاحب القرار ومالك السلطة هو العدو الصليبي الأزرق، فإذا لا تتعبوا أنفسكم بالانتظار المريب

بل نبحث عنها كوسيلة لتبيل المرشحين إلى منصة الحكم، وذريعة لإرضاء الشعوب وسعائتها، وأصلا من أصول الديمقراطية الغربية.

فتعالوا نضع الانتخابات المشار إليها في كفة ميزان الديمقراطية الغربية التي يسعون في إجبارنا على قبولها ظلما وزورا، لكي نعلم مصداقية هذا النظام، ونميز كذب دعاة الديمقراطية من صدقهم، ولكي نعرف: هل الانتخابات كهذه تسمح بها القواعد الموضوعية لها من قبلهم؟

صحيح أنا نحن - معشر المسلمين - لا نعرف تفاصيل ذلك النظام الكاسد، ولا نحتاج إلى معرفتها كثيرا؛ لأن الله تبارك وتعالى أئتم علينا بالإسلام النظام الكامل والشامل لجميع شؤون الحياة الدنيوية، والكفيل بسعادة الدارين، فلا ينبغي لنا بل ليس من البصيرة في شيء أن ندع شريعة الله تعالى كهذه، وتختار قانونا وضعته وضعا البشر.

لكننا نعرض تلك الانتخابات على ما نكرنا من الأصول والشروط المتفق عليها عندهم، واللوائح الموضوعية من قبلهم أنفسهم في هذا الباب؛ فإتّهم كما يتفقون أموالهم الياهظة ويستعملون قوتهم الفتاكة في سبيل دعم هذا النظام الفاسد كذلك سخروا إعلامهم الساحر لتبليغ أصوله ومزاياه، فعرفنا شيئا كثيرا من مسائله، حتى نستطيع أن نستدل بما عرفناه على بطلان هذا النظام.

### لا أمن في أفغانستان

لو بدأنا من نقطة الأمن وهو شرط أساسي لعملية الانتخابات فالقاصي والداني يعرف أنه لا أمن في أفغانستان، وكذا يعترف الطرفان المحاربان (المالك الشرعي - الطالبان - والمحتل الصليبي الغاصب) بفقدان الأمن في تلك البلاد بغض النظر عن هو السبب في استلاب الأمن وإضاعته، ومن هو المسؤول عن اضطراب الأوضاع الراهنة، ومن هو الطيب وزكي الجانب.

ومن الواضح البين للجميع أن العدو المعتدي الذي يدعي أنه جاء إلى هنا ليصحح الأخطاء، والذي سمي نفسه حاملا للواء الأمن والسلام، والذي وضع نفسه في موضع القاضي والحكم العادلين فشل في استقرار الأمن وإحلال السلام، وجعل يتهم الطالبان بإيجاد الفتى وإثارة غبار الفتنة، والطالبان بثوبتهم

لنتائج الانتخابات، بل قدموا من اليوم التهامي الحارة بالقوز بالرئاسة الجمهورية لمن يريد العود، وقدموا التعازي البارزة بالخيرية والكرامات لمن يريد الشعب الأفغاني المسكين.

## سجل الناخبين ناقص

إن سجل الناخبين ناقص الأطراف وفقد الاعتبار، ألم تر أنه تم إشعل السجل للمهاجرين الأفغان في باكستان وإيران والدول العربية والأوروبية وغيرها، علما بأن عددهم يبلغ إلى خمسة ملايين شخص أو أكثر، ومن جهة أخرى لم يتم تسجيل الطالبان ومن يسكن في المناطق الشاسعة التي يحكمون عليها، وهي تزيد (حسب التقارير المعقدة من الجهات المنتمية للعدو) على 50 % خمسين بالمائة من أرض البلاد؛ ومن جهة ثالثة لم يشمل السجل لأتباع الأحزاب التي لا ترى الانتخابات حلا أمثل لقضية أفغانستان الراهنة؛ فبالحساب البسيط نصل إلى النتيجة العكسية للانتخابات القادمة.

فإن نفوس البلاد تبلغ حسب الإحصائيات الارتجالية الأخيرة إلى 25,000,000 نسمة، فمساكن مناطق طالبانية على الأقل 11,000,000 نسمة، أضف إلى ذلك 5,000,000 نسمة من المهاجرين، وحاسب معهم 1,000,000 نسمة من الأحزاب المناوئة لعملية الانتخابات، فبقي من الحساب ثمانية ملايين شخص فقط بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ، وبالحساب التخميني وإخراج النساء والأطفال يبقى للسجل أقل من ثلاثة ملايين شخص، وهذا العدد أيضا موضع شك والارتباك، لأن الناس مشغولون بنفقات عوائلهم وأمن أنفسهم، وكثير من الناس لا يريدون الاشتراك فيها؛ لأنهم يرونها من صنع الاحتلال، وأنها لا جدوى من ورائها، وأنها تكريس للاحتلال وتأييد للعدوان.

فلا انتخابات التي يشترك فيها (على أفضل التقادير) أقل من ثلاثة ملايين شخص من مجموعة سكان تقدر بخمسة وعشرين مليوناً لا وزن لها ولا اعتبار لها حسب القوانين المتبعة في نظام الديمقراطية، ثم هذه الآراء القليلة عدد ما تنقسم على 41 مرشحا جمهوريا تصوير مضحكة، وفي آخر المطاف يصل إلى كرسي الرئاسة الجمهورية من يؤيده

مليون وخمسمائة شخص وواحد 1500001 ، فكيف يعتمد على من يكون معه تأييد هذه الفئة القليلة، وكيف يسمى رئيسا للجمهور ولا جمهور معه.

## لا ضمان لعملية الاقتراع

إن تنظيم عملية الاقتراع أمر مهم في الانتخابات، والتحضير لهذا الأمر يحتاج إلى دوائر انتخابية كثيرة ومتناسبة بحيث يسهل وصول الناخبين إليها، وفيهم من فيهم من الضعفاء والضعفاء كما هو الأصل في النظام الديمقراطي، وقد أعلنت لجنة الانتخابات أنها تفتح 7000 مركزا، وأعدت 141,826 صندوقا للاقتراع، وهذا أمر لا بأس به لو استطاعت الحفاظ على أمنها، فإن البلاد في حالة الحرب، فكل دائرة منها تحتاج إلى من يحميها من الشعب، ولا يوجد لديهم قوة هذا شأنها.

فلو فرضنا أن كل مركز منها يحتاج إلى مائة شخص من رجال الأمن فحسب، لبلغ عدد المحافظين إلى 700,000 شخص، ولو قدرنا أن كل صندوق يكفي لصيادته من التلاعب والعبثية شخصان لبلغ عدد الحراس إلى 283,652 حارسا، والموجود لديهم بما فيهم الأجانب لا يزيد على 300,000 جندي وشرطي ومحتل، فكيف يتم أمن تلك المراكز وحراسة هذه الصناديق، وبدونها لا ضمان للحماية المفروضة، ولا عبرة للانتخابات والحالة هذه.

## موقف الأمم المتحدة

أكد مجلس الأمن يوم الأربعاء 15 تموز/يوليو 2009م على الحاجة إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وذات مصداقية وتمثيلية و... وأدان "أولئك الذين يلجأون إلى العنف لعرقلة العملية الانتخابية"، مشيرا إلى أهمية وجود مناخ هادئ، وطالب الشعب الأفغاني بممارسة حقه الدستوري في التصويت في هذه الفرصة التاريخية !!!؟؟. هل ترون في هذا الكلام شيئا من الصديق والإخلاص؟.

## موقف الإمارة الإسلامية

قرأنا في البيان الصادر من ديوان أمير المؤمنين حفظه الله تعالى بمناسبة عيد الأضحى 1429هـ الماضي قوله: "ولا تتبعوا أنفسكم (أيها الشعب الأفغاني) في سلسلة التمثيليات



## الجهاد هو السبيل الوحيد لكسب الحرية ودحر الغزاة المعتدين

صلاح الدين مومند

يشهد التاريخ ان امريكا هي التي سنت سنة القتل والدمار والعبودية والاستعمار في احقاب الدهر، لها من دولة الا اعتكت عليها الامريكان بشكل من الاشكال، وهناك قصص وحكايات تبرز عدوان امريكا على البشرية من اول يوم تاسيسها، فعلى سبيل المثال نقرا تاريخ المسلمين الافارقة الذين اُقتلوا من اوطانهم، حتى من احضان امهاتهم، ليباعوا في سوق النخاسة الامريكية، ويلاقوا صنوف العذاب والارهاب وهناك رحلة العذاب والالم الطويلة من لحظة اختطافهم مروراً بالانقاص الحشوية التي كان يحجز فيها الافارقة قرب السواحل قبل شحنهم بالسفن، ثم الرحلة الطويلة الشاقة الرهيبة عبر الاطلسي حيث يوضعون في قعر السفينة، ويربطون بالسلاسل، ومن ثم ينقل الى سوق النخاسة الامريكية من سيد الى آخر، ومن مدينة الى اخرى، ومن ولاية الى ثانية، كل ما فيها غريب عليهم، وكل من فيها يتلذذ في تعريضهم لصنوف العذاب.

ذكر المؤرخون انه نقل الكثير من المسلمين السود من ابناء افريقيا الغربية الى البرازيل في القرن السادس عشر بواسطة المستعمرين البرتغاليين، ليُكُونوا عبيدا يعملون في مزارع ومصانع السكر وفي اعمالا شاقة ومتدنية اخرى. يعود اصل الافارقة المسلمين الذين بقوا الى البرازيل الى القبائل الإسلامية في غربي افريقيا، وهما (اليوريا) و (الهوساء) وكانوا على درجة من الثقافة، متقنين القراءة والكتابة، وكان اسلافهم اميين او شبه اميين في احسن الاحوال، وكانوا عاجزين حتى عن كتابة اسمائهم ناهيك عن حساب امورهم المالية، وقد كتب المؤرخ البرازيلي ( نينا رود ريكرز ) قائلا: " لم يكن الذين وصلوا الى البرازيل من السود غير متحضرين بل كانوا ابناء قبائل متحضرة، وكانوا يتقنون القراءة والكتابة إضافة الى ذلك كانت لديهم تلك الروح الإسلامية التي اثبت التاريخ ان لها المقدرة على تحريك امور عظيمة، لهذا لم يكن من السهل قيدهم وتطويعهم وجعلهم مجرد ادوات بسيطة للحرثة، ومنذ البداية ابدى هؤلاء مقاومة عجيبة للعبودية، وقاموا بانتفاضات عديدة ضد محبليهم، ولم تتوقف هذه الثورات حتى ألغيت العبودية في البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر، وربما كانت أول انتفاضة لها تاريخ معروف في البرازيل تلك التي قامت على ايدي افراد قبيلة الهوساء المسلمة المذكورة.

فمع بداية القرن التاسع عشر بدا المسلمون من ابناء تلك القبيلة تنظيم صفوفهم وتخطيط الدقيق للانتفاضة، واجتذبت روح الحماس والعزم فيهم، ويذكر الحيد من المؤرخين ان احد اهم العوامل التي ساعدت على هذه الانتفاضة هو التفوق والتميز الفكري والثقافي الذي كان يتمتع به افراد القبائل البورية والهوساوية، ولهذا السبب لم يتمكن التنصير الإجباري ومحاولة تغيير اسمائهم الى أسماء عربية نصرانية، او ان يطلق الحمية المحمدية التي كانت تصطدم فيهم.

وبدا مسلسل الانتفاضات والثورات الإسلامية التي قام بها ابناء الهوساء والبور في البرازيل يوم 28 حزيران/يونيو 1807م وقامت انتفاضة اخرى في 1827 في معامل السكر في فكتوريا رافقتها انتفاضات اخرى، وقلما هاجمتهم قوات الشرطة ابدا مقاومة بطولية، ورفضوا تسليم انفسهم، فاصدر الحكم امر، يدك موقعهم، واطلاق القذائف عليهم بصورة عشوائية، فقتل العدد الكبير منهم، وامر العدد الكبير المعتقل، وحكم على غالبيتهم بالإعدام.

تعد كانت قوة التنظيم الديني وتعاليم الإسلام وتأثيره واضحة في هذه الثورات جميعا، وقد رفض هؤلاء المقاتلون الاشداء ان يصبحوا عبيدا طوعا، وقد كان العامل الرئيسي دينيا، وكانت روح الجهاد هي التي حركت الثوار، وكانت السلطات التي تولت قمع هذه الثورات والانتفاضات غير مدركة تماما لأبعادها الدينية، فقد كان هؤلاء المجاهدون يجتمعون في المعابد الإسلامية حيث وصلت الدعوة ثروتها، وهم هذه الثورات كانت ثورة للمسلمين عام 1835 والتي هزت السلطات الاستعمارية، حيث سمع نوي صداها في ارجاء البرازيل، وبذلك خفرت وشجعت العمل على العاء العبودية هناك الى الابد.

نعم إن المعركة بين الحق والباطل والعبودية والحرية جارية من حين ادم عليه السلام الى يومنا هذا، وهناك سمة الله في الكون انه لا يغير حالة القوم الا بتغييرهم انفسهم، ويقول عز من قائل في كتابه العزيز: { ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم }. فلاجل هذا يقاتل شعب بمسألة منقطعة النظير القوات الغازية، وقد ان الله تعالى الجبابرة الذين كانوا يحمسون بلاننا لقمة سبلة، ويظنون استتباب حكم لاحتلال تتجلى في الانق، وهناك مقاومة مسلحة في الشمال والشرق والجنوب وغرب البلاد، وما من يوم الا وترفع عشرات جنانز المحتلين من اراضي المعركة، وقد ان الله تعالى الجبابرة الذين كانوا يحمسون بلاننا لقمة سبلة، ويظنون استتباب حكم لاحتلال قبيح في غضون اسابيع او اشهر، ولكن خسر ظنهم حيث وصل الامر الى السنين الحديدة، وانهم ما استطاعوا خلال ثمانين سنوات حكمهم حتى في شهر واحد من هذه الاراضي الطاهرة المخضبة بدماء الشهداء والمجاهدين الابرار، ولن يستطيعوا في المستقبل استبعاد هذا الشعب الابي المحب للحرية والاستقلال إن شاء الله تعالى.

نعم هناك في احقاب تاريخ الافغان كانت حفنة من الخونة المرتزقة الذين يرفضون بذل الاحتلال لكنهم محكومون بالخيانة لهذا الشعب واماله المقتزمة، ومسير هؤلاء الغناء في الاتي القريب، وقد كتب الله النصر والحرية لهذا الشعب، وقد تكون يتضح في الانفس والارواح، وافراد هذا الشعب يتقنون التصحية والابثار في سبيل الله والحرية.

{ ولينصرون الله من ينصره { ان الله لقوي عزيز { صدق الله مولانا العظيم.



## تطورات ميدانية في ولاية هلمند

### على لسان القائد العسكري الأخ شرف الدين



- لم يحقق العدو في عملياته العسكرية ولا في ادعاءاته الإعلامية أي إنجاز يذكر أو انتصار محسوب.
- قمنا بتشكيل الوحدات العسكرية الثابتة والجوالة في المنطقة لمواجهة العدو.
- خسائر العدو تفوق خسائر المجاهدين بأضعاف مضاعفة.



## الصمود نخاور نائب ولاية هلمند حول العمليات العسكرية الأخيرة

قراءنا الأكارم !

ارادت الصمود ان تقدم لقراءها الكرام احداث ما يجري في قلب المعركة الدائرة بين جسد الرحمن واولياء الشيطان في ولاية هلمند وتطلع قراءها على اخر المستجدات في العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الاجيبية باسم (خنجر) و(قبضة النمر) في تلك الولاية فازادت ان تصاور الاخ شرف الدين القائد الميداني في ولاية هلمند حول اخر المستجدات في هذه المعركة.

من احراز أي إنجازات ضد المجاهدين بل رجعت إلى قواعدها العسكري مخزية مفضحة.

ومنذ بدء شهر يوليو من عامنا الجاري شلنت 3000 من القوات البريطانية عملياتها العسكرية الواسعة ضد المجاهدين وفي اليوم العاشر من الشهر المذكور انضمت إليها 4000 من القوات الأمريكية وواصلت عملياتها العسكرية الطاحنة ضد المجاهدين باسم الخنجر وإلى جانب تلك العمليات العسكرية الضارية قام العدو بحملة إعلامية مكثفة لتضخيم حملتها العسكرية ، ولكن بحمد الله تعالى لم يحقق العدو في عملياته العسكرية ولا في ادعاءاته الإعلامية أي إنجاز يذكر أو انتصار يحسب

ومن المعلوم أن الأمريكان والبريطانيين قد اتخذوا تدابير مستحكمة ومخططات قوية لشن هذه العمليات العسكرية، وقد قامت القوات المتمركزة في المنطقة منذ شهر بإرسال القوات وتجهيزاتها المتطورة ومونها اللوجستية إلى ساحة العمليات، وكانت تحركاته المتعددة تدل على أن العدو سوف يقوم باتخاذ مخطط منظم وتطبيق إستراتيجية هجومية لانتصار عملياته العسكرية، ومنذ اتخاذ هذه التدابير أدركنا أهدافه فقمنا باتخاذ تدابير دفاعية قوية وتكتيكات عسكرية متسقة، ومن ثم قمنا بترامجنا العسكرية حسب مرسوم مخطط وقمنا بتشكيل الوحدات العسكرية الثابتة

الصمود: الشيخ المحترم لو تكرتم بتقديم صورة موجرة عن عملية خنجر وتصدي المجاهدين لها في ولاية هلمند

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:

لو نظرنا بفكر عميق إلى سلسلة العمليات التي قامت بها القوات المعتدية في ولاية هلمند لتبين لنا أن عملية خنجر ليست هي الأولى من نوعها التي تنعدها القوات الأمريكية ، بل إنه منذ عام 2001م قامت القوات المعتدية الأمريكية وقوات حلف شمال اطلسي "ناتو" بتنفيذ العمليات الواسعة والمعارك للساحقة في تلك المنطقة، وفي أزمنة مختلفة بقية كبح مقاومة المجاهدين والقضاء عليهم، ولكن في كل مرة -بفضل الله تعالى وكرمه ونصرته- ألحق بها المجاهدون هزائم مستترة وفشلاً مفضحاً حتى اندحرت في الأخير إلى الوراء خاسرة مخزية.

ففي عام 2006م رُحفت الكتيبة البريطانية المكونة من 2000 جندي إلى ولاية هلمند وقامت بتنفيذ عمليات واسعة ضد المجاهدين، وهكذا في العام المنصرم وبالتحديد في شهر يوليو قامت 1500 من القوات البريطانية بشن الهجوم العسكري باسم "افتحام الجبل" ضد المجاهدين ولكن خلال كل هذه العمليات لم تتمكن



والجولة في المنطقة لمواجهة العدو.

هذا وإننا قد غيرنا تكتيكنا نظرا لبرامج العدو وتدابيره العسكرية، وكان العدو يود سوق جيوشه المشاة المكثفة نحو خطوط المجاهدين الدفاعية حتى يؤدي هذا الأمر إلى وقوع القتال الجبهى -وجها لوجه- وإن يهجم عليهم أرضا وجوا، ولكن قمنا ببرامج منظم يؤدي بدوره إلى عدم تحقيق أهداف العدو، وبالتالي سيؤدي هذا التكتيك من ناحية إلى ضعف مستويات العدو ومن ناحية أخرى إلى إتاحة الفرصة للمجاهدين كي يلجأوا إلى المناطق الريفية والبعدة عن القرى حتى يقوموا من هناك بعمليات انتحامية على قوافل العدو وزرع الألغام وانفجار العتبات الناسفة المتحركة من بعيد.

والله الحمد أنتم تشاهدون بأن تكتيكاتنا إلى الآن تعطي نتائج مثمرة وحققنا خلالها إنجازات إيجابية باهظة، بل واعترف العدو كذلك بنجاحها وتأثيرها، وخير شاهد

على ذلك هو أن خسائر العدو تعاقم خسائر المجاهدين باضعاف مضاعفة حيث يعد خسائر المجاهدين مقابل خسائره كالعدم، والعدو تركّز كثيرا عبر إعلامه بأنه قد سيطر على مبنى قديمة مدمرة لمديرية خاتشين، ولكن لا ينظر إلى خسائره الفادحة البشرية والمادية ومدى تحقيق أهدافه التي حققها خلال هذه المعارك.

هذا ولم يتمكن العدو خلال كل هذه العمليات الحاسمة تخلية قرية واحدة عن المجاهدين، فهو حين يتوجه إلى المناطق الريفية يوقف دباباته في الصحارى وإن يدخل إلى القرى فيدمر دباباته بالألغام أو يدمر نتيجة هجوم المجاهدين المفاجئ عليه، لذا فهو لم يحقق الأهداف ولم يحرز إنجازات حتى الساعة هذه ولكن أوقع نفسه في مخاطر مقعدة، فالمناطق التي دخل إليها يحاول الآن الخروج منها ولكن يتأزم خروجه منه.

وقبل عدة أيام زحفت قواته إلى منطقة جرمسير (جك زابر) وتمركزت هناك لاخذ الراحة والتنفس ولكن





المجاهدين قاموا بزرع الألغام في جميع الطرق المؤدية إلى المديرية فهي الآن حين يريد الخروج منها فإن دباباتها وآلياته ستكسر بالتفجار الألغام المزروعة وإلى الآن دمرت حوالي خمس وعشرون من دباباته بواسطة انفجار تلك الألغام ولازالت قواته محصورة فيها لا تستطيع الخروج منها

وكذلك في مديرية جرشك ونادعلي وناوه استخدم المجاهدون هذا التكتيك

وبسببه تحير العدو ووقع في مأزق متورط و يفكر كيف يجد طريق النجاة منها.

وفي المجموع نقول لكم إن المعارك الساحقة في هلمند بناء على تكتيكاتنا العسكرية تتمشى مع مصالحنا وبتصرة الله تعالى سيواجه العدو فشلا عظيما وهزيمة مفضحة لا ينسأ طول عمره

الصمود: يدعي الأمريكان بأن هدفهم من بدء العمليات العسكرية باسم الحجير في ولاية هلمند هو السيطرة على إنديريات التي كانت بأيدي المجاهدين، وإلى الآن كم من المديريات وقعت في أيدي العدو وسيطر عليها؟

الجواب: كما هو معلوم لديكم بأن ولاية هلمند من ناحية مساحة أراضيها أكبر من جميع ولايات أفغانستان البالغ عددها 34 ولاية

والولاية المذكورة بناء على التشكيل الإداري تنقسم إلى 13 وحدة أو مديرية، ومن ضمن هذه المديريات الثلاثة عشر يسيطر العدو على مراكز ثمان منها فقط ويعيش هناك كذلك في حالة الحصار والانزعاج وبقيّة كافة مناطق الولاية ومديرياتها وضواحيها بأيدي المجاهدين.

وكذلك يسيطر المجاهدون على خمس مديريات بشكل كامل وهي مديرية مارجه، ديشو، واشير، بقتي، و باگران، ولا يوجد أي قوة عسكرية أو مركزا عسكريا للعدو فيها.

وفي مديرية ناوه كان للعدو مركزا عسكريا قبل بدء هذه العمليات والان أيضا دخل إليها، وأما القرى التي تحت حاكمية المجاهدين فحديما زحف العدو بقواته إليها واجه خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وهي لازالت بأيدي المجاهدين يسيطرون عليها.

وفي مديرية خاتشين تمركرت قوات العدو في مبنى المديرية ولم تدخل إلى القرى حتى الساعة هذه.

وفي مديرية جرمسير كانت لها قاعدتان عسكريتان منذ الفترة الطويلة والان أيضا بنت فيها مراكز عسكرية مؤقتة ولكن المجاهدين قاموا بحفر الألغام في جميع الطرق المؤدية إليها.

وفي مديرية ناد علي لا توجد أي معركة حاليا، والقوات الأمريكية المتمركزة فيها خرجت يوما ما عن قاعدتها العسكرية فوقعت بينها وبين المجاهدين اشتباكات عنيفة أدت في النهاية إلى وقوع الخسائر الفادحة في صفوفها ومن ثم لم تخرج بعدها عن قاعدتها العسكرية المذكورة.



ولأيضا يوجد وحدتنا العسكرية التي تقوم بعمليات العصابات في منطقة جريشك وسبين مسجد، واوباشك وباباجي وتمكنت إلى الآن من إيقاع الخسائر الفادحة للعدو، بل ولدت هذه العمليات السليخة التي تقع وقتنا لآخر إلى ضعف معنويات العدو وإزالة هيمنته وعجزه عن القيام بالعمليات الهجومية.

وفي مديرية سنجين بمنطقة (مجيد شوك) يتمركز العدو في قاعدته العسكرية الموجودة هناك، وحين يخرج من قاعدته يهجم عليه المجاهدون ويواجه مقاومة شرسة من قبلهم.

وفي المديرية المذكورة بمنطقة زعفراني تمكن المجاهدون من إسقاط مروحية العدو من طراز شينوك، وكذلك قواته المشاة من عناصر المارينز التي جاءت أرضا وجوا بواسطة الطائرات والمروحيات من منطقة ارورجان ودهراود إلى مديرية كجكي والتي تعد المعاقل الرئيسة للمجاهدين رجعت خاسرة الأيدي إلى قواعدنا العسكرية دون أن تحقق أي إحرازات أو انتصارات، ولا زالت حاكمية المجاهدين على المنطقة مسيطرة

وفي مركز الولاية لشكرجاء تمكن المجاهدون خلال الأيام الماضية من إطلاق الصواريخ على مراكز العدو

واماكن تجمعه، وخلال عمليات المجاهدين هذه وإطلاق صواريخهم على مراكز ودوريات العدو العسكرية قتل أحد قادة هذه المراكز العسكرية المدعو بـ (فريد).

كما أن الطريق الرئيسي بين قندهار وشكرجاء مسدود امام قواقل العدو النوجسية والتعويضية وتحركاته العسكرية في منطقة (مختر كلا) و (نهر سراج) ويسمح بالذهاب والإياب للأفراد المدنيين فقط

هذا هو وضع العمليات العسكرية الضارية الأخيرة في ولاية هلمند والتي خاض فيها العدو المعارك الطاحنة باسم الخنجر، ونحن مطمئنون عن نتائج ما قمنا به صد العدو لأن العدو الذي جاء بغرور فائق رجع خالي الأيدي مخزيا مفضحا دون أن يحقق أي شئ من الإنجازات.

الصمود: لو يأتي إلى الأسلحة الأخرى ويستفسر عن الحالات الأخرى الجارية في ولاية هلمند وسبب كم عدد المجاهدين في ولاية هلمند الذين يستمرون في الحروب والمعارك ضد العدو حاليا ومستعدون في كل حين وإن مواجهة مقاومته

الجواب: لله الحمد أن المجاهدين في ولاية هلمند بناء على التشكيل العسكري المنظم منقسمون إلى الوحدات والكتائب العسكرية عديدة وهي متمركزة في كافة

مديريات الولاية وفي حالة استعداد كامل لشن الهجوم ودفع هجمات العدو، وتتمركز في كل منطقة أو مديرية من الوحدات ما تقتضيها ضرورة المنطقة واحتياجاتها وهي مجهزة بالأسلحة المعاصرة التي نستخدمها في معاركنا ضد عدونا وتواجدنا في كل منطقة

حسب الترتيب التالي:



سنجین، کجکی و نوزاد بولایة هلمند ولها فيها قواعد عسكرية كبيرة.

الصمود: الشيخ المحترم بناءً على معلوماتكم كم عدد العمليات العسكرية التي تمت في ولاية هلمند خلال العام الجاري ضد العدو؟



الجواب: لقد قام مجاهدو إمارة أفغانستان الإسلامية بالعمليات العسكرية العديدة في ولاية هلمند، وأما إحصائيتها بشكل دقيق فلا نستطيع ذكرها لأننا لم نقم بإحصائيتها، ولو حسبنا العمليات للمجاهدين الأخيرة التي خاضوها مقابل عمليات العدو في الآونة الأخيرة فإتاهم في غضون عشرة أيام تمكنوا من تدمير 25 من دباباته بواسطة انفجار الألغام وقتل من في متنها، ولكن جميع العمليات التي نفذها المجاهدون ضد العدو في مركز الولاية لشركاء ومختلف مديريات الولاية فتبلغ عشرات بل ومئات وكانت لها نتائج إيجابية مثمرة وتمكن المجاهدون خلالها بحرق إجازات بالعة، ففي غضون هذه العمليات استطعنا فتح مديرية مرجي بشكل كامل، وليس هناك أي وجود للعدو الآن، وكذلك مديرية نادعلي حيث استطاع المجاهدون خلال عملياتهم العسكرية الاستيلاء عليها بشكل كامل سوى مبنى مديريتها، وهكذا هاجم المجاهدون على مركز الولاية عدة مرات وتمكنوا خلالها من السخول إلى داخل المدينة ونفذوا العمليات فيها، وقد أدت هذه

1- يتمركز في مديرية موسى كلا حوالي 1400 مجاهدا مسلحا.

2- ويتمركز في مديرية سنجين حوالي 800 مجاهدا مسلحا.

3- وفي مديرية كريشك يتمركز ما بين خمسمائة وستمائة مجاهدا مسلحا

4- وفي مديرية كجكي يوجد في الخط الأول 1200 مجاهدا مسلحا.

5- وفي مديرية مرجه يوجد 1500 مجاهدا.

6- وفي مديرية نادعلي وناوه يوجد 1500 مجاهدا.

وهؤلاء من ضمن المجاهدين المسلحين الذين هم مستعدون في كل حين وإن لمقابلة العدو ومجاهبتهم.

وهكذا يوجد في بقية المديریات مثل جرمسير ونوزاد ومرجة وحدات وجهات منظمة ونشطة للمجاهدين ويقدر عدد المجاهدين في كل جبهة بالآلاف.

الصمود: قوات العدو المتمركزة في ولاية هلمند تنتمي إلى أي دولة؟ وكم عددها وما هي أماكن تواجدها؟

للجواب: القوات المتمركزة في ولاية هلمند أغلبها من دولة بريطانيا وتبلغ عددها حسب قولها 9 آلاف، وتقودها كذلك القوات البريطانية، وإلى جانب تلك القوات يوجد فيها القوات الدنماركية، وهكذا هناك قاعدة كبيرة للقوات الأمريكية المسمى بـ Special forces (قوات خاصة) وحين بدء العمليات العسكرية الجديدة أرسلت أميركا آلاف من قواتها إلى ولاية هلمند، وبناءً على إحصائيتها تبلغ عدد تلك القوات 7000 جندي.

وتتمركز هذه القوات الأجنبية في كل من مديرية جرمسير، ناوي، جريشك، نادعلي، موسى كلا،



قواته المتمركزة في الأماكن المختلفة من البلاد وإحياء نفسياتها المبهورة وتحريضها نحو القيام بالعمليات ضد المجاهدين، ففي كثير من الأحيان يقوم العدو بقتل المدنيين الأبرياء ثم يعلن عبر إعلامه بأنه تمكن من مقتل عدد غير قليل من الإرهابيين المتمردين، وفي بعض الأحيان حينما يقوم باستشهاد واحد أو اثنين من المجاهدين فهو يعلن بأن قواته تمكنت من قتل عشرات من المخالفين، فلو قتل من المجاهدين أو جرح على القدر المحزن من قبله - لا سمح الله - لم يبق ولا مجاهد واحد في المنطقة، والحال أن عدد المجاهدين قد تصاعف كثيرا عما هو في السابق.

**الصمود عرفت القوات المعتدية بهرميتها وصرحت بأنها في مواجهة فشل مخزي وبسبب فير مقدراتها مقاومة المجاهدين. فظنوا إلى هذه الاعترافات ما وجهة نظركم حول خروجها بهاتيا عن العاصمة؟ وكيف تحسن ذلك؟**

الجواب، اعتقد ان بعضا من الوقت لا زال باقيا

لغاراتها، فتمنى ما تدهورت الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في أميركا أكثر من الآن فعند ذلك ستسحب عن أفغانستان وستنقر عن هذا البلد المنكوب، ولكن رغم بقاء القوات الأمريكية في أفغانستان في وقتنا الحاضر فإن القوات العسكرية الأمريكية يصرون بأنهم متضيقون عن استمرار الحرب في أفغانستان وليس في وسعهم مواصلة هذه الحرب الطويلة، لذا يجب على

زعماء بلادهم إصدار قرار بالانسحاب عن هذا البلد والرجوع إلى وطنهم، ولكن دولة كاميركا التي غرقتها قواتها المادية وتقنياتها المتطورة وجيشها الجرار

الصلبت إلى وقوع الخسائر البشرية والمادية الفاتحة في صفوف الأعداء، بل واعتقد العدو بأن المجاهدين استولوا على مركز الولاية لشكرجاء وخطوا إليها وقام بصرخات متكررة بطلب العون والمسد من القوات الأجنبية والعيلة.

وبسبب هذه المخاوف والذعر ترك الكثير من مسؤولي الحكومة منازلهم قارين إلى العاصمة كابل. إضافة إلى مركز لولاية لشكرجاء فإن المجاهدين تمكنوا في بقية مديريات الولاية من إلقاء الخسائر الفادحة للعدو، ومجموع هذه العمليات واحراز الانتجازات تأثرت كثيرا على رفع معنويات المجاهدين ومواجهة العدو بالمخاطر المعقدة والمخوف المدهشة.

الصمود الشيخ المحترم ان العدو يقوم بشن لاجبار غير الصحافة العالمية وإذاعت الدوسة عن استشهاد وجرح عدد كبير من المجاهدين في مديريات النبعة لولاية همد، ما مدى صحة هذه الاخبار وحقيقتها من وجهة نظركم؟



الجواب: كل هذه الإدعاءات لا أساس لها وهي دعايات كاذبة ويود العدو بواسطة نشر هذه الاخبار الكاذبة وضع القدم على هزيمته المستنكرة ومنح الاطمئنان لشعبه المنخدعة، ورفع معنويات بقية

كشخصية جهادية فائقة وصاحب تجارب عسكرية  
متعددة ما تقيمكم بالسيرة لهذه القرارات والإجراءات؟  
 الجواب: كلما زاد عدد قواتها فإن مجاهدي إمارة  
 أفغانستان الإسلامية يفرحون بها، لأن تقاوم القوات  
 وزيادتها ستسبب في كثرة خسائرها، وستهدد الفرص  
 العديدة للمجاهدين كي يقوموا بالعمليات الضارية  
 ضدها، وخير شاهد على ذلك القوات السوفيتية في  
 الثمانينات من القرن الماضي حيث زحف الاتحاد  
 السوفيتي بقواتها الجاررة نحو أفغانستان البالغ عددها  
 أكثر من مائتي ألف جندي ولكن بفضل الله تعالى  
 وبصرته وبفضل فدائية المجاهدين الساحقة  
 وتضحياتهم المباركة واجهت هزيمة تاريخية مستكرة،  
 إذ كلما زاد عدد قواتها كلما تقاومت خسائرها البشرية

وإدعائها لسيادة العالم، كله لا تود ولا ترغب أن تقبل  
 مثل هذه الهزيمة التاريخية أو أن تستسلم لفصاحتها،  
 إلا أن تكبرها وجبروتها بفضل الله ثم بفضل فدائية  
 المجاهدين ومقاومتهم المباركة ويطولاتهم للكرامة  
 تستقط على الأرض وتستطير إلى اسحاب قواتها  
 عن هذا البلد الشامخ مفضحة خاسرة، ونحن علينا أن  
 نصبر ونقوي عزمنا وأن نأخذ لها العدة والعقد لفترة  
 غير قصيرة.

الصمود: لقد بات معلوما أن القوات الصليبية من  
ساحة العدة والعتاد محبزة بأحدث أنواع الأسلحة  
والمعدات العسكرية المتطورة وفي مقليلها المجاهدين  
غير مجهزين بمثل تلك الأسلحة، ورغم البون الشاسع  
بينهما في الأسلحة والمعدات ما عوامل هزيمتها مقليل

مقاومة المجاهدين من وجهة نظركم؟

الجواب: إن انتصار المجاهدين على القوات  
 الصليبية على الرغم من كون تلك القوات  
 مدججة بأحدث أنواع الأسلحة هو من محض  
 فضل الله تعالى ونصرته وعونه، لأن المجاهدين  
 قد قاموا بالوفاء لعهد الله تعالى الذي أوجب على  
 أنفسهم، وكل من يوف بعهد الله تعالى فإن  
 نتيجتها هو الانتصار على العدو وإجباره إلى  
 الانحار دون تحقيق أي إنجازات أو إحراز

انتصارات، ورجوعه إلى لوطنه خالي اليد منهزما  
 مخجلا، فمثل هذه الهزائم والانتصارات لا تنطبق  
 بالأسلحة والمعدات قاته وإن جاء بأضعاف مثل هذه  
 الأسلحة فلا يستطيع تحقيق أهدافه، لأنه فاقد للباعث  
 الأساسي للنجاح والنصر ألا هو العقيدة والإيمان بالله  
 تعالى.

الصمود: يود الأمريكان لأجل كبح مقاومة المجاهدين  
وقمع نشاطاتهم الجهادية القيام بوضع مزيد من القوات  
إلى أفغانستان وحشد في هذا البلد المضطهد وأنتم



والمادية ومصاريفها الباهظة وستقترب عندها وقت  
 هزيمتها للنكراء وفشلها المفضح إن شاء الله تعالى.

الصمود: نو تتيح الوقع السريحية ودرست في  
صفحاتها الأحداث المبررة لوجدنا بأن المسلمين دالما  
تمكنوا من الانتصارات البهضة في المعارك على  
عدوهم الكافر، ولكن في مجالات السياسة وبناء  
الحكومة صاروا ضحية لمخططات العدو الماكرة  
وموارثهم المفروضة، وخير شاهد على ذلك انتصار  
الجهاد والمقاومة السابقة ضد النظرية الشيوعية في



**الصمود: ما توصياتكم للمسلمين في العالم وعلى الخصوص شعب أفغانستان المسلم وعلى اخص الخصوص مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية؟**

الجواب: إننا نوجه نداءنا إلى كافة المسلمين في العالم ونبشرهم ونطمئنهم بأنه قد ان وقت زوال الكفر العالمي وسقوط مناره المتكبر وأنه بسبب تضحيات المجاهدين المباركة وفدائياتهم الغالية قد سقطت منارة الكفر و غروره، فلو انضمت إلى تضحيات المجاهدين المباركة لأدعية المسلمين للمخلصة وأمنياتهم الميمونة ومساعدتهم الغالية فليس من المستبعد أن يستخلص المسلمون عن مظالم المعتدين الغاصبين عاجلا غير أجل وفي أسرع وقت ممكن

ونطالب الشعب الأفغاني البطل وأهاليها الغيورين بالقياس بمزيسد من الهجمات الجهادية ضد القوات الامريكية المعتدية وأخذ المساهمة الملموسة في المقاومة المباركة حتى يضطر

للعو إلى الانحار والقرار وإعطاء دروس قاسية تكون عبرة واعية لأجياله القادمة.

ونطالب إخواني المجاهدين بإخلاص النية في جهادهم المباركة، وأن يجعلوا مقاومتهم الكريمة ضد المعتدين خالصا لوجه الله تعالى، وأن يبذلوا جهدهم في تحسين السلوك و المعاملة الحسنة مع المدنيين وأهالي أفغانستان، لأن شعبنا المجاهد قد تحمل في سبيل دفاعه عن دينه وعقيدته وحقوقه ألما شديدة وآزمات متعددة ومحن مختلفة ووقف طول تاريخه إلى جانب إخوانه المجاهدين وأقنى عمره في نصرتهم وخدمتهم فيستحق بذلك كل التقدير والتبجيل.

**أفغانستان، الاثرون وقوع مثل هذه الأزمة اليانسة والحادثة المفجعة مرة أخرى أي بعد انتصار هذا الجهاد المبارك؟**

الجواب: لا اعتقد وقوع مثل تلك الأزمة مرة ثانية، وإننا لا نرى إمكانيات وقوعها هذه المرة، لأن المجاهدين القدامى حين صاروا ضحية لمخططات العدو الماكرة كان باعثها الرئيسي هو تعدد الأحزاب وانقسامهم إلى فئات متناحرة وشعب متقاتلة فيما بينهم، والآن على عكس من ذلك فإنه يوجد أمير واحد لجميع المجاهدين على سطح البلاد بأكملها، وكلهم يجاهدون ضد الصليبيين المعتدين تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى، لذا

ليس من المتوقع وقوع مثل هذه الأزمة هذه المرة، ومن المستبعد أن تفرق المسلمين بعد انتصارهم على عدوهم إلى الفرق و الأحزاب المتناحرة حتى يصيروا ضحية لمؤامرات العدو ودساتيه.

**الصمود: ما مدى تعاطف أهالي هلمند ودعمهم للمجاهدين وكيف يتم ذلك؟**

الجواب: أهالي هلمند بصفة عامة يتعاطفون مع المجاهدين أي أن أهالي ولاية هلمند سواء كان الشيوخ منهم أو الشباب يدعمون المجاهدين ويتعاطفون معهم، ويقومون بخدمتهم ليل نهار من أعماق قلوبهم وصميم قواذمهم، وهكذا فإن أهالي هلمند يدفعون جميع مصاريف المجاهدين بطيب أنفسهم، ولنا راضون عنهم ونؤيد جهودهم المباركة وندعو الله تعالى لهم بقبول تضحياتهم العالقة ومجهوداتهم النبيلة



## قادة واشنطن يسعون لفرض نظريتهم بقوة

### السلاح على الشعب الأفغاني المنكوب

شهاب الدين غزنوي

ميزانية هذه الدولة الذي بلغ عام 2008م تريليون دولار وسيزيد هذا العام إلى 4% لأن حرب العراق وأفغانستان تحتاج في العام الحالي إلى مزيد 200 بليون دولار اضافي، ومع هذا فإن قادة واشنطن لا يزال يصرون على دوام الحرب وشدها.

نعم! إن البنتاجون يهتم الآن بحرب أفغانستان أكثر من العراق ويسعى لتهيئة خمسين طائرة دون طيار لهذه الحرب، كما يسعى لاستخدام الأسلحة المتطورة بل وفي بعض الحالات الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً لقمع مقاومة مخالفيه.

ورغم كل هذه التجهيزات واستخدام الأسلحة الفتاكة فإن الجيش الأمريكي يواجه فشلاً كاملاً في مواجهة حملات المجاهدين.

فهذه الميزانيات الضخمة والمصاريف الباهظة تدل بأن أوباما يقصد اتخاذ استراتيجية طويلة المدى لحرب أفغانستان والعراق والصومال وبقية المناطق الغنية بالبترول أو الفخار الطبيعية.

ورغم محاولات قادة واشنطن لتسخين الحرب وشدها وقمع مقاومة المجاهدين في أفغانستان والعراق، فإن مناقشات حادة تدور بين الزعماء السياسيين والقادة العسكريين داخل أميركا، ويصرح القائد العسكري للقوات الجوية الأمريكية الجنرال موزلي:

(إن وقوع الجيش الأمريكي في خوض غمار الحرب في العالم الإسلامي سوف يؤدي إلى تضعيف الجيش وفقدان

يريد قادة واشنطن من محاولاتهم الإجرامية وإرسال المزيد من القوات الإضافية وزيادة في المصاريف العسكرية في أفغانستان فرض نظامهم العميل الفاشل ونظريتهم المنهارة على الشعب الأفغاني المنكوب بمزيد من القوة، وإخضاعه لسيادة عملائهم المتشردين، وإجباره لقبول قوانينهم المستبدة...

والدليل على ذلك قرار قادة واشنطن بإرسال مزيد من القوات الإضافية إلى هذا البلد، وزيادة في مصاريفها العسكرية.

فقد أوردت جريدة تورنتوس من مقالاً تحت عنوان (استعدت أميركا لتضخم ميزانية الحرب في العراق وأفغانستان) وقالت فيه :

(يجب على الجيش الأمريكي أن يتخذ الخطوات الجادة لمقاومة الإرهابيين -حسب زعمه في العالم الإسلامي). من ناحية أخرى صرح وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس بقوله (إن مصير أميركا متعلق باستمرار الحرب ضد الإرهاب وكبح مقاومته بشكل نهائي).

فمن جهة واحدة يصير وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس على شدة الحرب ودوامها ومن جهة أخرى يحاول الرئيس الأمريكي أوباما أن يظهر للمسلمين غمراً ونفاقاً أنه يريد الحوار مع العالم الإسلامي وتوطيد العلاقات معه..

ورغم هذا التناقض بين تصريحات الرئيس الأمريكي أوباما ووزير دفاعه رابرت جيتس ووقوع كسر في

مقدرة الدفاع عن حدود اميركا، وعدم استطاعته منافسة الجيش الروسي والهندي والصيني في المنطقة).

و يضيف موزلي ويقول: (إن استراتيجية اوباما بتركزه على الحرب في أفغانستان تعد خطا فاحشا، لأنه بمتابعة هذه الاستراتيجية ودوام الحرب ستواجه اميركا أزمة اقتصادية تؤدي الى هلاكها، وتضعفها عن مقاومة منافسيها في المنطقة مثل الروس والصين).

ومن جانب آخر ان أفغانستان اشتهرت بمقبرة المحتلين المتجاوزين على مستوى العالم، لذا نرى أن القوات الامريكية وقوات الدول الاعضاء في حلف الشمال الاطلسي "ناتو" ستواجه القلق والياس والخوف، وليس من المستبعد أن تواجه مصير القوات البريطانية والروسية، وقد زاد الخوف والذعر أوساط تلك القوات حين اخذت عمليات النصر في التصاعد بشكل لافت.

ولاشك أن وسائل الإعلام تعطب دورا رئيسيا في تغيير الوقائع والاحداث وقد أوردت مجلة (نيوزويك) في عددها الاخير مقالا اعتبرته أفغانستان فيتناما آخر لأوباما وذكرت بان باعثها هو الحرب ضد الشعب الذي أجبر القوات المعتدية مرات عديدة إلى الانسحاب والانسحاب.

وقال جوناثان مير رئيس المكتب لصحيفة (واشنطن تايمز) إن مقاتلي طالبان يستخدمون بزازات الجنود الامريكية مثبت عليها أجهزة (شبه بشارت عسكرية ترسل أشعة وموجات يسهل رصدها والتعرف عليها من باقي الجنود ومن قيادة القوات تظهر أن مرتديها من الأصدقاء وليسوا من الأعداء) واصاف (إن أي عنصر من مقاتلي طالبان يرتدي مثل هذا الجهاز يستطيع اختراق أية قاعدة أو نقطة عسكرية بسهولة، وهو ما يضع جنود التحالف في خطر محقق).

وهكذا التفتت الشخصية الشهيرة في الحزب الديمقراطي الأمريكي -كترينا ويندهويل- عبر موقع مجلة نيشن الامريكية سياسة اوباما بإرسال مزيد من القوات

الإضافية إلى أفغانستان، و اضافت (قبل عقدين من الزمن واجه القوات السوفيتية في هذه المنطقة هزيمة مخزية وتضيف كترينا في مقالها وتقول : (إن دائرة توسيع الاحتلال سيولد العقبان الطاعنة وسوف يحرمان عن المنابع الطبيعية داخل اميركا والتي نحن في امس الحاجة إليها، إضافة إلى ذلك ان توسيع الاحتلال سيضخم الشقاق والاختلاف بيننا وبين حلف شمال الاطلسي "ناتو" وإرسال القوات الإضافية لا تحقق أمنا ولا أمن الأفغان، بل سيسبب في كثرة ضحايا المدنيين الأبرياء)

والذي يستغرب منه الإنسان ان أوباما من ناحية يؤكد على المفاوضات وحل الأزمة عن طريق المذاكرات ومن ناحية أخرى يصر على إرسال مزيد من القوات و اشتداد المعركة وتعذيب المعتقلين الأبرياء واهانتهم، وقد اتخذ لتحقيق هذا الغرض المشوم تعيين الجنرال استنلي مك كريستان القائد العام للقوات الاجنبية في أفغانستان ، والشخص المذكور اشتهر بسوء المعاملة مع المعتقلين في العراق ، حتى إن بعض الجنود الامريكيين الذين كانوا مع مك كريستان يشكون عن سوء معاملته، وقد قدم الجنود أقلام التعطيل وسوء المعاملة مع الجنود إلى وزارة الدفاع الامريكية بنتاجون، ويشاهد في الفلم المذكور أن كريستان يقوم بضرب الجنود وتعذيبهم وتكبلهم.

وهكذا، اوردت جريدة لاس تجنس تيمز الامريكية في الأونة الاخيرة مقالا صرحت فيه بان إرسال مزيد من القوات الإضافية إلى أفغانستان سيعقد الأوضاع وبالتالي سيؤدي هذا الأمر إلى تضخيم خسائر تلك القوات بشكل لافت.

وذكرت جريدة واشنطن بوست في عددها الاخير بان استراتيجية اوباما وإن كانت مبنية على إرسال مزيد من القوات الإضافية إلى أفغانستان والإكثار من اندلاع الحروب الدامية قاتها كذلك ستسبب في زيادة خسائر

القوات الامريكية المتمركزة هناك، وإن توسيع تدخل اميركا السياسي والعسكري في افغانستان أدت إلى الزيادة في هجمات المجاهدين ضد تلك القوات، وأضافت الجريدة:

(من المتوقع أن يقوم المجاهدون بتصاعد هجماتهم بشكل ملموس في شهر أغسطس القادم وذلك حين إجراء الانتخابات الرئاسية).

ورغم هذه التناقضات في سياسة واشنطن وعلى الخصوص رئيسها باراك اوباما واستراتيجيته المتناقضة ما الاهداف التي يريد تحقيقها قادة واشنطن من الحرب الدامية في افغانستان المسلمة؟

إن اهداف قادة واشنطن من الحرب المدمرة في افغانستان واضحة ومبينة، وقد اتضحت ذلك من تقرير وزير الدفاع الامريكي السابق (رمز فيلد) حين الهجوم الامريكي الوحشي على هذا البلد، وقد نوه في تقريره وقتذاك: (ولو لم تقع حادثة الحادي عشر من سبتمبر، واستعدت حركة طالبان الإسلامية لتسليم أسامة بن لادن إلى أميركا، فإن الحملة الامريكية على افغانستان كانت قضية حتمية، لأنه قد تطورت هناك فكرة جديدة ونظرية إسلامية ليست في وسع اميركا تحملها).

فالهدف من الهجوم الامريكي على افغانستان هو القضاء على النظام الإسلامي الاصيل، وكبح الحماس الإسلامي، وقمع الثقافة الإسلامية الاصلية المبنية على النظرية الإسلامية المقدسة، وإزالة النظام السياسي والاجتماعي المنبثق من القرآن والسنة، لأن قيم النظام الإسلامي الاصيل في أرض افغانستان الإسلامية يعتبره الغرب المنافس الأساسي الوحيد لفلسفته المنهارة وإيديولوجيته الباطلة، فلم يكن في وسع الغرب وعلى الخصوص اميركا تحمل هذا النظام، ولأجل هذا قامت بالهجوم الوحشي على افغانستان المسلمة لإزالة هذا النظام والإتيان بنظام غربي بديل عنه يبيح كل ما حرمه الإسلام.

والكل يعلم بأن النظام الشيوعي الظالم لم يستطع القضاء على الفكرة الإسلامية في افغانستان فكيف بالنظام الرأسمالي الغربي؟ بل إن اعتراضات قادة الغرب الأنفة الذكر أخير شاهد على ذلك، فمع هذه الاعترافات بعدم تحقيق النصر وعدم إحراز الانجازات فإن اصرار قادة واشنطن بضخ مزيد من القوات إلى هذا البلد واستخدام أحدث أنواع الأسلحة ضد شعبه مبني على أنهم إن لم يستطيعوا السيطرة الكاملة من الناحية العسكرية على



هذا البلد فعلى الأقل إن يقضوا على فكرتهم الدينية ونظيرتهم الإسلامية وثقافتهم الاصلية، وإن يتمكنوا خلال حربهم الوحشي ترويج الافكار الغربية المنحرفة مكانها، فهم يسعون لتحقيق هذه الاهداف وترسيخها أوساط الشعب الافغاني، ولتحقيق هذه المقاصد يقومون بتأسيس المطارات الكبيرة وإنشاء القواعد العسكرية المستحكمة وبناء المسجون المظلمة كي يتمكنوا من خلالها الوصول إلى مراميهم.

والجدير بالذكر أن مقاومة هذه الافكار وشل الاهداف تتطلب منا الوقفة الجادة ضدها، واستمرار الجهاد ضد المعتدين والإصرار على وحدة الصف والكلمة في مواجهة الأعداء وترك الأنانية والنظريات السديدة واتباع الخالص، والعمل الصالح، فإن لم نقم بتطبيق هذه الآراء فسنواجه فشلاً عظيماً في الوصول إلى اهدافنا وسنفشل في بناء النظام الإسلامي الاصيل كما فشلنا إثر سقوط النظام الشيوعي في التسعينات من القرن الماضي.

# اعترافات الجندي الأمريكي الأسير

« اظن ان تاريخ المعاصرين ينسب ان هذه الحرب ستكون صعبة على اي احد

« في الحقيقة قبل لما انه لا يهم هل المدمر

« بعد مؤسسي الطالبان كصيف وهي افضل من معاملتي التي كمت ألقاها في المعسكر في أمريكا

السؤال: ما هو تاريخ اليوم ؟

الجواب : يونيو - 14 - 2009

السؤال: هل من حدث مميز حصل اليوم ؟

الجواب: سمعت في الراديو انه في هلمند في سنجين تم اسقاط طائرة شينوك وقتلوا ان 37 من جنود الناتو قتلوا في الحادثة.

السؤال: ما اسمك ؟

الجواب: اسمي بو بريدغلاند.

السؤال: من اين انت ؟

الجواب: أنا من "كيتشوم" بولاية ايدهو في الولايات المتحدة.

السؤال :

حجرتي 23 سنة

اسمي : .....

الدينية :

اللون : .....

.....

.....

كنت متمركز في منطقة باكتيكا وحدثني التي انتمى اليها هي كانت (باويل فرست = الإنجيل اولاً)

.....

اعتقلت قرب "ملخ" بمقاطعة يوسف خيل (باكتيكا)

.....

في زيارة عسكرية

.....



الجواب: قيل لنا اننا كنا نقوم ببعض العمليات مع الجيش والشرطة الأفغانية

السؤال: عندما جئت لافغانستان ماذا قال لك قائدك ؟

سأقتل

الجواب: قتلوا لنا سقاتل طالبان ومجموعات الإرهابيين الذين يماعونهم

السؤال: من سبق ان سمعت عن طالبان وكيف تم

بشعر سيد



الجواب: نعم كنا نسمع عنهم في الاخبار والتلفاز و الانترنت وكانوا يعرضون لنا على انهم مجموعة من الإرهابيين ورجال اشرار يقتلون أي احد إذا استطعوا

السؤال : .....

.....

الجواب : اظن ان تاريخ افغانستان يثبت ان هذه الحرب ستكون صعبة على اي احد.

السؤال : .....

.....

اجواب :نعم منذ ان جئت هنا ربيت كيف يعيش الناس ويتصرفون وهي بالطبع دولة مستقلة جدا وليس مستقلين جدا.

سؤال :شأن بولندي كثير يسبب تنقسم بلادهم شعور دمر على هذا ، انهم ليسوا مسلمين

اجواب :قبل لنا نحن الجنود أن قتل الناس المدنين شيء يجب أن نتفكره في اوقات الحرب وفي الحقيقة قول لنا انه لا بهم قتل المدنيين.

سؤال :عند قمتم باعتقال اقرير بعد ساعة فقط د

حصلت انتهاكات جنسية وقمت باهانة موجاب المعصية كالتعريض لعماد تقومون بذلك هو هدفكم الحقيقي

اجواب :قائدنا امرون بان نحصل على المعلومات بأي طريقة ممكنة ولا يوجد اي ضوابط لذلك.

سؤال :حسنا ولماذا دعتم تلك التسميات لقياداتكم ؟

اجواب :لم يكن لنا خيار سوى فعل هذا.

سؤال :ماذا عن معدلات القتلى في افغانستان ، الامريكة يقولون انهم يصع صفت حتى الان ، هل هذا حقيقي او ان اسرع الحقيقي علي بكثير

اجواب :اعتقد انها اعلى بكثير مما تقوله الحكومة.

السؤال :ماذا الحكومة الامريكية تقوم باخذ معدلات القتلى

حتى لا تشعر العائلات لامريكية بانها قد خسرت ابناؤها في الحرب ، فهم لو عرفوا حقيقة معدلات القتلى سيصبحون غير راضين اهدا.

سؤال :عن معنويات الجنود لامريكان في بولندا انه خائفين ؟

سؤال :جنود خائفين جدا فهم لا يريدون أن يقتلوا في اتقجار ، هم يريدون العودة لعائلاتهم فهم لا يريدون البقاء هنا يريدون العودة للديار فقط

نعم هم خائفون من أنهم لن يستطيعوا رؤية عائلاتهم مره اخرى ولن يستطيعوا العودة لامريكا مرة اخرى .

الجواب :نعم يقوم الجنود بقتل أنفسهم لانهم لا يريدون أن يظلوا هنا وهم يعرفون وجودهم هنا خطأ ، فهم فقط يريدون العودة للديار ولعائلاتهم وهم لا يستطيعون احتمال ما يحصل هنا.

السؤال :الامريكين يدعون انهم قاموا بالقصاص على طالبين .

من نظن انه الاقوى هنا ولماذا ؟

الجواب :كجندي امريكي اعرف اننا نمتلك التكنولوجيا ولكننا نستخدمها لتختبى وراءها (أي لحماية) ، أما الطالبان والناس التي نقاتل ضد الامريكين لا يكونون أكثر من AK47 وهم يقاتلون ضد مدرعات تساوي ملايين الدولارات ، فهم بالطبع اقوي.

السؤال :هل انيت الي افغانستان بختيبرك او ان

صعدت عليك للمجيء هه

الجواب :الجنود الامريكين لا يكونون خيار المعجىء لهذا العالم الحكومة هي من تقول لهم أين سيذهبون وليس لنا رأي في هذا.

السؤال :الآن وقد تم قبض عليك من قبل مجدهي لامرلة الاسلاميه ما هو شعورك ؟

الجواب :انا خائف من اني ان أتمكن من العودة للديار فهو شعور مزعج جدا أن تكون سجيناً.

السؤال :كيف يعاملك امجاديين ؟

الجواب :يعاملونني كصيف وهي الفصل من معاملي التي كنت ألقاها في المعسكر في امريكا.

السؤال :عندما تم امرك تم بقتك

يسيطر على هذه المنطقة التي تصل

الجواب :لا يوجد أي سيطرة افغانية أو امريكية لانهم تمكنوا من نقل كل سهوله من غير اي تكسر من الحلف او الجيش الاقعاتي.

السؤال :تسبب د

من خشي د

اجواب :هم اناس عاديين يقتلون من اجل معتقداتهم وديهم وبلادهم ، لا شيء مميز فيهم او في معتادهم فهم اناس طبيعيين يدافعون عن بلادهم كما فعل لامريكين.

السؤال :د

د

في جريته بصفته رئيسه من ٢٠٠٧ حتى من ٢٠٠٩  
في جريته بصفته رئيسه من ٢٠٠٧ حتى من ٢٠٠٩  
في جريته بصفته رئيسه من ٢٠٠٧ حتى من ٢٠٠٩

الجواب: اعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: لا حكومتنا لا تطلعنا بأي من تلك التفاصيل ولا تطلعنا على أي من هذه المعلومات.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: لا شيء ايجابي فيها هي مجرد تصحيح لارواحنا ولذمنا.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: نعم في الواقع الجيش الافغاني غير واثق من نفسه ابدا ، الامريكاي يجب ان يصدقوا ذلك.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: مجددا لان الامريكاي مخدوعين من قبل الحكومة بخصوص الوضع الحقيقي في افغانستان.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

السؤال:

الجواب: الحقائق واضحة جدا فما نقوم به الان ليس فقط غير مجدي ولكنه فاشل ، ويجب الضغط عليهم للخروج من هنا ، وفي حال اصرروا على البقاء اعتقد انه يجب على الشعب الامريكاي ان يقف ضد السياسيين والقادة العسكريين ويقولوا لهم انهم يجب ان يرجعوا الجنود من افغانستان.

السؤال: يشبه البعض الحرب في افغانستان ان امريكاي تصبر

الجواب: انت مسؤوليتهم ان يقوموا بايقاف الحرب فالواضح ان ما نقوم به هو مجرد اضاءة للارواح والاموال الذي نقوم بصرفها هنا ، انها مسؤوليتنا ان نقوم بمحاسبة الحكومة وان نقول لها يكفي علفت ان توقف هذا الارواح فهو غير جيد.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: اشعر بالقلق بسبب الأرواح التي تم خسرتها من الطرفين فالحرب كانت شيء يمكن تجنبه بالكامل.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: مجددا لان الحكومة الامريكية تصل الشعب الامريكاي عن الحقائق والوقائع التي يواجهها الجنود في افغانستان.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: يتم معاملتهم كمن قُبِهم شيء خطأ او انهم عظيمي القادة.

السؤال: هل تعتقد ان قادة امريك ومماستها مهتمون بمصالحهم الشخصية وليس ببلدهم.

الجواب: نعم اعتقد ان انسحاب الاوروبيين يوم الموضع

بالنسبة للأمريكان.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

الجواب:

لجواب: لا بل ستزيد من الحرب فزيادة الجنود يعني انه صعب أن نشرح. لكن ستزيد من القتلى ومن الاوضاع المتدهورة التي لا يستطيع احد ان يعيش فيها.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: الوضع الامني هنا غير موجود اصلا، فالقوات الامريكية لا تمتلك أي سيطرة خارج قواعدها ونحن في خطر التعرض لهجوم في أي لحظة.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: لم يفعل شيء سوى زيادة القوات في أفغانستان والتي بدورها أدت لزيادة العنف وكره الناس لنا وإن لمست الوحيد في اعتقادي فمصنفاي وزملائي هنا يوبنون ما أقول ، فهذا هدر ونحن يجب أن لا نكون هنا فنحن نحقق لا شيء وهذا هدر لأرواح الأمريكان ومالهم ونحن نعرف انه يجب أن لا نكون هنا يجب أن تكون في منازلنا هذا الذي اعتكده.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: برسانتي للحكومة ان تقوم بسحب الجنود الأمريكان من هنا ، فلنا امريكي ولست أفغاني فانا لا انتمي لهما ، فاهتمام الحكومة الاول يجب أن يكون شعبها ووطنها ولا يمكن أن تقوم باصلاح بلاد الآخرين وحل مشكلاتهم ، عندما

نقتل بلدا لا يمكننا أن تساعد احد اخر فلنا امريكي ويجب على الحكومة أن تهتم بكل الأمريكان ومن صمئهم الجنود هنا ويجب عليها الاهتمام بأرواحه.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: نعم أنا لدي أبي وأمي وأخواتي و أزواجهم وبناتهم و ابنتهم ولدي صديقتي التي كنت على أمل بالزواج بها ولدي جدي

وجدتي، لدي عائلة رائعة في أمريكا و أنا اشتاق لهم كل يوم و أنا خائف من انني لن أستطيع أن أراهم مجدداً وان احبهم واعتقدتهم.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: زملائي الجنود هنا يدفعون لماتهم ، الذين يعرفونهم يشاقون لهم انتم لديكم القدرة لتجبروا الحكومة لإعادتهم إلى الديار ، أرجوكم اعيدونا لديارتنا حيث ننتمي وليس هنا حيث نهدر وقتنا وحياتنا الغالية التي كنا نستفيد منها هناك في الديار أرجوكم اعيدونا إلى الوطن لأن الشعب الأمريكي يملك ذلك الحق.

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

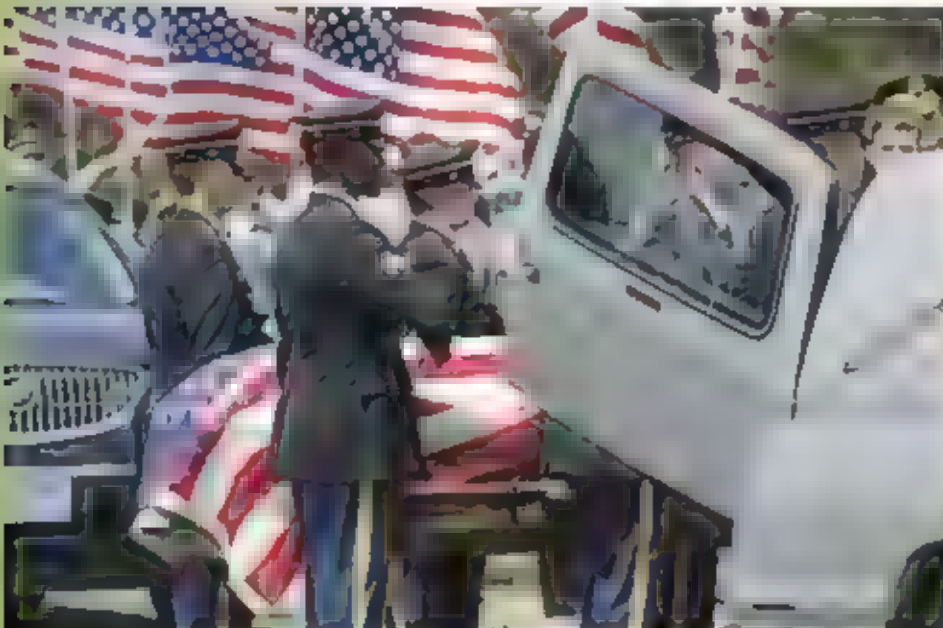
لجواب: اعرف القليل جدا عن الإسلام

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

لجواب: نعم لقد تعلمت انه في المبادئ والاخلاق الحميدة انه قبل ان تحكم على أي شيء عليك (ولا أن نقهه وتعلم ما هو وتعلم حقيقته قبل أن تصدر أي نوع من الحكم عليه ، أي رأي شخصي يجب ان يكون مبني على أن تعرف أولا ما هو وكيف هو ولماذا ، و أنا اخطط في المستقبل ان أتعرف على الإسلام أكثر

السؤال: لماذا يجدون صعوبة في فهمنا من خلال

الترجمة نلاح أبو دجاجة الإماراتي



# "شهادة الحجاب" ضحية من ضحايا الإرهاب الغربي

مقتطفات من المقالات التي كتبت بشأن قضية شهادة الحجاب

جند مروان "شريف"

بنات المهجر اللواتي استجبن بعضهن طوعاً والبعض الآخر  
كرهاً لزيف هذه الحضارة .

وكانت مروة الشرييني قد سافرت إلى ألمانيا قبل ست سنوات،  
مع زوجها علوي علي عكر، المقيم في معهد الهندسة الوراثية  
بجامعة الموفية، بعد أن تحصل على متحة دراسية لتحضير  
رسالة الدكتوراه، من معهد ساكس بلاك، وكان يستعد لمناقشة  
رسالته في شهر أغسطس القادم، والعودة النهائية إلى مصر في  
أكتوبر.

## قصة الجريمة

كانت البداية في خريف 2008 عندما بدأت بمشاهدة كلامية بين  
المروة الشرييني ومواطن ألماني يدعى أليكس (28 عاماً) في  
حديقة للأطفال قبل عام ، عندما طلبت منه أن يترك الأروحة  
لابنها الطفل ، إلا أنه قام بسبها واتهامها بأنها "إرهابية" بسبب  
ارتدائها الحجاب.

واعتاد الجاني التعرض للمروة ويزعج الحجاب عن رأسها" مما  
اضطرها إلى تقديم شكوى ضده ، حيث قضت المحكمة وأخر  
العام الماضي ، بتقريب المتهم 750 يورو ، أي ما يعادل حوالي  
1055 دولار أمريكي.

إلا أن المتهم الذي استأنف الحكم تريض بالمروة الشرييني  
داخل المحكمة حيث أخرج سكيناً كمن بحوزته وقام بقطعها 18  
طعنة فقتلها وهي حامل بالشهر الثالث، وأصيب ابنها مصطفى  
(دون الرابعة من العمر) بجروح، كما أصاب زوجها بجراح  
خطيرة، إضافة إلى إصابته في ساقه نتيجة رصاصة طائشة من  
جانب رجال الشرطة .

## نحات القسي

القتل الكمي وإن لم يعرف عنه انتصاء إلى منظمة منطرفة  
المثلية لأنه ولد في روسيا في عائلة من أصول ألمانية، وهجر  
إلى ألمانيا عام 2003، ولم يحمل شهادة مدرسية، لكونه عملاً  
دون كفاءات أو مهارات تحكر في أحد المخازن، وعاش في  
ألمانيا على المعونة الاجتماعية.

إلا أن تطرفه ضد الإسلام وأهله ومقاهره، وصل إلى درجة أنه  
لم يكن يتحمل رؤية امرأة مسلمة متحجبة في المنزهات  
الألمانية حيث تصف كل امرأة مسلمة "بإسلامية إرهابية"

أعد استشهاده الأخت مروة الشرييني "شهادة الحجاب" إلى  
الإدانة مدى الحقد الغربي وحوادث اضطهاد المسلمين في بلاد  
الكافرين من ممارساتهم العدائية ضد المسلمين المهجورين  
أو الموطنين الأصليين هناك .

فقبل أيام من حادثة استشهاده قرر برلمان الفرنسي وذلك  
ببicide من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قرار منع الحجاب  
هذا المسلمت للمحجبات في فرنسا.

وعرب المسلمون الفرنسيون بكنماتهم الساخرة عن الحجاب  
الإسلامي واعتبره "التبوت الذي يقتل الحريات الأساسية" أو  
رمز من رموز الإهانة للمرأة "

ولم تنتهي سناريو الممارسات العنصرية والمذهبية ضد  
المسلمين في فرنسا حتى بذت كارثة أخرى تحمل بهم في ألمانيا  
بملاحقتهم من جانب أعداء الحجاب واتهم الأخوات المسلمات  
بارتداءهن الحجاب الإسلامي بالإرهابية والمتخلفات.

## من هي شهادة الحجاب ؟

"مروة الشرييني" شهادة حجاب مسلمت الأمة الشريفات  
العليقات المفضلات، التي دفعت حياتها ثمناً لعلها وطهرها ،  
فعدافها وطهرها لا يقدر بمال، لهذا كان الثمن غالياً وأثرت أن  
ترتفع شهادة إلى رتبة معونة رفضها لشرعية العاب ومتحبة  
لحقد الحاققين.

لا شك هي صورة الشرف والعدة والكرامة أمام الوحشية تجلت  
في أروقة محكمة وفترض أنها محصن إيمان للمظلومين ،  
وفترض أنها ملجأ من تلق إلى العدالة.

أنها صورة مروة بنابها التي تصمخت بمسك لمها أمام جموع  
الحاقدين على الإنسانية ، وأمام رمه ندموا على عفتها في  
ظلماتهم ، لكنها ظلت وصورتها النورانية تضئ لاجيال قادمة ،  
ظلت التبراس والمنارة مرتفعة فوق شم الجبال تعانق السماء،  
بينم صورة المجرم ومن اعلمته على جرمته وكل الدين على  
شكلته في ظلمات الأرض ، صورتهم سوداء قلعة.

هو جسد مروة تهاوى أمام طعسات حاقدة ، لكنه ظل الجسد  
الظاهر الذي لم يندس ولم تلوثه قساووات جنود الشيطان  
ومطاسعهم وشهواتهم ، جسد تهاوى مفارقاً هذه الدنيا، ولم يغتر  
بحضرة الزيف ومذبة المكر والخداع التي خدعت الكثرات من

المساوات التي تطرحها هذه الجريمة هي :

- \* كيف أمكن أن تقع مثل هذه الجريمة داخل قاعة المحكمة، أثناء الجلسة، دون أن يتدخل أحد لمنع وقوعها ؟
- \* إن الثمانية عشر طعة قد احتاجت إلى عدة دقائق ليم غرسها في جسد الضحية ، فكيف لم يتدخل لا القاضي ولا رجال الأمن إلا بعد فترة كافية ، لكي لا نقول أنها تتهمم بالطواطو ؟
- \* ما القول في رجال البوليس الذين تمكنوا ليطفئوا النار على الزوج ، على تلك " العريس " ، " الإلهام " كما اتهموهم ، بدلا من ان يطلق النار على القاتل والسكين في يده ؟
- \* كيف كان القاتل يحمل سكيناً في مكان من المفترض أن كل من يدخله يمر عبر البوابة الإلكترونية ويتم تفتيشه ؟
- \* إن صمت وسائل الإعلام والمسموعين لمدة اسبوع ، سواء في أوروبا أو في مصر ، بلد القتل ، يكشف عن طواطو ما ، أيا كانت مبرراته ؟

ماهي الرسائل التي حملها استشهاد شهيدة الحجاب ؟

لقد حمل استشهاد مروة الشرييني العديد من الرسائل التي تعتبر ذاتها سبب بقللة المسلمين ومن هذه الرسائل مايلي:

رسالة للمسلمين

قتلت مروة وسأل لهما من اجل الحجاب، في الوقت الذي ما زالت كثير من المسلمين يترددن او يتشككن في ليس الحجاب، او يوجئنه الى اجل غير مسمى

رسالة للمعتدين

لنساء مروة كانت رسالة (بصا للعاملين فحجب مروة لم يكن حجابا للعقل كما يقولون، فمروة طيبة صيدلانية، حاولت ان تتعايش مع العرب بقيم التسامح والحرية، لكنه هو الذي رقصها ولم يقبل ان يتعامل معها

رسالة للعرب

لا نتوقع من الغرب أن يقبلنا أو يرضى عن شعائنا أو عبادتنا فالحق سبحانه وتعالى قد حسم تلك القضية منذ عقود: حيث قال في محكم التنزيل: ( ولئن فرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...) [سورة البقرة: 120].

لكن رسالة لنساء مروة تؤكد أن الشعائر المرفوعة والعبارات المصولة ما هي الا كلمات جوفاء ليس لها نصيب من الواقع، حتى لا نقتن بها احد، أو يدعي لحد

رسالة إلى الدعاة والمصلحين:

وقعت استعانة مسلمة كشاف ثوبها بهودي على آذان رجل فأجلى قوم عن بكرة ايهم نارا لها في غروة بني قبيقاع، ولنج

المعصم عمورية استجابة لاستغاثة امرأة، فأين متفجع قطرات دم مروة ؟ وهل سيحرك معها ريح البذل والتضحية في قلوب وعقول دعايتها، ومصلحتها.

ماهو واجب المسلمين تجاه استشهاد "شهيدة الحجاب

إن قضية استشهاد مروة الشرييني ليست مختصة بها وإلها ليست مسألة ليس الحجاب وحدها كما يراها المتهمون يكونها مسألة فردية مرتبطة بشخص ما ، إنما هو حق مرتبط بالامة وهويتها فمن واجب المسلمين والمسلمات الدفاع عن هذه القضية والامتنال الكامل بمناضت مروة بروحها لأجل الاحتفاظ به وهو التمسك بقيم ديننا الطيف من العفة والحب والارنداء الحجاب الإسلامي.

وماهو المفروض على مرتكبي هذه الجريمة

إن مقتل مروة الشرييني ليس الجريمة الوحيدة التي يجب ادانتها واتهامها ، ولايحصي ارتكب هذه الجريمة البشعة بقتلها الكمي بل هذا هو موقف كل القيادات المتعصبة في العرب المسيحية . أنه موقف لا يد من اعادة النظر فيه ، فالمسلمون لا ينتظرون مجرد اعتذار رسمي علس من الحكومة الألمانية ، وإنما إجراءات حقيقية ضد هذه الهستيرية الخائفة من الإسلام التي تم اختلاقها وأفرسها .. إن الماتم الإسلامي ينتظر إجراءات فعلية لتبارة الإسلام والمسلمين من كل الأكاذيب التي قامت تلك السياسة الامريكية-الاجرامية بفرصها لإقتلاع الإسلام والمسلمين .. كما ان هناك جرائم اخر لا يد من اتخاذه بلا هوادة ، وهو : وقف فورى لعمليات التبشير والتتصير، تلك العمليات العنصرية الشيطانية التي تهدف الى تنصير المسلمين في العالم .

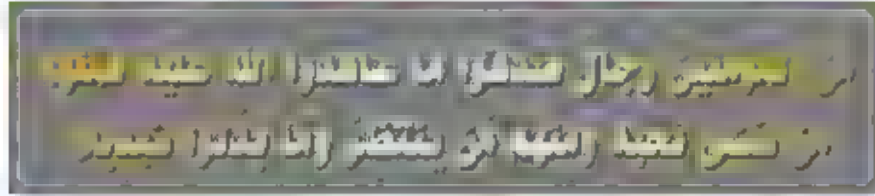
قصيدة شهيدة الحجاب

مروة الشرييني رحمها الله وأسكنها مسيح جناته سقطت وجانبها الخمر طريح \*\* والروح يرقص نحوها فيطرح ورموه نارا كي يموت جوارها \*\* فلحق في (هر الصليب بلوخ فلتل بخنجر غادر متعصب \*\* فالجرح من بين الخمر يسبح فتلنت وقد الطوخ زءها \*\* والكلب يطمئ بحرها ويصيح يتفرجون على لماء كريمة \*\* حمراء تهرق جريئها سفوح نجت بلا قلب سوى إسلامها \*\* فحجبها يا قومنا المنبوح يا قوم مروة لا ترد دموعكم \*\* إن البكاء مع الهوان فيبح صه ، فقدماء بها تقول لنا الا \*\* تار ، برائحة الدماء يفوخ وكان سمعت صراخها ففسولي \*\* أو ما كفنا عسى للنجريح؟ نزل الهوان بنا فمزق عورتنا \*\* فعدا خربا وهو قبل مروح يا قوم طال رفدنا قلبي متسى \*\* نهقسي وعز سووقنا مطروح حامد بن عبد الله النعبي

# شهداءنا الأبطال

- إكرام ميوندي

الحلقة (30)



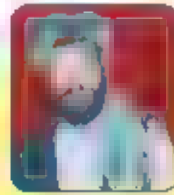
علي نظر (سعيد)



الملا عبد الواسع



عبد القويوم (مردان)



قلاّب شاه آغا



احمد زاي (سبار)



الملا عبد المنان

وصبر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "ملك الشهداء الذهبي" ونفي ربه الكريم متغضب بدمائه الزكية. سيرة: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى اسمر اللون، بعيد القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، ضخم الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلاً شجاعاً، شديد الصبر، قوي الشكيمة، ورجلاً متحبباً للناس، وبالمجتمعة كان حسن السيرة، ومحمود المعروفة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان بعده زوجته، وبنته الستة، وأخوته الخمسة، كما خلف آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداد الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاد: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى كما سبق انضم إلى جبهة شهداء (نشت ليلي) بقيادة الملا آغا جان، وكان يقاتل قوات الشر والفساد في عهد حكومة الإمارة الإسلامية في الخط الأممي لجبهة القتال، واستمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل. ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-07-07).

149- الشهيد الملا عبد

المنان رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخوانا في الله الملا عبد المنان بن



ولي جن بن الحاج موسى جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى عام 1391 هـ الموافق 1971م في قرية (سنگ حصار) مديرية (زيلي) ولاية (فكدهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم بدأ يتعلم العلوم الابتدائية في معابد المنطقة، لكنه لم يكمل دراساته العظمى، بل انضم إلى جبهة شهداء (نشت ليلي) في (سنگ حصار) إبان حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر

10-2001م) وثب الملا عبد المنان رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (قندهار) في الجنوب، وبدا حرب الكر والفر ضد المحتل الصليبي، ثم تولى قيادة لواء شهداء (دشت ليلي) وكان قائدا موفقا، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وقاد معركة بشمول الشهيرة التي اشتركت فيها أعداد كبيرة من بليات العدو الغاشم ومقاتلاته، وتكدت الأعداء خسائر جسيمة وسقطت فيها طائرة العدو من طراز (B 52) واستمر في عمله الجهادي إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بقضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم العقيم.

#### محبة

1- (سر في بدا الاحتلال الصليبي وحبس في سجون كريمة بقندهار بيد عملاء الأجانب، لكن الله تبارك وتعالى نجاه من انقوم الظالمين، ونجح في التقلت من زبانية السجن المشوه.

2- وقبضوا عليه مرة أخرى بآتهام قتل قائد شرطة مديرية (زيلي) ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين؛ ليكمل عمله الرشيد ويضحي بحياته في سبيل نصرة الإسلام دين الله الخالد.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، واستسلم لغضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الأربعاء (15- ربيع الآخر - 1428هـ الموافق/02- مايو/ أيار- 2007م) وذلك في معركة اندلعت ليل في منطقة (سنگ حصار) مديرية (زيلي- قندهار)، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد المنان مع اثنين من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فثأروا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بلقن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

154- الشهيد الملا أحمد زاي

(سيار) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الخور أخونا في الله الملا أحمد زاي (سيار) بن جلال زاي رحمهم الله



تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى عام 1394هـ الموافق/1974م في قرية (بند جرنای) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

**نسبه:** كان الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

**نشأته:** إن الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم (7 سنوات) التحق بمدرسة العالم المشهور المولوي عبد الطور (شوي) أخذ زاده) رحمه الله تعالى في دار الهجرة، ثم كان ينتقل بين المدارس التي أسستها المنظمات الإسلامية، فالتحق بمدرسة قائد الجهاد المولوي محمد يونس (خالص) رحمه الله تعالى، ثم سافر لطلب العلم إلى مخيم المهاجرين الأفغان (بمسلم باغ)، وجعل يتلقى العلوم الشرعية هناك من كبار علماء المخيم، لكنه لم يكمل دراساته العلمية، بل انضم إلى جبهة القائد الشهير إبان الاحتلال السوفياتي السيد غيث الحق، واستمر في هذا الغرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضيا بفرمانه النقية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربيع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، كث اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، طويل الصمت، مواظبا على صلاة الجماعة، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) بعد زوجته، وابنه عبد الرحمن، وأختا وثلاثة من الإخوة، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السنية ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أقدام الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

**جهاده:** إن الشهيد الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى كما سبق قاتل قوات الاحتلال السوفياتي في جبهة القائد الشهير في تلك الفترة غيث الحق. واستمر في عمله النوب

ومشاداته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى القوات الشيوعية، وانسحبت من بلاد العزيزة.

ولما ظهرت حركة الطالبين الإسلامية على خلفية الفساد الذي عم في البلاد إبان حكومة برهان الدين (ريفي) تسابق إلى صف الحركة، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة الحاج نور الله (نوري) حفظه الله تعالى، ثم وسد له قيادة عسكرية في ولايت (لغمان، بغلان، وبلخ) على التعاقب، واشترك في المعارك ضد الفساد المنتشري، واستمر في مشاطته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وشب الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (قندز) في الشمال، وكان مسؤولاً لخط الجهادي المقدم في مديرية (علي ابد- قندز)، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم المقيم.

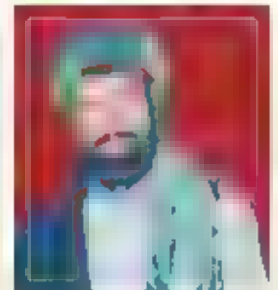
**استشهاد-** وأخيراً استششهد سيدنا الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" في الساعة الواحدة من ليلة السبت بتاريخ: (12- رمضان - 1423هـ الموافق 16- نوفمبر/ تشرين الثاني-2002م) وذلك في معركة اندلعت في مديرية (تاشقرغان-منجن) بعد وقوعه في كمين نصبته الأعداء في طريقه، وهناك استششهد أخونا وسيدنا الملا أحمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى، فحال أسيته العلية، واستراح للأبد بان الله تعالى. إنا لله وإليه راجعون.

\*\*\*\*\*

151- الشهيد قلاب شاه اغا

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلية  
المجاهد الشهير، والبطل  
الشجاع، والأمد القيور اخون  
في الله قلاب شاه اغا بن سردار



اغارحهم الله تعالى.

ولادته ولد الشهيد قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى

عام/1397هـ الموافق/1977م في قرية (جازه) مديرية (ارغنداب) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

**سيرته:** كان الشهيد قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وسلم من بطن (بني هاشم) من قبيلة (قريش) وهي تعد اليوم من مشاهير قبائل البشتون في المناطق التي يسكنها الباشتون.

**شهادته:** إن الشهيد قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التلم بدأ يتعلم في مسجد القرية، لكن لم تكتمل دراساته العلمية، بل انضم إلى جبهة القتال ضد الازب الصليبي الوحشي، واستمر في هذا الدرب وثبت وهب وصابر حتى استششهد في سبيل الله، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متقسطاً بدمائه الذكية.

**سيرته:** كان الشهيد قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى ابيض اللون، ريع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، عث النحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلاً شجاعاً، شديد الصبر، قوي الشكيمة، ملح الطبع، وبالحكمة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد قلاب شاه اغا بعده زوجته، وبنات وابنا، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العلية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

**جهاده:** إن الشهيد قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى كما سبق فاتل ضد قوات الاحتلال الأمريكي الفشم في جبهة شهداء (نشت ليلي) مع القائد الشهير الشهيد الملا عبد المنان، ولما استششهد القائد عبد المنان تولى قيادة الجبهة المذكورة في مركز (مسح حصر)، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وأرسل إلى معركة مديرية (ارغنداب)، واستمر في عمله الجهادي إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم المقيم.

**استشهاده:** وأخيراً استششهد أخونا وسيدنا قلاب شاه اغا رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (23- المحرم - 1429هـ الموافق/30- يناير/ كانون الثاني-2008م) وذلك في معركة اندلعت في قرية (بودني) مديرية (شاولي) كوت -

لقد هار) عندما هجمت عليه الاعداء مفاجئة، وهناك استشهد اخرون وميدنا قلاب شاء آغا مع أحد عشر شخصا آخرين من زملائه الابرار رحمهم الله تعالى، فقالوا امياتهم العالية، واستراحوا تلاميذ يابن الله تعالى. انا لله وان اليه راجعون.

\*\*\*\*\*

152- الشهيد الملا عبد

القيوم (مردان) رحمه الله

تعالى

قل بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الشهير، والبطل  
الشجاع، والأمد العيور  
اخونا في الله الملا عبد  
القيوم (مردان) بن الحاج



الملا بشير بن محمد اعظم رحمهم الله تعالى.

ولانته: ولد الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى يوم الاحد 16- ربيع الآخر- 1400هـ الموافق/1980م في قرية (سيحالك) من نواحي مدينة (قلاّت) مركز ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى ينتمي الى بيت شريف في عشيرة (بيري) من قبيلة (توخدي) وهي من مشاهير قبائل البشتون.

بشاته: إن الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى نشأ في اسرة كريمة ذات ميث وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس إلى المرحلة المتوسطة، ثم انضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد الشهير الملا نور الله إبن حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، والتدرج في "ملك الشهيد الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، اسود الشعر، كث اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، وقد الفريحة، وبالجملة كن حس السيرة، ومحمود السيرة طيب الله نراه وجعل الجنة مثواه.

حلفه: خلف الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) بعده زوجة وبنتين، وابنه عبد الرشيد (ابن سنتين)، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين ينتهون خطاه السيدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحية في سبيل الطغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى كما سبق قتل المفسدين في جبهات القتال بصفة جندي مخلص بقيادة القائد الكبير الملا نور الله حفظه الله تعالى من شر الكفار الحسدين، وكان يصمى في تطبيق شريعة الله الفراء، واستمر في عمله النوب وتشاقلاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على افعتمسان بتاريخ (07-10-2001م) قام الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الابرار لأداء فريضة الجهاد المقدس ضد اعداء الله الامريكان واذايبهم الاروبيين وعملاتهم من الافغن، ثم وسد له قيادة اللواء المركزي في ولاية (زابول) فخاض معارك دامية، وتكبدت الاعداء مذ توليه قيادة الجبهة خمائر فلدجة، فقد نسقت 48 سيارة مدرعة وعالية، وقتل 86 جنديا افغنيا واجنبي، وغن المجاهدون 7 سيارات حكومية، وفي معركة ذي الحجة لعام 1429هـ فحرت 23 شاحنة للاعداء، وبالجملة فاته دافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أقرمه الله تبارك وتعالى بفصله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والسيم المقيم.

محنه

1- قبض الاعداء عليه وعلى اخيه الأصغر منه سنا عبد الكريم في عم 1426هـ وبقلوهما إلى سجن باجرام الكريه، وبقي في السجون أربعة أشهر، ثم تفصل الله تعالى عليه بالنجاة من الكرب العظيم.

2- اصيب بجروح في معركة (سبينه غبرغه) على يده اليمنى عام 1428هـ.

3- واصيب مرة أخرى عام 1429هـ بجروح في اليد اليسرى في هجوم مباغت عليه من جانب العدو في قرية (مخفيان) من نواحي مدينة قلاّت عصمة زابول.

4- استشهد اثنان من أعضائه: الملا خليل والملا غيث في يوم واحد في عهد الاحتلال السوفياتي.

**استشهاده:** واختيرا استشهد سيدنا الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "ملك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (18- ربيع الآخر- 1430هـ الموافق 12- إبريل/ نيسان- 2009م) وذلك في معركة نزالية دامية اندلعت في المنطقة، وهناك استشهد اخونا وسيدنا الملا عبد القيوم (مردان) مع زميله جويد رحمهما الله تعالى، فثالا امنيتهما العالية، واستراحا للأبد بآذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

153- الشهيد الملا عبد الواسع

(طارق) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الشهير، والنهطل  
الشجاع، والاسد الغيور اخونا  
في الله الملا عبد الواسع  
(طارق) بن الشاه محمود خن



بن عبد الرشيد خان رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى عام 1401هـ الموافق 1981م في قرية (خاتن) منطقة (شيكدي) مديرية (تاجاب) ولاية (كديسا) التي تقع في شمال شرق (كابول) عاصمة البلاد.

**نسبه:** كان الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ببكر خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

**نشأته:** إن الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم (7سنوات) التحق بالمدرسة الابتدائية في مديريته، واستطاع أن يكمل المرحلة المتوسطة، ثم التحق بقاعة الجهاد المقدس إبان حركة الطالبين الأولى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصير وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "ملك الشهداء الذهبي" ونقي ربه الكريم متخضب بدمائه الزكية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى (سمر اللون، ريع القائمة، قوي الجسم، رمادي العين، أسود الشعر، أسود اللحية، ضخم الشارب، أقي الأنف، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، محببا للناس، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود المروية. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) بعده والدين وزوجتين وبنات، وأربعة من الإخوة، كما خلف أفا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطغوث.

**جهده:** إن الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى كما سبق التحق بقافلة الجهاد المقدس في عهد مهصة الطالبان في بدا الأمر، وانضم إلى جبهة أخيه المولوي عتيق «الله القائد الشهير آنذاك، وكان شابا جادا ورغم حداثة سنه كثيرا ما كان ينوب عن أخيه الكبير ويقود المعارك، واستمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07- 10- 2001م) وثب الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية كابول، وكان مموولا لحرب الكر والفر في العاصمة، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه بالشهادة والحية الأبدية في دار الخلد والنعم المقيم.

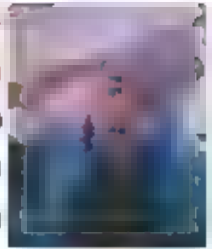
**استشهاده:** واختيرا استشهد سيدنا الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "ملك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (03- جمادى الأولى - 1424هـ الموافق 02- يوليو/ تموز- 2003م) وذلك في معركة اندلعت في منطقة (بولي شرخي) عندما كان يزرع لصا أرضا في طريق العدو المحتل، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الواسع (طارق) مع زميله حصرت محمد رحمهما الله تعالى، فثالا امنيتهما العالية، واستراحا للأبد بآذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

#### 154- الشهيد الملا الحافظ علي نظر

(سعيد) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد القيور اخون في الله الملا الحافظ علي



نظر (سعيد) بن محمد ألور بن الملا تور رحمه الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى عام/1398هـ الموافق/1978م في قرية (سلكي خيل) مديرية (تجب) ولاية (كابيسا) التي تقع في شمال شرق (كابل) عاصمة البلاد.

**سببه:** كان الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى ينتمي الى بيت شريف في قبيلة (بمكر خيل) وهي من مشهور قبائل الباشتون.

**شأنه:** إن الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم (7-سنوات) التحق بمدرسة حميد المدارس في منطقة (بداب)، ثم سافر لطلب العلم إلى بلدة بيشاور فتعلم بدار الهجرة، وحفظ القرآن العظيم، لكنه لم يكمل دراساته العلمية، بل انضم إلى قافلة الجهاد المقدس في العصر الأول لنهضة الطالبان الإسلامية، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والتدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" ولقي ربه الكريم متخصماً بدمائه الدكية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، تجل العيون، اسود اللحية، أفتى الآنف، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد النصير، قوي الشكيمة، قارئ القرآن، حسن الصوت، مجاهدا ذا كرا وتق، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) بعده والته وزوجته، وثلاثة أبناء: 1- عيك الرحمن، 2- ضياء الرحمن، 3- منيس، وكذا ترك بعده اخوين اثنين، كم خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

**جهاده:** إن الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى كما سبق التحق بقافلة الجهاد المقدس إبان حركة الطالبان الأولى، فقاتل قوات الشر والقصد بصفة جندي مخلص يحب الله ورسوله، واستمر في عمله اللدوب ونشاطاته الجهادية إلى ان قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وثب الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (كبيسا) في شمال شرق كابل العاصمة، وانضم إلى جبهة القائد الشهير القاري هسان الله بريال، مدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وأرسل عددا كبيرا من الجناة المحتلين وغنماتهم الأفغان إلى وادي جهنم، وكان رجلا جريدا ذا فطنة وتكواء وتبوير خاصة في أمور الحرب، واستمر في عمله إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفصله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعم المقيم.

**محنه:** أصيب الحافظ علي نظر (سعيد) بجروح خفيفة وخطيرة مرات عديدة لكنه كان يعود إلى جبهة القتال بعد البرء والشفاء بدون التواني والضعف.

**بطولاته:** هجم الحافظ (سعيد) على معسكر الاحتلال في ليلة من ليالي الخريف قبل العم الماصي بصواريخ (رص أرض)، فقتل منهم 12 كافرا، وشج 21 محتلا آخرين، وأعطاهم درسا لن ينسوه.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى، واستسلم تقصاء ربه الكريم، والتدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" يوم الجمعة (25-شوال -1429هـ الموافق/24-أكتوبر/ تشرين الأول-2008م) وذلك في معركة شديدة اندلعت بعد ما وقعت الاعداء في كمين نصبه لهم في طريقهم، وهناك استشهد اخونا وسيدنا الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى، سال أمنيته العالية، واستراح للآيد بأذن الله تعالى، إن الله وإن إليه راجعون.

\*\*\*\*\*



فصليت النصر كانت ولا زالت وقعت على المحتلين بمشية صقعة مذوية على وجوه الصليبيين وكانت لها وقع وصدى خاص على قلوب واذعان الساسة والعسكريين الصليبيين مما اضطرهم إلى اتخاذ تدابير وإجراءات وقائية، وبما أن تلك الإجراءات والتدابير في مواجهة عنيت النصر جاءت على عجل ومتاخرة جدا كان لها أثر عكسي تماما.

فلو نظرنا مثلا للإجراءات والاستراتيجيات التي سلكتها واتخذتها الإدارة الأمريكية السوداء لوجدنا بأن جميعها جاءت بالفشل الذريع.. ومن تلك الإجراءات العجلة تغير قائد القوات الأمريكية مكرنان الذي حصل على تجربة عظيمة من هذه الحرب وصرح بأنهم بيساطة لا يمكنهم النصر في هذه الحرب مهما حاولوا، وعينوا مكانه القائد استالني مكريستال الذي لا يعرف من أفغانستان حتى الآن سوى الاسم، وكذلك من تلك الإجراءات إرسال مزيد من القوات الأمريكية والصليبية لتكون هدفا سهلا لقوات الإمارة الإسلامية بسبب كثرة جنودهم ومن الطبيعي أن كثرة الأهداف يؤدي إلى كثرة المستهدفين.

وكذلك من تلك الإجراءات العجلة بدء العمليات الأكبر من نوعها بعد حرب الفيتنام وتسميتها بالخنجر وتصميم تلك العملية في الوسائل الإعلامية الأمر الذي استدعى منهم نتائج إيجابية عاجلة على الأرض ولكنهم فشلوا في ذلك أيضا حتى أن الخنجر الذي وجهوه بسبب حماقتهم إلى صدر الشعب الأفغاني غير مسره وأركد عليهم وعلى صدورهم..

ومن تلك الإجراءات اتخاذ الآلة الإعلامية والدعاية وسيلة للحرب ضد الأفغان والتأثير عليهم من هذا الجانب حيث وجهوا جميع ابواقهم بلغات المحلية من الإذاعة والتلفاز ومواقع الانترنت إلى خدمة مصالحهم وتكريس احتلالهم وتزيين أفعالهم المشينة والصاق التهم والجرائم التي ترتكبها مرتزقتهم بالمجاهدين، وإظهار المجاهدين بأنهم رعا عثم لا يعرفون عن الدين وحب الوطن شيئا ولكنهم فشلوا في ذلك أيضا كما كان الحال منذ ثماني سنوات الماضية.

ولكن في المقابل كانت عمليات النصر والإجراءات والتكتيكات المتبعة معها كانت صفعات شديدة وقوية متتالية على وجوه الصليبيين .

## عمليات النصر

### والصفعات المتتالية

بدأت الصفعات الأفغانية على وجوه مستعمرها مع دخول موسم الربيع المسمى بعموم الحرب في الأوساط العسكرية والميليسية المختصة بالشؤون الأفغانية وخاصة بعد إعلان النصر من قبل الإمارة الإسلامية على لسان نائب الإمارة الإسلامية الملا برادر.

ولاحظ المتابعون للشأن الأفغاني من يومها أن المساحة الأفغانية والعربية بدأت تأخذ شكلا مغايرا عما قبلها، فالطالبان بإعلانها ذلك بدأت تأخذ استعداداتها لنهاية المعركة وتحقيق النصر الكاسح على أعدائها في أفغانستان.

الأمر الذي استوجب على الجانب الآخر في المعركة من المحتلين الأمريكيين والصليبيين من أخذ تدابير واحتياطات وقائية عاجلة تصد هذه العمليات التي تميزت بالجدية وعلى وجه الخصوص بإسقاط طائراتهم وتجهيز دباباتهم بشكل توحي بأن الأمريكان كما فقدوا السيطرة على الأرض أيضا لم يبقوا متحكمين بالجو كما كان الحال في بداية الحال، بل وصل الأمر إلى أن علق أحدهم على خبر سقوط الطائرات والتي تسقط دائما بحسب ادعائهم بسبب أعطال فنية أو أحوال جوية بأن فايروسا جديدا انتشر مؤخرا في أفغانستان وسماه بالتفلوزا الطائرات قيسا على التفلوزا الخنازير.. إلى غير ذلك من التعليقات الساخرة المشابهة لها التي تتداول هذه الأيام بكثرة في الأوساط الشعبية والسياسية والتي تصغر من القوة التي تسمى نفسها بالقوة العظمى على وجه الأرض..

وقد احرز المجاهدون في هذه العمليات انتصارات باهرة في كافة الميادين العسكرية والإعلامية والأخلاقية....

أما في المجال العسكري فقد أثبتت الحقائق الميدانية بأن المحتلين الأمريكيين والصليبيين وعملائهم بدأوا يفقدون السيطرة على زمام الأمور في أفغانستان وباعتراف كبير قادتهم وساستهم، وأن الطائرات الحربية المتلوحة والتي كانت مسيطرة على الأرض في السابق بدأت تسقط كالذباب أمام ضربات المجاهدين لأي سبب كان، وأن الدببات المتطورة والآليات المصفحة بدأت تتطاير في الهواء وتنتثر أشلاء وأجساد الصليبيين معها بوتيرة غير مسبوقة مما أزهقت العدو وأضعفتهم بأنفسهم وحولت جميع الجنود المتبقين والذين أوتوا بهم وزج بهم في المعارك لكي يحصلوا على الدنيا وبعض من لذاتها الفانية إلى مجاهدين لا يدرون ما يفعلون، بل أصبحوا في حالة من الجنون وعدم الاتزان العقلي والذهلي؛ الأمر الذي سيضطرهم عاجلاً أم آجلاً إلى الاستسلام أو الهروب من أفغانستان..

وفي المجال الإعلامي خسرت القوات المحتلة المعركة وخرجت الإمارة الإسلامية بمتيَّاز أيضاً في تلك المعركة، فرغم أن العدو كان يعترف بتقدم إعلام الإمارة الإسلامية عليهم إلا أن هذه المرة كان ذلك التقدم بصورة أخرى غير المبررات السابقة، حيث كان هذه المرة بنكهة النصر وعملياتها..

حيث أن إعلام الإمارة الإسلامية بدأ يأخذ نهج واستراتيجية جديدة، والتي تمثت في أن يترك العدو ليقوم بنفسه بإعلان خسائره، ويأتي دور الإعلام الجهادي في تصحيح تلك الأخبار والمعلومات وبشر الأرقام الحقيقية للخسائر وما لحقت بها من الهزائم، حيث إن من عادة الصليبيين في أفغانستان أنهم يخفون هزائهم ويشوهون ويشوشون على الإعلامي العالمي لكي لا تدرك الحقيقة... ودور الإعلام الجهادي هنا يأتي في أنه يخرج العدو في مصداقيته وعدم اتزان أخباره وصحة أقواله، والدليل على ذلك أسر الجندي الأمريكي الذي اعتقل من قبل الطالبان إلا أن الطالبان لم يعلنوا عنه حتى اعترفت القوات الصليبية نفسها بأنها فقدت أحد جنودها وأنها تعزل جاهدة لاستعادته، وبهذا أجبر المجاهدون الصليبيين باعتراف خسائرهم بأنفسهم ويمكن القياس على ذلك خبر إسقاط

الطائرات أو تلك التي تضطر إلى الهبوط بسبب أعطال فنية أو سوء الأحوال الجوية..

وفي الجانب الأخلاقي ومعركة القلوب فعمليات النصر هنا أيضاً كانت عمليات نصرية بامتياز وجدارة لإمارة أفغانستان الإسلامية..

خسر الصليبيون تلك المعركة بعد أن تمكن المجاهدون من القبض على الجندي الأمريكي والمعاملة الحسنة التي تلقاها من سجنائه من جنود الإمارة..

والتي جسدت الروح المعنوية العالية والنزاهة الإنسانية المشرفة التي اتسم بها المجاهدون والشعب الأفغاني..

حيث أن الفيديو واللفظ التي نشرت للجندي الأسير أظهرت مدى تعمق الطالبان والأفعان على ضبط نفوسهم والتمسك العجيب بالتزاماتهم الدينية والشرعية.

فالجندي الذي قتل ابن هذا وأخ ذلك، وشره عائلة هذا وهجر ذلك، وقصف بيت هذا وسجن ابن ذلك، لا يزال على قيد الحياة لا يهل يجلس في المصافاة التقليدية الأفغانية ويتم بالضيفة الأفغانية ولا يظهر الفرق بين المسجون والمجان في المأكل والملبس..

ورغم أنه سجين من طراز خاص؛ سجين لا عني وأكبر جيش وقوة مدعونة على وجه الأرض، ارتكب في الأفغان أشنع الجرائم وأموأها، ولكنه حين أسر واستضعف بدأ يستقبل بحلم وكرم أفغاني أصيل الذي لا يضر الضعيف ولا يترك الظالم المستكبر الجابر إلى الأبد.

وبالطبع كانت هذه النقاط التي أظهرت الجندي الأمريكي المسجون وفي تلك الظروف الإعلامية والحربية كانت صفة قوية وشرسة وكان لها وقع خاص على وجه أويام وإدارته السوداء في الولايات المتحدة..

فالتطالبان التي روجوا لها بأنها حركة عشوائية غوغائية لا تترك الحرج والسر إن هي سيطرت على الأرض ووصلت إلى الحكم، وأنها مكونة من مجموعة من رعايا الأعمام والإبل لا يعلمون الحضارة وأدابها والمستقبل وأمالها، وجهت صفة حضارية زُلت عروش كل تلك الحضارات التي وقفت على جماجم المستضعفين والمفهورين من بني البشر..

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين..



# انحصار الطالبان على الصليبان

الشيخ حامد العلي

الإسلام ، التي يصفكونها مباشرة كل يوم ، او عبر وكلاءهم الصهيونية في فلسطين ، او بواسطة اشارة الفتن بين المسلمين.

والامريكيون يطمون ان حركة طالبان ليست سوى شعب مسلم ، يكافح لئلا يحرره من الاستعمار ، وانها حركة ذاتية في الامة الافغانية كم ينوب الملح في الماء ، لا يمكن فصلها ، وغير مستطاع الحاق الهزيمة بها اصلا .

وعندما ذهبت "نيويورك تايمز" هذا العام ، الى الجنوب الافغاني ، نشرت ما شهدته مندهشة ، فالافغان هناك يهتفون باسم طالبان ، ويكرهون الوجود الاجنبي على ارضهم ، مثل كل الشعوب المسلمة ، التي تطعم منافضة عقيدتها لوجود الاحتلال في ارض الاسلام ، وسمعت الصديقة باذنها ان الافغان يحلمون الاحتلال وحكومته ، لا طالبان ، مسؤولية كل ما يجري في البلاد الافغانية من مأس . وحركة طالبان واعية تماما بدورها التاريخي في افشال الاهداف الغربية في افغانستان والمتمثلة في :

- 1- نشر التنصير في الشعب الافغاني ، واستبدال التغريب ، والتخريب ، بثقافة الاسلام .
- 2- محاصرة الحضارة الاسلامية ، وتطوير النهضة الجهادية المباركة في الامة التي تضع نصب عينيها تحرير كل البلاد الاسلامية ، واعادة فلسطين ، وإزالة جميع صور الإلحاق العربي الذي يعاني منه العالم الإسلامي .

- 3- السيطرة على ثروة افغانستان ، والاستفادة من اراضيها ، لمشروع نفط ، وغاز قزوين - قيمة النفط فقط تقدر بـ 6 تريليون دولار - الذي يحتاج لأتانيب بطول 1200 كيلو ، من تركمانستان عبر افغانستان الى باكستان .

(أمل من جهنم) ، هكذا وصفت الغاردين سخرة ، "الخنجر" الأمريكي الغادر على افغانستان ، وهو اسم العمليات العسكرية الامريكية الإجرامية على بلاد الأفغان المسلمة هذه الايام .

وبالإضافة الى تحقيق مكاسب سياسية ، قبيل الإنتخابات ، لدميتهم كرزي الخائن الفشل ، ومن معه من عصابات المخدرات ، والجريمة .

مع الانسحاب الشكلي للجيش الأمريكي من المدن العراقية ، احتاج أوباما المحتال الى أن يخلع عن العطرسه الامريكية ، ان تبدو في غير أوج تجبرها ، كعادة الطعنة ، فجعل الانسحاب المزعوم متزامناً ، مع سحب حمم الآلة العسكرية الامريكية التدميرية على افغانستان

ويبدو ان الإدارة الامريكية لم يعد فيها صبر عن سبك الدماء ، فلم ترمو من نداء مليون عراقي ، ونداء الاربعة الافغان الذين يقصفون في أحراسهم ، وأفراحهم ، وجنلهم ، وفي ضج الليل وهم بين أطفالهم ، لا لشيء سوى لإجبارهم على التخلي عن طالبان .

تلك الحركة المباركة التي واست الشعب الافغاني في اشد محنة ، وأخرجته من أعظم كوارثه ، عندما عاث فيه أضرار الحرب الدين هم عصابة كرزي اليوم ، عاثوا فيه خراباً ، وفساداً ، فحفظ الشعب له هذا الفضل ، وعلم سنق في انها تريد الخير لافغانستان .

بعد ان خبروا اتباعهم ، فوجدوهم أعب الناس بدا ، وأحفظهم امانة ، وأصنقهم فعلاً ، وأصيرهم جهاداً .

نعم ، لم يعد في عونا الصهيونيين اللدود صبر عن اهراق دماء المسلمين ، رغم كل هذه الدماء البرينة في بلاد

بمناسبة هجوم الصليبيين على همدان

## ثبات المجاهدين

(همداني) ارضك عزة وثبتت \*\*

والمجد ثاو وصله الإثبات

والغرب يعرف ان رايك بانه \*\*

ان جاء حلت حوله الكيات

جلياته مكسورة ، وجيوشه \*\*

مهزومة ، وعنده خريات

والحرب تعلم ان اسدك اهلها \*\*

ان لاح فوق رؤوسها الرايات

اسد اقموا عرهم بجهادهم \*\*

في عرهم ، وكاتهم هالات

تالله ان جهادهم بجلاله \*\*

لن الكتاب ، وجاءت لايات

جاءت نصوص الهادين توأما \*\*

هذه الجهاد ، تعيد ، وتفاء

بلسيف ينحدر' العداة فقه \*\*

اصمت تحس يحده لارمات

من مبيع ( الملا ) باقي قاتل \*\*

بيتا نظير بذكره السوات

حييت يا بطل الجهاد ، وقبلي \*\*

فوق الجبين عنك ، والبركات

حامد بن عبدالله الطلي

وهذا الاخير بات يشكل اهمية استراتيجية للولايات المتحدة

الامريكية . هذا شأنه ان كان في سنة ١٩٦١ م . كما ستر  
ليجعل باكستان سطوة لإنجاح اهداف الاحتلال في افغانستان .

و حركة طالبان لم تكسر وسعا في اداء واجبها ، وقضت  
الكثير من التضحيات العظيمة ، ومنذ ثمان سنوات ، وهي  
تسترخى دماءها الغالية في سبيل نصرة الاسلام ، ويستشهد  
قاتنها ، وجنودها ، لبقى الاحتلال يغرف ، لتستنزفه كما  
استنزفه الجهاد في العراق ، ليضطر الى الهزيمة مندهرا ،  
خسرا ، فمثلا عن تحقيق اهدافه .

وليس العجب والله من جهادهم ، ولكن من صمودهم ، رغم  
الحصار ، والملاحقة ، وقلة ذات اليد ، وتسخير الاعدام حتى  
الفتوى المضلة ضدهم .

هذا ولايرتاب من في قلبه مثقال ذرة من العبرة على امة  
الاسلام ، ان تصر من هذا حالهم فرض ، ودعمهم بما أمكن  
عند الله فرض .

وهو لايقبل واجب عن نصر كل المجاهدين في ارض الاسلام ،  
من الفلبين الى فلسطين . قال تعالى : ( وان استنصروكم في  
الدين فاحكم بالنصر ) ، وقد قال صلى الله عليه وسلم " ما من  
امرئ يفتل امرأ مسلما ، في موضع تنتهك فيه حرمة ،  
وينتقص فيه من عرضه ، الا خذله الله في موطن يحب فيه  
نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلما ، في موضع ينتقص فيه  
من عرضه ، وينتهك من حرمة ، الا نصره الله في موطن  
يحب نصرته " رواه أبو داود من حديث جابر رضي الله عنه .  
قاتلهم انصر طالبان على الصليبان ، وهب لهم ظفرا ، وأقرغ  
عليهم صبرا ، وثبت اقدامهم ، وانصرهم على القوم الكافرين ،  
وأقر أعيننا بنصر الاسلام والمسلمين آمين

والله حسبنا عليه توكلنا ، وعليه ، فليتوكل المتوكلون .



# ما هي الشبهات التي أغضت إلى القعود عن الجهاد !!؟

بقلم / أحمد بولدي

(الحنقة الاولى)

يكن الأمر في أصول الدين إتهان الخطب، لكنها في إله وأصله، خاصة إن علمنا أن بعض هؤلاء يعدون إلى آيات وأحاديث لبيان مقاصدهم والتدليل على مرادهم، فإن قالوا: شفقة عليكم بقول لهم: نحن أشفق منكم عليكم، وما يعينا من الحق إظهاره معذرة إلى الله، ونصرة للدين وأهله.

وسنذكر سبعة مسائل تعلق بها هؤلاء وخاضوا غمارها، ونشس البعض فيها على الناس، فصرفوهم عن الحق وصرفوا الحق عنهم سواء منهم من كان تلبسهم عن علم فأخطأ، أو عن جهل فصل وأفسد، أو عن هوى توظيفاً وتكليفاً لأفكارهم ومعتقداتهم، والمسائل [السبعة] المراد طرحها وبيان ما أخطأ هؤلاء بالاستدلال بها [في الحقيقة رد لشبهات سبعة تعرض لقلوب مضطربة ونفوس مريضة بين حين وآخر] وهي عبارة عما يلي:

1- الشبهة الأولى: جواز الاستعانة بالكافرين لقتال المسلمين.

2- الشبهة الثانية: استدلالهم ببعض الآثار على عدم وجوب إخراج المشركين من جزيرة العرب.

3- الشبهة الثالثة: الوجوب بإبقاء العهود والمواثيق للكافرين المعتدين.

4- الشبهة الرابعة: جواز السلام مع اليهود "وإن

جنحوا للسلام فأنجح لهم".

بسم الله، الواحد الأحد، الفرد الصمد المعز المذل، السميع البصير، الحكيم العدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد المرسلين وخاتم النبيين النبي الأمي الصادق الأمين، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أجمعين.

لما بعد: فقبل الحديث والدخول في تفاصيل هذا المقال يجب فهم مسألة مهمة ينبغي على طالب العلم فهمها والعمل بها، وهو أن بيان الحق ومعرفته لا يتوقف على معرفة الأشخاص [فلا يعرف الحق بالرجال، بل يعرف الرجال بالحق] وليعلم أنه لا يوجد في ديننا حصانة لأحد من الناس [غير الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام] مهما علا كعبته أو ارتفعت منزلته، فإن كان شخص من الناس يحبه فالحق أحب إليه منه، والناس درجات منهم العالم، ومنهم الجاهل، ومنهم المعتدع، ومنهم صاحب الهوى، وكل واحد منهم له من الحسنات والسيئات بحسب جهده ونيتة، فقد يجتهد للمراء فيخطئ ويوثر، وقد يجتهد فيصيب ويتر.

وقد وجدنا فئة قد خاضت غمار الدفاع عن أعداء الدين، ولم تترك شاردة ولا واردة إلا استغلتها لنصرتهم، والنيل من الموحدين باسم الدين والدفع عنه، سواء كان هذا بحسن نية، أو عن غفلة وجهل أو لشبهات سافقتهم إلى تلك الأقوال والأفعال، ولو لم

هذه من المسائل العظيمة التي أجنبنا على الأمة الدل والهوان والعار، فاستبيحت بها الدماء، ونسبت لاجنها المقدسات، وهتكت الأعراض، وضيعت الأوطان، وليست حديثة عهد بالإسلام والمسلمين، بل إن جذورها عميقة وممتدة منذ مئات السنين إلى يومنا هذا، وبمنظرة سريعة إلى لتاريخ الإسلامي في عهد الدولة العباسية [تنصح للمعئلة، وتظهر النتائج المؤلمة] لاستتصار المسلمين بعضهم على بعض بأعداء الدين كما ذكر الخصري [بك] في محاضراته عن للدولة العباسية وهذا نصه: " فقد أرسل خلفاء الدولة العباسية إلى بني بويه ليخلصوهم من استبداد الأتراك البغداديين، وتحكمهم فيهم، وأرسلوا إلى طغرل بك لشاه الملجوقي ليخلصهم من تحكم البساسيري؛ وأرسلوا إلى خوارزمشاه ليخلصهم من السلاجقة.

وكان من نتيجة ذلك الاستبداد والتفرق وضياح شمل المسلمين وطغيان عدوهم عليهم من أجل الحفاظ على دنياهم، ولكن الأمر أعظم عند ما كان من هؤلاء من استعان بالمغول المشركين من أجل تخلص منكم، فقد قام الناصر لدين الله بطلب العون من جنكيز خان

بحرضه على الخروج إلى خوارزمشاه لما خالف الناصر لدين الله، وطلب من جنكيز خان التعرض لمملكته من أجل أن تنكسر شوكة خوارزمشاه ويشغل عنه بنفسه، وظن الناصر لدين الله أن جنكيزخان لن يصل إليه بعد المسافة بينهما ولحميم الصداقة، ولم يكن ليظن أن يصل الصف به ما يحطه بجغل أمام جنكيز خان كالحمامة تجفل من سقرها.

وكانت هذه المقدمة سبيلا إلى جنكيز خان ليجد طريقه إلى بلاد الإسلام والمسلمين وبمعاونة الرافضة أعداء الدين، ومن ثم القضاء على الخلافة الإسلامية آنذاك، وتدمير عاصمة الإسلام بغداد، وقيل أنه قتل أكثر من مليون شخص خلال أربعين يوما. وكان هذا سببا لجنكيزخان من أجل أن يحتاج بلاد المسلمين، ولكن لم يكن كافيا لوحده بل فتح الباب على المسلمين بذلك الطلب. وفتح باب الحرب على خوارزم شاه ومن ثم اجتياح بلاد المسلمين.

ولا ننسى سقوط الأندلس ودور الملمون وتحالفه مع فرناندو الثالث ملك قشتالة حتى قدم المأمون عددا من الحصون والبلاد الأندلسية ثمنا للنصارى ليساندوه ضد أخيه حافظا على عرشه وكرسيه، ومن صور الغر والخيانة ممن استعان بالنصارى:

وقوف ابن الأحمر بقواته مع النصارى في سقوط اشبيلية تنفيذا لتعهداته معهم ضد المسلمين، ويمكن لنفسه من السيطرة على غرناطة حتى سقطت اشبيلية، ولم يبق من معالم الإسلام فيها شيئا يذكر.

ومن الجدير بالذكر أن نذكر هنا موقفا تاريخيا للمعتمد بن عباد عند ما أراد محاربة ألفونسو السادس وأراد أن يستعين بيوسف بن تاشفين رحمه الله، فنصحه مستشاروه أن لا يفعل ذلك خوفا أن يملك يوسف بن

تشفيين الأندلس على أن يستعين ببعض النصارى بدلا منه، فأجابهم بمقولته المشهورة "رعي الجمال خير من رعي الحنازير" بمعنى لأن أكون تحت حكم مسلم خير لي من أن أكون تحت حكم نصراني كافر؛ فله دره.

وقد تصدى لهذه الممارسات علماء الأمة قديما، وبينوا خطورتها ونتائجها وما زال ورثتهم يسبرون على دأبهم، فينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلین، وقد بينت في مقال لي سابق متعلق بهذه المسألة حقيقة الأمر، وأكرره هنا لبيان ودحض هذه للشبهات لتعلقهم بالنصوص الواردة وبيان أنها في غير محل الاستدلال، ولا يصح البتة التمسك بها على صحة أقوالهم وفتاويهم.

فقد استدل هؤلاء ببعض الأحاديث على جواز الاستعانة بالمشركون وكان عمدتهم في ذلك:

حديث قرمان لما خرج مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد وهو مشرك فقتل ثلاثة من بني عبد الدار، حملة لواء المشركين، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "إن الله ليأزر هذا الدين بالرجل العاجز".

وما جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بذى الحليفة في عام الحديبية بعث بين يديه عينا له من خزاعة يلتقي به خبير قريش وكان الرجل إذ ذاك مشركا.

وما رواه البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الهجرة إلى المدينة استأجر عبد الله بن أبي ربيعة الليثي ليلته على الطريق وكان خريفاً ماهراً بالطريق. وكان على دين كفار قريش.

استعان بمطعم بن عدي لما رجع من الطائف وخاف من أهل مكة بعد موت عمه أبي طالب، فاستجار بغيره فلم يستجيبوا، فاستجار بالمطعم وهو من كبارهم في الكفر.

كما استعار صلى الله عليه وسلم يوم حنين من صفوان ابن أمية أدرعا كثيرة، وخرج معه صفوان للقتال وكان حينذا مشركا.

واستدلوا باستعانتهم صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود كما تقدم، وبإخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستقع من المسلمين مصلحة الروم ويغزون جميعا علوا من وراء المسلمين.

قال في البحر: وتجوز الاستعانة بالمسايق إجماعا لاستعانتهم صلى الله عليه وسلم بابن أبي وأصحابه.

هذه بعض الآثار التي استدلت بها المحالفون على جواز الاستعانة بالقوات الكافرة الأمريكية ومن علونهم على بلاد الإسلام والمسلمين ومحاربتهم للمسلمين مع ما يحصل من سفك دماهم وأسره و اغتصاب نساءهم واحتلال أوطانهم.

وعند النظر إلى هذه الأحاديث لا نجد حديثا واحدا مما ذكر هؤلاء يدل على صحة ما ذهبوا إليه.

فالأحاديث التي ذكروها إنما هي أحاديث تتعلق بأشخاص ولا علاقة لها بأحداث الواقع وما يرمون إليه من جواز الاستعانة بالدول الكافرة ضد الدول الإسلامية.

والجواب عليه من وجوه

أولاً: إن قرمان وإن كان مشركا ولكنه فرد، ويقتل تحت راية المسلمين وضد الكفار الملحدين، وحديثنا هو عن قتال المسلمين تحت راية المشركين وضد أبناء الدين، فلين هذا من ذلك؟.

**ثانياً** جاء في الحديث الصحيح أرجع قلن استعين بمشرك" وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنا لا نستعين بالمشركون"

فهل يا معشر الظلاء والأصوليون هل يقدم النص الصحيح والصريح على النص المحتمل والمتأول؟ وهل تقدم دلالة المطلق على دلالة المفهوم؟ وهل يستدل بحادثة عين ومسألة فردية جزئية على قضية كلية قضية أمة وشعب، وإسلام، وعقيدة، مع ما عليه الحال من عداً بيننا وبينهم؟.

وأين الأصل وأين الفرع في حكم هذا القياس؟ وما هي العلة التي بنيت عليها حكمكم؟ فقصة قرمان قصة شخص وهو مشرك، والذي يريد أن يقاتلهم كفار، وهو تحت راية الإسلام، والفرع الذي قسم عليه يختلف تماماً فأمريكا دولة كافرة، ولها جيش جرار، يريد أن يفتك ويقاتل أهل الإيمان، وهم من لهم الشوكة، والمسلمون تحت رايته، فأين هذا من قصة قرمان؟ وقصة العين من خزيمة عم الحديبية، وكذلك قصة صفوان ومطعم بن عدي، وأين علة الحكم 1112؟ فالأول نصر للإسلام على الكفار وطمس رايته، وباستعانتكم هم للدين وتمكين لهم، فحكم الأصل مقاتلتهم وطمس رايته، فرفعتموها عالياً حتى نلت رقاب المسلمين تحت إمرتها.

**ثالثاً:** هؤلاء الذين استعان بهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا محاربين، ولم يكونوا أعداء للدين، ومنهم من كان من أهل العهد والذمة، وفي النظر إلى حال أمريكا وأعوالها نجدهم أشد أعداء للدين، ومن لمحاربين للإسلام وأهله في فلسطين وأفغانستان، والتشيشان وكشمير ولبنان، والصومال، وغيرها من بلاد المسلمين، ومن أشد الناس معاونه

للبيهود المحتلين لعلمطير بالمال والعتاد، ومن ثم يقاس كل هذا على صفوان وقزمن وأريقط، أم أنه قياس الملائكة على الحدادين 1112؟ { إنها لأجدي الكبر } (المدثر-35).

**أب قصة أريقط الديلي:**

فحين لا ننكر مطلق الاستعانة بالكفار ولكن موضوعنا هو الاستعانة بالكفار لمحاربة المسلمين، وتحت راية الصليب وإمرته، فأين هذا من ذاك.

أما فقه الاستعانة بالكفار فإليك ما قاله أهل العلم: ( ولا بأس بأن يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر عليهم، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان ببيهود بني قينقاع على بني قريظة، وخرج صفوان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد حنيناً والطائف، وهو مشرك، فعرفنا أنه لا بأس بالاستعانة بهم، وما ذلك إلا نظير الاستعانة بالكلاب على المشركين).

فأين الدليل من الكتاب والسنة على جواز استعانة المسلمين بالكافرين ضد المسلمين، وتحت راية الكفار، ونظر ماذا قال الكلاسي من الحنفية في بدائع الصنائع: ( ولا ينبغي للمسلمين أن يستعينوا بالكفار على قتال الكفار، لأنه لا يؤمن غرهم، إذ العداوة الدينية تحملهم عليه، إلا إذا اضطروا إليهم ).

انتبه لقوله الاستعانة بالكافر ضد الكافر، فكان المانع عنده من الاستعانة بالكافر ضد الكافر خوفاً أن ينقلب على المسلم، فكيف سيكون رده لو علم أن في عصرنا من يبيع الاستعانة بالكافر ضد المسلم لقتله وتحت إمرة الكافر؟ وماذا لو علم أن القوات الأمريكية ومن أوالها في أفغانستان وباكستان لا على سبيل الحصر تقلع طائراتهم فتدق منازل المسلمين وتبيدهم بحجج

وهمية وباطلة<sup>١٤</sup> وهذا كله من جراء الاستعانة بهم، ولا يجزئ امرأ أن يقف ضدهم من الجيئة الذين استعانوا بهم، واجنبوهم إلى بلاد المسلمين فلو نظرت أخي الفاضل! بعين الإنصاف إلى أدلة هؤلاء لعرفت أنها لا تتكلم البتة عن موضوعا هذا الذي استعان فيه المسلمون بالكفار الأمريكان ضد العراق وأفغانستان وباكستان وما إلى ذلك، ولشجعت فيه راحة القلب والندى.

وقد اشترط أهل العلم في جواز الاستعانة بالكفار - وتنبه إلى أنهم أرادوا من ذلك الاستعانة بالكفار ضد الكافر وليس ضد المسلم - أن يؤمن جانبه ويكون حسن الرأي فيهم وتحت إمرتهم، لأن هذا من باب تسليط الكفار على المسلمين؛ قاله تعالى يقول: (الَّذِينَ يَبْرِئُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَيْكُمْ وَتَمَتَّعْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَمِذْ يَحْكُمَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكُنْ بِجَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا).

جاء في المبسوط للسرخسي، قال أبو يوسف: سألت أبا حنيفة عن المسلمين يستعينون بأهل الشرك على أهل الحرب. قال أبو حنيفة: لا بأس بذلك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر للعالم، لأن قتالهم بهذه الصفة ضد الكفار لإعزاز الدين، والاستعانة عليهم بأهل الشرك كالاستعانة بالكلاب.

قال الإمام محمد الشيباني: "ولا بأس بأن يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر عليهم". علق السرخسي على هذا الكلام قائلا بأن الاستعانة بهم في هذه المسألة كالاستعانة بالكلاب على قتال المشركين، ثم قال: إن كان المشركون أهل معة فإنه يكره الاستعانة بهم.

وقال الشافعي. إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت الحاجة إلى الاستعانة به استعين به وإلا فيكره، وحمل الحديثين على هذين الحالتين.

وقال ابن حجر في فتح الباري عند قول البخاري (باب استئجار المشركين عند الضرورة): قال ابن بطال: عامة الفقهاء يجيزون استئجارهم عند الضرورة وغيرها لما في ذلك من الذلة له).

قال ابن القيم في الزاد: إن الاستعانة بالمشرك المأمون في الجهاد جائزة عند الحاجة

ويقول ابن قدامة في المقضي: "ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم لم تجز الاستعانة به، لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين مثل المخذل والمرجف، فالكافر أولى بالمنع".

#### الشبهة الثانية: استدلالهم ببعض الآثار على عدم وجوب إخراج المشركين من جزيرة العرب

جاء الحديث على وجوب إخراج المشركين من جزيرة العرب، إلا أن القوم لما تعارضت مصالحهم مع بقاء وجود هؤلاء الكفار أخذ البعض يتعذر ببعض الآثار والأقول على صحة بقائهم بغض النظر عن الواقع الأكيم الذي أدى وجودهم إليه في بلاد المسلمين، ومع مصلحته للشريعة الإسلامية، ورغم إضفاء ذلك لنتائج المؤسفة.

فاستدل البعض بأن الصديق رضي الله عنه لم يخرجهم، واستدلوا بقصة المجوسي أبو لؤلؤة الذي قتل العاروق رضي الله عنه.

كما أنهم لم يجلو من اليمن، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذ بأن يأخذ منهم الجزية والحاجة المسلمين اليهم.

فهذه للشبهات وغيرها قد يجعلها البعض عذراً في إبقائهم في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مع نهيه الصريح في وجوب إخراجهم، وكان هذا من آخر ما وصي به أباه وأبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، مما يؤكد لك أخي أهمية الأمر وخطورته، وإنما هو وحي بوحى.

وجواباً على هذه الشبهات أقول وبالله التوفيق: إن الصديق رضي الله عنه كان مشغولاً بقتال المرتدين وماتمي الزكاة، فلم يخرج من كان في الحجاز بل أمر أن يخرج من كان باليمن، وعمر أجلاهم وأخرج أهل نجران. وأما عن باقي ما وقع من الخلفاء فلا يدل على جواز ما وقع ولا على جواز ما ترك، كما قال الصنعاني: ولنا قول الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حجة على ذلك، ومفهوم الجزيرة العربية كما عرفها أهل اللغة.

وأما قصة أبي لؤلؤة المجوسي فقد كان نصرانياً من سبأيا فارس، وكان عبداً لمغيرة بن شعبة فاستدلال البعض على جواز بقتلهم بأبي لؤلؤة غير صحيح، فهل يقاس الحر على العبد الذي لا يملك من أمره شيئاً.

وأما استدلالهم بجزيرة العرب أنها الحجاز، وخير، وينبغي.

أولاً: أن هذا على خلاف اللغة لمفهوم جزيرة العرب.

ثانياً: أن بعض أهل العلم قال: إن جزيرة العرب يدخل فيها اليمن وليس قول أحدهم بأولى من الآخر.

ثالثاً: استدلال البعض بحديث أبي عبيدة على أن المقصود بجزيرة العرب هي الحجاز.

أجيب عن هذا كما قال الصنعاني بأن الحجاز هو بعض مسمى جزيرة العرب والحكم على بعض أفراد العام لا يخص العام وهذا نظيره، وليست جزيرة العرب من ألفاظ الصوم كما وهم فيه جماعة من العلماء وغاية ما أفاده حديث أبي عبيدة زيادة التأكيد في إخراجهم من

الحجاز لأنه دخل بإخراجهم من الحجاز تحت الأمر بإخراجهم من جزيرة العرب ثم لفرد بالأمر لزيادة تأكيد لا أنه تخصيص أو نسخ، كيف وقد كان آخر كلامه صلى الله عليه وسلم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب). وأما أنهم لم يجلوا عن اليمن، قال الصنعاني رحمه الله: ليس ترك إجلائهم بدليل فإن أعذار الترك كثيرة، وقد ترك أبو بكر إجلاء أهل الحجاز مع الاتفاق على وجوب إجلائهم لشعله بالجهاد.

وأما أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذ بأن يأخذ منهم الجزية فهذا إما كان قبل أمره صلى الله عليه وسلم بإخراجهم عند وفاته.

وأما شبهة الحاجة إليهم بقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم استقدام غير المسلمين إلى الجزيرة العربية؟ بما يلي: "استقدام غير المسلمين إلى الجزيرة العربية نخشى أن يكون من المشافقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث صح عنه - صلى الله عليه وسلم - كما في صحيح البخاري أنه قال في مرض موته: (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)".

وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: (أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع (لا مسلماً)).

لكن استقدامهم للحاجة إليهم بحيث لا نجد مسلماً يقوم بتلك الحاجة جائز بشرط أن لا يُمحوا إقامة مطلقة وحيث قلنا: جائز، فإنه إن ترتب على استقدامهم مفسد دينية في العقيدة أو الأخلاق، صار حراماً لأن الجائز إذا ترتب عليه مفسد، صار محرماً بتحريم الوسائل كما هو معلوم.

ومن المفسد المترتبة على ذلك ما نخشى من محبتهم والرضا بما هم عليه من الكفر، وذهاب الفيرة الدينية بمخالطتهم. وفي المسلمين - والله الحمد - خير وكفاية، نسأل الله الهداية والتوفيق.

## كتب نريد جد أمتنا

عز وكرامة حينما كانت فعالة تعمل وتهتم بالعمل والفعل، ولكن لما بدأت تركز إلى الكسل والقول وترك الفعل ونهت العمل بدأ يتسرب إليها النذل والهوان والخسران إلى أن شمل جسمها كله، وبالعكس لا بد من التسليم - وإن كان مرا - بين العدو اللدود لما بدأ بالفعل والعمل - وما زال يهذل في سبيل ذلك كل ما يملك من الرخيص والنفيس - أصبح زعم الأمور بأيديه يتحكم في الناس كما يريد.

ومن الموصف جدا أن كثيرا من المسلمين يشكل عام وحكامهم الغافلين بشكل خاص لما تراجعوا عن العمل الجاد إلى القول الفارغ بنوا يجرون وراء العدو ورغبة في الحصول على فتات من عرض الدنيا البسيط ناسين مجدهم التليد وعزهم العريق الذي كسبه أجدادهم وأسلافهم بدمائهم وأرواحهم؛ ولذلك هاتوا على أنفسهم قبل أن يهاتوا على الناس!

وتجدر الإشارة إلى أن الأمة فيها أفراد وجماعات ترغب في العز والعزل والتقيين بأن ذلك هو الطريق الوحيد للوصول إلى العزة والكرامة، (لا أن الظروف لا تسعفهم؛ حيث العدو المكار يحول بدساتسه الخبيثة ووساوسه الشيطانية نون ذلك، وذلك خوفا من استيقاظ الأمة

إن الحياة مجموعة من التجارب، يتعلم منها الإنسان خلال التقلب فيها حكما كثيرة وفوائد جمة، وهذا ما لا يكره العقل ولا ترفسه الفطرة، وقد أثبتت التجارب مرارا وتكرارا بأن الحركة فيها البركة، وأن الناس يلبون داعي الفعل لا داعي القول؛ إذ الفعل له ربط وثيق بالواقع وتعلق لصيق بالحقيقة، وبالعكس القول المجرد أبعد ما يكون عن الواقع، وأقرب ما يكون إلى الخيال والاقتراضات وديننا الحنيف نظام واقعي ينبى جميع متطلبات الفطرة السليمة، يرشد إلى ما فيه خير البشرية وسعادة الإنسانية، ومن ركائز الإسلام المهمة التركيز على العمل والفعل، والمنع من القول المجرد الفارغ عن الحقيقة المخالف للواقع، حيث يوبخ عز وجل المسلمين الغافلين بأسلوب الاستفهام التوبيخي قائلا: " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون - كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " [1]

وأي أمة اهتمت بالقول غير المصحوب بالعمل لا محالة تجر إلى نفسها النذل والهوان، وأما الأمة الفعالة التي تعمل للوصول إلى أهدافها ليلا ونهارا لا شك في أنها قدوة ومتبوعة وسيدة لغيرها، وهذا ما نحسه واقعا ونشاهده فعلا حيث كانت أمتنا الإسلامية سيدة وصاحبة

وتبنيها لهدفها، حيث استيقاظ الأمة تعني إبادة الكفر وأهله، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها ولا التنازل عنها، حيث فئة صغيرة - وهي عند الله عظيمة - لما بدأت بالعمل والفعل رأينا وشاهدنا أنهم غيروا مجرى التاريخ وعكسوا سياسة العالم على رغم منهم، ولذلك يسعى العدو دوماً لنصد فعاليات المجاهدين، وإيجاد العراقيل والعوائق دون وصولهم إلى الهدف بسم وآخر، والسبب هو أن الجهاد عمل واقعي وفعل مباشر لا يكتفى فيه بالقول فقط، ولذلك هو ذروة سنام الإسلام، ولذلك التخلي عنه سبب النذل والهوان.

وقد أدرك العدو هذه الحقيقة جيداً، الأمر الذي جعلهم يسعون دائماً في تشويه صورة الجهاد والمجاهدين وتغيير الناس عنهم، والهجوم عليهم بكل وسيلة ممكنة - ولو وقحة خبيثة مخالفة لجميع المعايير الإنسانية - وفي جميع الميادين: العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية حتى الإغاثية!

ولأن العدو كان يحذر من عمل المسلمين وفعلهم هجموا على الإمارة الإسلامية لاهتمامها بالعمل والفعل أكثر من القول، وكون أمل مسلمي العالم فيهم قويا، ولأجل فكرتهم الشاملة وعقيدتهم الراسخة، واليوم كذلك يركز العدو على ضرب المجاهدين في أفغانستان المتمثلين في الإمارة وقد كنتوا لذلك جميع فعالياتهم إذ هم يدركون جيداً بأن حرب أفغانستان هي أول وآخر حرب لهم.

والذي يوسف المسلم المدرك لمسؤوليته العارف بحال أمته أن كثيراً من علماء ومثقفي الأمة - ناهيك عن الحكام والعوام - مشغولون بالقول المتمثل في المؤتمرات واللقاءات والحوارات والمحاولات السياسية الفارغة عن الحقيقة البعيد عن الواقع.

حقاً لو كانت تلك المحاولات مصحوبة بشيء من الفعل والعمل لكان لها أثر بالغ وتأثير قوي في تحسين أحوال المسلمين وتخلصهم من الظلم والعنوان الذي لا مثيل له في التاريخ، ولكان لها نور بارز ومهم في تغيير كثير

من سياسات الكثيرين، ولكن لفراغها عن الحقيقة وبعدها عن الواقع وتأسيسها على الافتراضات والحوارات الفارغة لم نجد ولا نجد ولن نجد لمثل هذه المساعي والمحاولات أي جدوى، تنفع الأمة أوتحافظ على هويتها وكيانها من الانهيار واليأس، أو على الأقل تخلصها من الطوام والكوارث التي تشهدها يومياً، ولذلك يحاول العدو في التشجيع على مثل هذه المؤتمرات والجلسات بل وهم الذين يبادرون إليها مرانين كأنهم لا يرغبون في الاصطدامات أبداً! كيف لا! وفي ذلك نفع يرجع إليهم وضرر يلحق بالمسلمين فالتنفع انهم يلمنون شر المسلمين - كما يزعمون - لانشغالهم بالقول الفارغ، فيجدون المساحة فارغة للعمل والفعل فيفعلون ما يريدون ويعملون ما يشاؤون، والضرر الذي يلحق بالمسلمين هو أنهم بالقول يحسبون على الأقل أنهم قاموا بواجبهم أو قاموا بالجهاد التأسسي حيث أنكروا المنكر ورفضوه - طبعاً - قولاً - عاملين بحديث خير البرية صلى الله عليه وسلم: " من رأى منكماً منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضغاث الإيمان "[2] ناسين أو متجاهلين قوله سبحانه وتعالى: "... وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ "[3] وكذلك قوله سبحانه: " وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ .... "[4] فانتيجة من هذه الأسطر أنه ينبغي للمسلم الغيور على دينه المدرك لحظم المسؤولية، المتنبه لخطورة شأن الأمر بل ويجب عليه البدء بالفعل والعمل بدلاً من الانشغال وقتل الوقت الثمين بالقول المجرد الفارغ عن الحق والحقيقة، إذ القول بدون الفعل كبيرة من الكبار تجلب غضب الرب وتسبب مقتته الذي هو سبب القتل والخزي والتخلف عن التقدم والتطور في الدنيا والعذاب العظيم في الآخرة.

الشاعر يكفي لها بصيحة:

ترجو النجاة ولم تملك مسالكها - إن السفينة لا تجري  
على اليبس

فإذا أزلنا نحن أن يكون لنا مجد كما كان لأسلافنا الأخيار  
وأجددت الأبطال ولنكون قدوة لغيرنا، مفخرة لأحفادنا  
لن يتحقق هذا الغرض العظيم إلا باتباع خطواتهم  
واقتفاء آثارهم، والتمسك بأوامر القرآن الكريم  
ومتطلبات الأحاديث النبوية الشريفة لنكون ممثلين  
لقوله صلى الله عليه وسلم " تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ  
تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كَتَبَ اللَّهُ وَسْئَةَ نَبِيٍّ " [5]  
لنأمن خزي الدنيا وعذا الآخرة، وكسب عزة الأولى  
وكرامة الآخرة

ومن أهم ما يبرشدنا إلى أن الإسلام لا يكتفي بالقول  
المجرد ولا يدعو إليه أبداً هو أن أوامر الشرع وأحكام  
الدين الحنيف كلها « بعد الشهادتين » أفعال وأعمال بدء  
من الصلاة وانتهاء بالحج؛ حيث نجد أن العبادات هي  
أقوال وأفعال لا مجرد الأقوال، ولا مجرد الأفعال، فالجمع  
بين الاثنين هو سبب المجدة والفلاح.

واليوم الأمة الإسلامية بحاجة إلى أن يعمل كل فرد من  
أفرادها رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً، لأجل إعادة المجد  
والعز للأمة الذين غابا عنها وغابت عنهما ليس عقوداً  
بل قروناً! وبالتالي أصبح كل منهما يتنكر للآخر، ولذلك  
الحاجة ملحة إلى الزعماء الدراكين والنقود المبدئين،  
لا إلى الخطباء المصافح والشعراء المغلفين، حيث  
الخطيب والشاعر يكون واحداً أو اثنين، لا أن يكون  
الجميع خطباءً والشعراء! ومما يلهمنا التركيز على  
العقل أن غالبية المواضع في القرآن الكريم حينما يرد  
فيها ذكر الإيمان يتبعه ذكر الأعمال الصالحة إشارة إلى  
أن الهدف من الإيمان ليس مجرد القول والسطق  
بالشهادتين، بل لا بد من تقويته وتحسينه بالأعمال  
الصالحة والأفعال الحسنة.

إضافة إلى ذلك نجد أن  
جسم الإنسان فيه لكل عمل  
جارية فنجد أن جراحة  
الكلام والقول واحدة وهي  
اللسان، وأما جوارح العمل  
والفعل فأكثر بكثير حيث  
الرجلان واليدين والأنتان  
والعينان والأنف والاسنان.  
فالتهابة أن أي أمة أرادت  
العز والرفعة والعفو فطبيها  
بالعمل والفعل، وأي أمة  
أرادته بغير ذلك فقول



## المخططات الإجرامية لنشر

### الإفغانية

من المعلوم أن سيطرة الأمريكان واعرانهم على أفغانستان قد رافقتها سيطرة الفكر والثقافة والمعايير المتداومة لتقليل شأن الشعب الأفغاني الثقافي واقتلاع هويته الإسلامية الأصيلة ، وتقديم بالمحاولات المكثفة لإضعاف عقيدة هذا الشعب الأبي ومن ثم بذل كافة الجهود لزرع التقاليد والقيم الأمريكية في نفوس أهالي هذا البلد المكروب، ومن هنا قد سخروا كل الموارد والوسائل للوصول إلى هذا الهدف المشوم، وبدأوا بتنفيذ المخططات الإجرامية طبق موارث مدبرة من خلال زرع بذر الشقاق والتفرقة في المجتمع وإيجاد النشئت الفكرية والثقافية، وتغيير المنهج الدراسي، وتعزيز الفرق الهدامة وغيرها.. وضمن هذا المقال سوف نوضح أهم ما تتخذه أمريكا ليستنفذ نفوذها الثقافي والفكري على شعبنا المسلم المحافظ على أصالته الدينية والاجتماعية والثقافية، وما واجبه في أفغانستان تجاه هذا التحدي الكبير وماذا علينا أن نتبعه في الانتهاج لنشل الموارث المفروضة ببسالة وجسارة كاملة، وما سبل مواجهة الأعداء ومقاومتهم، وبناء عليه فإننا نمرد بعضا من تلك التحديات على النحو التالي:

1- فتح المجال الثقافي للفرق والمنظمات المنحرفة في تكثيف الأنشطة:

إن أخطر ما يواجهه الشعب الأفغاني بشكل خاص في أفغانستان هو تغيير هوية الشعب الأفغاني عموما والشباب خصوصا عن طريق تحويل أفغانستان وتغييرها نحو الامركة، والمحاولة لتقليب الإسلام الحديث أو الإسلام المتحرر، الذي يسمونه بـ "Moderate Islam" - في أفغانستان- على الإسلام الصحيح، وهكذا يسمونه والإسلام منه بريء وكذلك الحال في بقية الأمور من ازدياد الأنشطة الدعوية للفرق والمذاهب الأخرى وتكتفي بالإشارة إلى شيء منها على الشكل السردى فقط لا الحصر:

{بنت قناة الجزيرة في 4 مايو صورا تظهر قيام جنود أمريكيين بتوزيع نسخ من الإنجيل على السكان المحليين بالقرب من قاعدة بجرم العسكرية قرب العاصمة الأفغانية كابول، والدليل على ذلك أنه بجانب الصور بنت الجزيرة ايضا فيلما وثائقيا أنتجه الأمريكي برايان هبوز وهو عسكري سابق بأفغانستان ويظهر بعض الضباط والجنود الأمريكيين في جلسات ليلية خاصة يتحدثون عن أهمية نشر تعاليم المسيحية في صفوف الأفغان.

وفي مشهد من الفيلم المذكور، يلقي أسقف بالجنش الأمريكي أمام الجنود كلمة يؤكد فيها أهمية التبشير الذي يصل إلى

مستوى الصلوات القتالية بقوله " الجنود يصطادون الرجال، ونحن علينا أن نصطاد الرجال من أجل دعوتهم إلى مملكة الرب عبر التبشير".

كما نشر بن هومان وهو مدير منظمة مسيحية تنشط في مجال الإغاثة رسالة مفتوحة على الأنترنت عبر فيها عن أسفه لأنه لم يجد ولا كنيسة واحدة خلال زيارته لأفغانستان قائلا: " يقف المجتمع الأفغاني على عتبة الموت من دون المسيح، إننا نحتاج إلى وقت أكثر لعرض حقيقة ابن الرب على المعلمين في العالم".

وفي مقابل ذلك دعت إمارة أفغانستان الإسلامية جميع المواطنين إلى الابتعاد عن كل هذه الدعوات الهدامة كما توعدت بابا الفاتيكان بعواقب مهلكة إن لم يقف هذه الأنشطة التنصيرية، وحثت بشدة المجاهدين وعلماء الدين وكل المتدينين... والدوائر على أن يراقبوا بجدية مثل هذه التحركات والأنشطة من جانب الصليبيين والا يسمحوا لأي شخص بترويج أو نشر الديانات المغلقة ما عدا الإسلام في بلد مسلم".

2- إيجاد قيادات فكرية فاسدة

وذلك بمحاولة الغربيين لإيجاد القيادات البديلة للشباب من أصحاب فكر الإسلام المتحرر عن سيطرة النص، وتقديمهم كأبطال معركة الدفاع عن حرية العقل ومعارضة الاستبداد الفكري في البلد الإسلامي - برعهم-، والمحاولات مستمرة في جميع ربوع البلاد لتجهيز نخبة من شخصيات أفغانية الذين تأثروا بالغرب - من أمثال سيما ثمر رئيسة لجنة حقوق الإنسان في أفغانستان، ملالي جوياء، ودعا صمد زي، ومحقق نسب كاتب شيعي ومتغرب وعبد الكريم سروش مفكر شيعي متحرر، ومحمد مجتهد شبستري، ونصر أبو زيد وغيرهم - كقيادات ثقافية بديلة في المجتمع الأفغاني. ولم ينسوا في هذا الشأن الإهتمام على إحياء الأفكار الخرافية التي لا أصل لها في الدين والنظريات الباطنية عن طريق عقد حفلات الموسيقى في المزارات والأضرحة ومشاركة بعض الوزراء وحكام الولايات والأقاليم فيها ونشرها وتخصيص التغطية الإعلامية لها في وسائل الإعلام العربية والمسموعة، لأن مثل هذه الأفكار تهيئ لهم التخلص من الإعتناء بالعقيدة الصحيحة طبق أصول الشريعة الإسلامية ومبادئها المستحكمة، وعلى هذا النمط سعوا في نشر الفكر العلماني والدعية لفكر من يعطي العقل دورا أكبر على حساب الوحي عن طريق عقد الندوات ونشر المقالات في الصحف والمجلات، ومن خلال نشر وترجمة الكتب التي تشكك في العقيدة الإسلامية وتحتوي على خرافات وأباطيل خيالية، فقد ترجمت ونشرت كتب محمد أركون ونصر أبو زيد ويركز على نشر كتب شبستري وكتب عبد الكريم سروش وغيرهم.. وهي كتب مليئة بالخرافات والسخرية بالدين الإسلامي والهجوم على أصوله ومقاصده والدعوة الصريحة نحو المذهب الضالة وأهل الخرافات المختلفة كالإسماعيلية في كابل درموكبول العاصمة هذا

وقد حاولوا ايضا في الترغيب برفع شعارات القومية والقبلية  
اوساط العرقيين من يشتون، طاجيك، هزاره، فزنباش،  
نورستاني ، ازبك، تركمن ، بلوتش، بشيبي، ايماق،  
كوجر...و... ، بالإضافة إلى تحديات في الدستور التشريعي  
الذي تم ترتيبه تحت ظل الاحتلال الامريكى، بما يخدم أهداف  
امريكان وتهمي المواقع للحفاظ على القيم الامريكية، ..

### 3- تغير المنهج الدراسي

إن أول ما اهتم به الامريكان في أفغانستان هو إحداث تغيير  
عميق في الفكر الافغاني وهوية شعبه ولا يمكن ذلك إلا  
بالميطرة على مجال التعليم بكل أنواعه من الابتدائي  
والمتوسط والجامعي، وفي القطع الحكومي والخاص، وذلك  
لاهميته وسرعة نتاجه وشمول تأثيره في جميع نواحي  
الحياة، حيث تخرج المؤسسات التعليمية النموذج النقيضية في  
كل المجالات، وهم يدركون أن كل من ملك التعليم في بلد ما  
فقد ملك مستقبل البلد كله ولعب بمستقبله.

وأول إجراء اتخذوه في مجال التعليم هو تغيير المنهج  
الدراسي الذي اعده المركز التعليمي التابع لاتحاد المنظمات  
الجهادية الافغانية اثناء فترة الجهاد ضد الزحف الاحمر  
السوفيتي، وكان منهج مناسباً وجيداً ، واعد وفق حاجات  
المجتمع الافغاني وعقيدته الإسلامية، ولذلك فإن كل من تخرج  
في المدارس التي كانت تطبق المنهج المذكور كانوا موقفين  
إلى حد كبير في مختلف الموارد العلمية والاجتماعية  
والشرعية التي عملوا فيها، فكانوا يأخذون حظاً وافراً من كل  
المواد اللازمة في المجالات المذكورة، وكان يتخرج المنظم  
في المرحلة الثانوية ويكون قد أخذ حظاً وافراً من المعلومات  
العلمية والضرورية الشرعية.

أما الفرق بين المنهج الحالي و المنهج الذي اعده المجاهدون،  
فتتلخص في حذف مجموعة من المواد الدينية؛ مثل التفسير  
والفقه والتفيدة واللغة العربية وغيره من المنهج القديم،  
وفي تقليل عدد ساعات تدريس القرآن الكريم للأطفال في  
المدارس، وقد تم تغيير محتوى الكتب الدراسية في المنهج  
الجديد بعد الاحتلال الامريكى، وبخلوا فيه بعض النظريات  
التي أثبت العلم فسدها مثل نظرية التطور والارتقاء  
الداروينية، وصيغت الدروس في المواد الاجتماعية مثل  
التاريخ والجغرافيا وقراءة النشئ والداري (الفارسي)  
ونحوه من المواد المهمة في كل المستويات الدراسية بطريقة  
معينة لتشويه ذهن الطالب بصورة مشوهة واستبدلوا كل ما  
نه صلة بالمبادئ الإسلامية إلى أمور أخرى.

وليس في وسع المعلم أن يحدد الأهداف العامة والخاصة  
للمادة والدرس بل في كثير من الموضوعات لا يمكن أن يحدد  
الهدف المعرفي والسلوكي التطبيقي والوجداني من الدرس  
ولاشك أنه لا بد عد وضع المنهج التعليمي ان ينظر أولا إلى  
الدرس ما هو الهدف من إيراد في المقرر الدراسي وهل  
سيحصل أبناؤنا من هذا الدرس شيئا ما ؟ أم فقط سيحفظ

الجميل والتراكيب وليس وراءها اية فائدة مرجوة، نعم وقد  
نكروا في مقدمة الكتب الدراسية أنها صيغت حسب مقتضيات  
المرحلة الجديدة، وحسب متطلبات الظروف المحلية والعالمية  
الجديدة بمساعدة مؤسسة (USAID) الامريكية التي تعمل  
في مجال تطوير التعليم وحماية حقوق الإنسان- على حسب  
رؤسهم...ولكن تطوير المناهج وتغييرها حسب مقتضيات  
الظروف وتطورات العلم أمر مهم بشرط ان يكون هذا حاصل  
عن ظروف داخلية ووموافقة في نفس الوقت مع تعاليم ديننا  
الإسلامي وهوية الشعوب المسلمة التي تنبثا على هذه  
المناهج، أما إذا كان بأوامر من الخارج أو بضغط من جهات لا  
يُنْتَظَر أن يلتقي من جهتها خير، وخاصة قوى الشر والاحتلال،  
فهو هدم وتخريب بلا شك للحاضر والمستقبل على السواء.

هذا بالنسبة للمراحل الابتدائية، أما المرحلة الجامعية فتترك  
الجهات المعنية أهميتها، وتترك أيضاً أن الجامعات هي التي  
تقود المجتمعات، وتوفر لها القيادات في كل مجالات الحياة،  
ولذلك كان الاهتمام بالتعليم العالي أكثر من أي شيء آخر، وقد  
أصدرت وزارة التعليم العالي في أفغانستان قرارات تساهم في  
تنفيذ المطالبات الامريكية، فكان من قرارات الوزارة إلغاء  
الفصل بين البنين والبنات في الفصول الدراسية في الجامعات،  
وأقرار التعليم المختلط مع ان العالم بعد التجارب المريرة  
يعود إلى الفصل بين الرجال والنساء في فصول الدراسة، وقد  
تخذ هذا القرار في أغلب الجامعات الافغانية بالفعل.

وكان القرار الآخر الذي اصدريته الوزارة في هذا الاتجاه هو  
تقليل عدد ساعات مادة الثقافة الإسلامية، فإن المادة المذكورة  
كانت تدرس في كل الفصول الدراسية، حيث يتلقى الطالب من  
خلالها الامور الدينية المهمة مثل العبادات والمعاملات  
والفرائض والواجبات والمناسك، فاختصر تدريسها الآن على  
فصلين دراسيين فقط.

ولذا إذا هذا الواقع من التحديات الموجهة نحو المسلمين في  
أفغانستان فيجب علينا أن نشعر من سوء الحظ والإجتهاد في  
مقاومة الامريكان في كافة المجالات سواء كان المجال مجالا  
تعليميا أم اجتماعيا أم عسكريا لم ام دينيا و عربويا وأنه يلزم  
علينا ان نبغ الدين لكل العالم عامة والشعب الافغاني خاصة وأن  
نطعمهم بن الدين له جوانب انفرادية وجوانب اجتماعية والتي  
منها العقائد والعبادات والرسومات التي أقرها الشرع الإسلامي  
والمعاملات والموسسة والاقتصاد والمعيشة والحكم والجهاد  
والمعلم والتربية فكل ذلك نقوم بها وتدافع عنها بكل بمسالة رفيعة  
وجرأة فائقة وهمة عالية إذ الغرض من القيم به رضا الله واداء  
الفريضة الدينية المعفاة على عواقتنا وكواهلنا وإن الله تعالى  
سيحاسبنا بعدم الاهتمام عليها، وأنه يجب على المسلمين في  
أفغانستان والعالم أجمع أن يأخذوا الحيطة والحذر كي لا يقعوا في  
الفنن وإن يدعموا القضية الافغانية بكل ما في وسعهم ماديا  
ومعنويا والا فليس من المستبعد ان يلاقى الأمة ما لاقى الشعب  
الافغاني من اعتداء عسكري وتحدي ديني في آن واحد ...

## دور الكلاب في إستراتيجية أوباما

بقلم: حبيب الله

صرح الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما قبل عدة شهور ضمن إعلان الاستراتيجية المتوقعة بقضية أفغانستان بأنه لأجل تنفيذ مخططاته وتحقيق إنجازاته سوف يرسل إلى أفغانستان نوعين من قواته، أحدهما قوات بحرية وتتكون من إحدى وعشرين ألف جندي، وسيتم إرسالها إلى البلد المذكورة ضمن تنسيق منظم وفي دفعات عديدة، ومهمة هذه القوات هي المساهمة في خوض المعارك الدامية والحروب الميدانية الواسعة.

وأخرى تتشكل من الخبراء المدنيين والمستشارين السياسيين ووظيفتهم القيام بإجراء الأعمال المدنية وتنظيم البرامج والمخططات المتعلقة بالأمور الإدارية والمدنية، بالإضافة إلى قيامهم بتهيئة الإدارات الحكومية في المناطق التي تقوم القوات العسكرية بالنسيطة عليها.

ولكن التطورات الأخيرة وعمليات القوات الجديدة في المناطق الريفية والقرى تفيد بأن أوباما سوف يقوم بإرسال قوة ثالثة البحر للمعونة إلى أفغانستان، ولكن بما إرسال هذه القوة الثالثة لم تصل حتى الآن إلى الإعلام والصحافة.

ويذكر صحابا العمليات العسكرية والهجمات الوحشية التي نفذتها القوات الأمريكية في الولاية الأخيرة في كل من ولاية لوجر، بكتيا، بكتيك، غزنة، ارزجان وبقية منطق البلاد بأن تلك القوات تأخذ معها كتائب الكلاب المدربة والمنهشة وتأخذ مساهمة ملموسة جداً إلى جنب أداء العمليات والتفويض.

هذا وإن قيام الأمريكان بترويع الناس وتغيبهم وشههم بالكلاب المدربة قد تم قبل هذا في العراق ومعتقل غولتاسو وفي المناطق الحدية من بلات، ولكن وجود الكلاب المدربة بهذه المشبة وبهذه الكثرة الوافرة إلى جانب القوات الأمريكية شوهدت لأول مرة في 12 من شهر يونيو في العام المنصرم بمنطقة -إبراهيم كاريز- بمديرية متاخمة ولاية بكتيا، حيث قامت القوات الأمريكية بحصار القرية وتنفيذ العمليات العسكرية فيها وخلال العمليات المذكورة استشهد في القرية ما يزيد عن 35 مدنياً، وأغلب هؤلاء استشهدوا جراء نهش الكلاب المدربة التي أرسلتها القوات الأمريكية إلى منازل المدنيين.

وأثر ذلك وقعت مثل هذه الوقائع البشعة في ولاية خوست ومديرية سرخ من ولاية لوجر، وتفيد التقارير الموثقة بأن

القوات الأمريكية حينما قتلت الرجال أطلقت سراح كلابها المدربة وأرسلتها إلى النمام والاطفال فنهشتهم وقتلهم وأصابهم في أجسادهم إصابات بالغة، وهذه الكوارث المريعة التي تقع وقتاً لآخر في أفغانستان وكان يعتقد الكثيرون في الماضي بأنها نادرة وقليلة إلا أن وصول القوات الإضافية الجديدة التي أوفدت إلى أفغانستان بدءاً على استراتيجية أوباما وقيامها بالعمليات العسكرية فإن النهش بالكلاب المدربة أخذت في التكاثر وأصبحت قضية يومية تكرر في كافة العمليات التي تنفذها القوات الأمريكية (الجديدة)، بل وتأخذ الكلاب المدربة الجديدة ذات مهارات خاصة سهماً بارزاً في جميع العمليات والتفتيش التي تقوم بتنفيذها القوات الأمريكية الجديدة.

هذا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر تلك العمليات التي نفذتها القوات الأمريكية الفاصلة في الولاية الأخيرة في بعض مديريات الولاية بكتيك وغزنة، حيث يؤكد جميع ضحايا العمليات العسكرية المذكورة من أهالي مديريات (كنوز) التابعة لولاية بكتيك وأهالي مديرية جبرو، اندر وجيلان من ولاية غزنة بأن القوات الأمريكية أطلقت كلابها المدربة وأرسلتها عليهم فقامت بنهشهم وتغيبهم، كما قامت تلك القوات المعتدية بقتل شهدائهم إلى تلك الكلاب وهي بدورها تنهش أجسادهم وتقطع عظامهم، ودول حادثة من تلك الحوادث المولمة وقعت في قرية سيفتي بمديرية خيركوت بولاية بكتيك، حيث أغارت القوات الأمريكية قبل عدة أيام على منزل شخصية بارزة وعالم ديني متبحر الشيخ مزاج أخذ زادة فقتلته أولاً ثم رمت جسده إلى الكلاب تنهشه وتفتتت أعضاء جسده، وقيل شهداء عيان من أهالي تلك القرية بأن الكلاب المدربة قد نهشت جسد الشيخ الجنيل والعالم المتبحر ما ليس في وسع الإنسان أن ينظر إليه أو يشاهده، لذا اضطروا إلى دفنه ليلاً دون أن يروى الناس.

وبإن تنفيذ هذه العمليات توجهت القوات الأمريكية المعتدية إلى مديرية جيلان بولاية غزنة، وهاجمت هناك على منطقة (جهانجير) قرية (دند) بالمديرية المذكورة وأمسكت الشيخ عبد الرحيم وكان رجلاً مسناً يتجاوز عمره عن 70 عاماً، فبعد صربه وتكنيته القته لكلابها المدربة فنهشته الكلاب حتى أحر رمق الحياة، وفي يوم الغد من هذه الحادثة الموحشة هجمت القوات الأمريكية الفاصلة على منطقة (ديله) بولاية بكتيك وقتلت أربع

من النساء والأطفال ثم رميتهم للكلاب لتلهش أجسادهم، وبعد يومين من الحادثة الموحجة المعكورة قامت تلك القوات بالعصيات العسكرية بمدينة جيرو بولاية غزنة وخلال هذه العمليات قُتلَت تلك القوات ما يزيد عن عشر مدنيين في منطقة (تظم كارييل) وأسرت عدة أفراد آخرين من اهالي القرية فربطت ايديهم بالاصفاة وغطت عيونهم بلفاف ثم ألقتهم على الارض وأطلقت عليهم الكلاب لتنهشهم وتعذيبهم.

فوقوع هذه الحوادث المريعة وتنهش المدنيين الابرياء بالكلاب المدربة وبهذه الدرجة الفتقة والكثرة البالغة تدل على أن اوباما قد اهتم في استراتيجيته الجديدة لافغانستان بدور الكلاب و اخذها السهم اللافت في ترويع الآمنين وتنهشهم وتعذيبهم.

واما إلى أي مدى تتمكن الكلاب المدربة من تحقيق الجزات و إحراز انتصارات لاوباما في افغانستان المسلحة سوف نتأقش هذه القصصة فيما بعد ولكن علينا أولا أن نتأقش نتائج استخدام هذه الكلاب و عواملها الرئيسية لاستخدامها:

لاشك أن الكلب حيوان نجس وقليل ما تجد في المجتمعات البشرية في العالم من يستفيد من لحوم الكلاب، حتى الغربيين او الامريكان الذين ياكلون لحم الخنزير والذي يعتبر من انجس الحيوانات على وجه الأرض فانهم مع ذلك يتألقون عن أكل لحوم الكلاب، كما طالبوا المشاركون في الألعاب الاولمبية الحكومة للصينية الاجتنب عن طبخ لحوم الكلاب في الفخاق لحرمانا للزوار والسياحيين الذين قدموا إليها اثناء مبارات اولمبيا في العاصمة الصينية (بيجين).

وإن جئت إلى المجتمع الافغاني وبقية المجتمعات الإسلامية لرأيت أن الكلب يعتبر عندهم من أنجس أنواع الحيوانات، و من التمحبة الدينية بعد البيت الذي يقتل فيه الكلب من غير ضرورة بعيدا عن رحمة الله تعالى.

ويبدو أن المستشارين الافغان لاوباما أو الاشخاص المعاندين للإسلام قد أدركوا النفرة الثقافية لهذه الحقيقة، لذا قام اوباما بإرسال كتائب الكلاب لاستخفاف الافغان واهنتهم وإهدار كرامتهم الإنسانية ؛ ولذا يود تطبيق نظامه العلماني على الشعب الافغاني المجاهد عن طريق القوة والتطرف والذهشة، ولكن المؤشرات تدل بأن احلامه هذه قد فأت أوانها، لأن المعتدين يستطيعون نهش شهدائنا بكلابهم المدربة ولكن لا يستطيعون إحراز إنجازاتهم وتحقيق أهدافهم عن طريق استخدام هذه السياسات المنفورة، لأن الشعب الافغاني ليس مثل شعوب اوروبا الشرقية او شعوب افريقيا التي تعيش في صحاري لا

تعرف حولت الزمان وافاته، بل إن الشعب الافغاني يعرف كل هذه الحقائق والحوادث التي تجري في العالم فلا يخصع لمثل هذه الضغوط ولا يتحني رأسه لمثل هذه المظالم، لأنه قد رأى خلال تاريخه الطويل ألقطع واشيع الانتهاكات من هذه الحوادث والمظالم فثبت قاتما ولم يطاقا رأسه لجيروت تلك القوات، وأثبت بأن الفجائع والفظائع لا يمكن أن تحرقه عن إيمانه وعقيدته ودينه او أن تسحي آثاره في ضميره.

والذي تجدر الإشارة إليه أن القوات الامريكية تعد في وقت المعاصر اخطر من الكلاب المدربة، لأنها متى ما توجهت إلى جهة ما تقوم بالاعمال التي تنافي كافة المعايير الإنسانية وتقوم بتدمير القرى من رأس ابهاء، وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتقوم بإجراء الاعمال الجنسية بطريقة وحشية بل وأكثر من الكلاب، لذا فإن اوباما لم يستطيع إحراز الانتصار بواسطة 90 الف من قواته الغاشمة فكيف بكلابه المدربة واستخدامه في المعارك ضد المدنيين الأبرياء؟؟

ولكن على عكس من ذلك فإن عواقب هذه الاعمال الشبيعة ستكون وخيمة وستحمل في طياتها مخاطر معقدة مثل المخاطر الوحشية التي وقعت في معتقل غوانتانامو وستعجز أميرك حينئذ عن تحمل مسؤوليتها، و أميرك توجهت إلى تنفيذ مثل هذه الفجائع والفظائع المستنكرة في وقت تسعى من جهة أخرى لتنهينها والقاء الثراب عليها، ونظرا لتلك الاعمال البشعة فإن الشعب الافغاني ينتنتج منها بأن القوات الامريكية قوات وحشية لا تعرف الكرامة الإنسانية وحقوقها ولا تعرف لغة التفاهم بين الناس، وهكذا لا ينبغي أن يتوقع من تلك القوات الوحشية مراعاة الكرامة الانسانية وعزتها العالمية وحقوقها الدولية، لذا من المتحتم على البشرية بأجمعها البحث عن العوامل والطرق والمخططات المودية لقتلها مثل وحوش العابة والحشرات المضرة كي تتجو من شرورها البشرية بأكملها.

ومما يدهش الإنسان ان مصاريق جندي واحد من تلك القوات الوحشية لعام واحد في افغانستان تبلغ حوالي مليون دولار، وبمناسبة تنعذ هذه الاعمال الوحشية ومصاريق باهظة يقول لبتاجون ومخططي استراتيجية اوباما ومفديهم بأنكم ما استطعتم بجيشكم المدرب والمجهز بأحدث أنواع الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة تحقيق إنجازات وإحراز اهداف، ووصولها إلى منازلها، فلا يمكن أن تحققوا اهدافكم باستخدام كلابكم المدربة وكل ما يحقق اعمالكم هذه هو كشف العطاء عن حقيقة نوايلكم وإبراز مقاصدكم المعرضة للعالم بانره

# يوليو الشهر الدامي لقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان

احمد مختار

يميز الشهر يوليو من كل عام في أفغانستان عن نظيراته بسفينة المعارك وضراوتها ضد القوات الأجنبية الغازية، إلا أن شهر يوليو من هذا العام كان له شأن آخر في اشتداد المعارك وتصعيداها ضد المحتلين .

ففيها تمكن المجاهدون من إسقاط أكثر من ١٢ طائرة أمريكية أجنبية بين مقاتلة ومروحية و اكتشافية بدون طيار. وتمكنوا من تدمير أكثر من ٦٧١ مدرعة عسكرية وإحراق العشرات من صهاريج نقل البترول وسيارات الترموين التي تغذي القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وارتفع قتلى الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم من الصليبيين المعتدين إلى أعلى معدل منذ احتلالهم لأفغانستان وقد وصل حصده قتلى الأجانب في هذا الشهر حسب مصادر المجاهدين إلى أكثر من ( ١٢٩٤ ) جندي كما ارتفع عدد الجنود المصابين منهم إلى ( ٤٨٥ ) جندي أجنبي، بالإضافة إلى مقتل ( ١٥٥٧ ) شخصا من القوات الأفغانية العميلة وإصابة ( ٤٨٥ ) منهم بجروح.

وقد استطاع المجاهدون في هذا الشهر من تحرير ثلاثة مديريات من رجس جنود إدارة كرزاي العميلة وتنفيذ أكثر من ( ٦٢٣ ) عملية عسكرية ضد الأهداف الثابتة والمتحركة في الولايات المختلفة الأفغانية.

وما يميز هذا الشهر عن بقية أشهر السنة الجارية هو تمكن المجاهدين من أسر جندي أمريكي المدعو " بو بريدغال" البالغ من العمر ( ٢٣ ) سنة والذي يتبع لوحدة (بايبل فرست = الإنجيل أولا ) الأمريكية المتمركزة في ولاية يكتيكا جنوب شرقي أفغانستان.

نعم ! لقد استطاع المجاهدون بعون الله ونصرته ثم بفضل مخططاتهم العسكرية الناجحة إحراز كل هذه الانتصارات ضد أعدائهم المنهزمين رغم كل ما يقومون به من تنفيذ عملياتهم العسكرية بالأسماء المختلفة من عملية خنجر وقبضة النمر في ولاية هلمند غرب أفغانستان إلى هجوم العقاب في ولاية قندوز شمالي البلاد.

لقد كان الأمريكيان وبقية متحالفهم من الصليبيين يتوقعون من شين هذه العمليات العسكرية القضاء على المجاهدين واستئصال شأفتهم بعد أن عزز قواتهم المنهزمة بإرسال قوات إضافية التي يبلغ قوامها ( ١٧٠٠٠ ) جندي أمريكي وتجهيزهم بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية العسكرية المتطورة.

كما كان توقع إدارة أوباما من تنفيذ عملية خنجر التي تعد أكبر عملية هجومية تشنها القوات الأمريكية في أفغانستان وتشارك فيها ٤٠٠٠ آلاف جندي من قوات البحرية الأمريكية بمساعدة عسكرية بريطانية يفوق عدد الجنود المشاركين فيها إلى أكثر من ( ٣٠٠٠ ) آلاف جندي بريطاني إعادة سيطرة جنود إدارة كرزاي العميلة على خمس مديريات من المديريات التابعة لولاية هلمند قبل بدء التصويت في

الانتخابات المصطنعة المزمع إجراؤها في ٢٠ من شهر أغسطس القادم.

وقد أعلنت القوات الأمريكية وقوات وزارة الدفاع الأفغانية العميلة بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١ استعادها لإعادة سيطرتها على ١٢ مديرية التي تقع تحت سيطرة المجاهدين في مختلف الولايات الأفغانية قبل إجراء انتخاباتها الكافية، ولكن لم يبق سوى أيام معدودة لها وقوات الأمريكية وعمالها تغد كل يوم عشرات من جنودها بين قتيل وجريح في صحاري ولاية هلمند ولم تقدر حتى الآن بإعادة السيطرة على مديريتين من بين ( ٥ ) مديريات التي تخضع لسيطرة المجاهدين في تلك الولاية لوحدها.

ليس من المستبعد أن تدعي القوات الأمريكية وعمالها من قوات إدارة كرزاي العميلة بإعادة سيطرتها على بعض مراكز المديريات في هلمند كتيبا وزورا، ولكن هل تتمكن من الاحتفاظ بهذه المديريات وإجراء عملية التصويت فيها لصالح المرشحين الخونة.

هذا ما سيثبته الأيام القادمة في أرض الصراع الدائرين جند الرحمن وأولياء الشيطان.

ولكن ما تشاهده اليوم من تفوق قدرات المجاهدين العسكرية والاعلامية والأخلاقية : مقابل هزيمة القوات الأجنبية، وما نرى من أثر هذا التفوق العسكري على الرأي العام الغربي - خاصة الأمريكي والبريطاني - واعترافات سياسة الغربيين وقادتهم العسكريين بفشل جميع مخططاتهم في مواجهة المقاومة الأفغانية وأبطالها المجاهدين : ليس إلا انتصار المجاهدين الساحق ضد الفطرسية الأمريكية ومتحالفها من الصليبيين الحاققين في أرض خراسان : أرض العزة والكرامة وأرض إذل الطواغيت المستكبرين .

وليس هذا التفوق الجهادي إلا انتصار الحق على الباطل المتمثل في قول الله عز وجل " { فانتقمنا من الذين أجرموا } وكان حقا عليتنا نصر المؤمنين { الروم ٤٧ } " وقوله تعالى: " { قُلْ تَقَالُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَيَبْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ { الأنفال ١٧ } وقوله تعالى " { وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ { آل عمران ١٢٦ } " .

الطائرات التي أسقطها المجاهدون في هذا الشهر:

١. إسقاط (٢) مروحيتين في ولاية هلمند
٢. إسقاط (٣) طائرات من طراز كارجو و (١) مروحية في ولاية قندهار
٣. إسقاط (١) مقاتلة من طراز إف. ١٥ و (٢) مروحيتين في ولاية يكتيكا.
٤. إسقاط (١) مروحية إيه تي في ولاية نجرهار.
٥. إسقاط (١) مروحية في ولاية كونر.
٦. إسقاط (١) مروحية في ولاية كابيسا.
٧. إسقاط (١) طائرة بدون طيار في ولاية قندوز.

## جدول إحصائيات العمليات لشهر رجب ١٤٣٠هـ الموافق لـ جون - جولي ٢٠٠٩م

الترتيب	الولاية	عدد الضحايا	الاستهداف بها	القسم البشري والمصالح البشرية					القسم البشري للمجاهدين والمعتقلين				
				قتلى المدنيين	جرحى المدنيين	قتلى المقاتلين	جرحى المقاتلين	تدمير الممتلكات والمركبات العسكرية	المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	القرى والمدن المستهدفة	تدمير الممتلكات
١	قندهار	٧٥	٢	١٠٠	٣٧	٢٨٢	٦٧	٨٠	١٢	١٩	١٩	١	قريتين و ٥ سيارات
٢	هلمند	١٤٠	١	٣٩٦	٨١	٢٦٠	٥٥	١٢٠	٢٢	٣٣	٣٤	١٣	قرية و ٦ سيارات
٣	غزني	٣٣	٠	٩٥	١٧	٧٤	٩	٥٣	٥	١٢	٦	٧	سيارتين
٤	خوست	٣٢	٠	٤٣	٢٠	٥٠	١٢	٢٤	٦	١١	١٠	١٥	٣ سيارات
٥	نورستان	١١	٠	٥٠	٢٥	٢٥	٢٢	٥	١٤	٥	٢٠	٢٥	قرية وسيارتين
٦	وركد	٢٤	٠	٨٨	٣١	٧٣	٢٥	٧٤	٢	٢	٥	٣	سيارة
٧	كونر	١٢	٠	٥٠	٢٣	١٣	١٢	١٠	٣	٤	٢	٨	سيارتين
٨	بكتيا	٢٤	١	٣٦	٢٠	٤٧	٣٨	٣٨	٥	١١	٥	١٠	سيارتين
٩	زابل	٣٣	١	٧٤	١٦	١٧٠	٣٥	٣٦	٦	٦	١٤	١٣	قرية وسيارتين
١٠	لوجر	٢٣	٠	٧٤	٢٦	٢٤	٢١	٢٢	٦	٩	١٢	١١	٣ سيارات
١١	كابل	١٠	٠	٢٦	١٨	١٦	٣٠	٨	٣	٣	٤	٨	سيارة
١٢	أورزجان	١٦	٠	٤٢	٢٠	٣٢	٢٠	١٤	٣	٦	٤١	٣١	قرية و ٥ سيارات
١٣	بكتيا	٤١	٥	٦٠	٣٨	١٥٨	٥٩	٧٥	١٣	١٢	١٠	٨	سيارتين
١٤	قراة	٧	٠	١٢	٨	٢٥	١٢	٨	٣	٢	٠	٠	٠
١٥	كابل	١٠	٠	١٢	٨	١٠	١٢	٧	٠	٣	٠	٣	٠
١٦	تنورغان	٢٢	٥	٤٥	٢٥	٣٢	٢٠	١٦	١٢	١٥	١١	١٠	قرية و ٤ سيارات
١٧	لكنان	١١	٠	٩	١٤	٧	١٧	٩	٢	٢	٠	٠	٠
١٨	هرات	١٦	١	١٦	١٥	٦٦	٢٥	١٨	٥	٨	٣	٥	سيارتين
١٩	نيمروز	٤	١	٧	٦	٢٢	٩	٥	١	٣	٠	٠	٠
٢٠	بادغيس	١٠	٠	١٧	٥	٢٦	٥	٥	١	٢	٥	٤	٠
٢١	قندوز	٢١	٠	٢٥	١٤	٦١	٢١	١٨	٥	٧	١٥	٧	سيارتين
٢٢	بغلان	٦	٠	٨	٧	١٦	٣	٧	١	٢	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٦	٠	٤	٥	٦	٦	٣	١	١	٠	٠	٠
٢٤	غور	٤	٠	٠	٠	٢٢	٤	٧	٠	٢	٠	٠	٠
٢٥	بروان	٢	٠	٤	٣	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	نغار	٦	٠	٠	٠	٥	٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	مستقلان	٢	٠	٠	٠	٩	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	بغشان	٢	٠	٥	٣	٦	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع				١٧٩٤	١٧	١٥٥٧	٥٤٨	٦٧١	١٢٢	١٨٢	٢١٦	١٨٢	٧ قرى و ٤٤ سيارة

النص: موقع الإمارة الإسلامية www.alemarah1.org

بالإضافة إلى إسقاط ١٣ طائرة بين مقاتلة ومروحية واستطلاعية بدون طيار

# رجال رباهم الإسلام

بعث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ربيعة بن عامر رضي الله عنه إلى رستم يوم القادسية، ووضع لرستم سرير الذهب، وألبس زينته من الأتماط والوسائد المنسوجة بالذهب، وأقبل ربيعة رضي الله عنه يسير على فرس له زياء قصيرة، معه سيف له مشوق، وغمدته لفاقة ثوب خلق، فلما غشيه، والتهمى إليه وإلى أدنى البسط قيل له: انزل، فحمل فرسه على البساط فلما استوت عليه، نزل عنها وربطها بوسائتين ..

فقالوا: ضع سلاحك.

فقال: إني لم أكن فاضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتوني، فإن أبيتم أن أتاكم كما أريد رجعت.

فأخبروا رستم، فقال: اننؤوا له هل هو إلا رجل واحد! فأقبل يتوكأ على رمح، ورَّجَّه نصل، يقارب الخطو، ويزج النمارق والبسط .. فلما دنا من رستم تعلق به الحرس، وجلس على الأرض، وركز رمح البسط، فقالوا: ما حملك على هذا؟

قال: إنا لا نستحب القعود على زينتك هذه.

فكلمه فقال: ما جاء بك؟

قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا؛ لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بيته إلى خلقه لدعوتهم إليه، فمن قيل منا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه، وتركناه وأرضه يليها دوتنا، ومن أبي قاتلناه أبدا، حتى تفضي إلى موعود الله.

قال: وما موعود الله؟

قال: الجنة لمن مات على قتال من أبي، والظفر لمن بقي.

فقال رستم: قد سمعت مقالكم، فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتظنوا؟

قال: نعم، كم أحب إليكم أيوما أو يومين؟

قال: لا، بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا ..

فقال: إن مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به أئمتنا، ألا تمكن الأعداء من أذالنا، ولا نؤجلهم عند اللقاء أكثر من ثلاث، فتحن متردون عنكم ثلاثا، فانتظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، اختر الإسلام وتعدك وأرضك، أو الجزاء، فتقبل وتكف عنك، وإن كنت عن تصرنا غنيا تركتك منه، وإن كنت إليه محتاجا منعناك، أو المتأبذة في اليوم الرابع؛ أنا كقيل لك بذلك على أصحابي وعلى جميع من ترى.

قال: أسيدهم أنت؟

قال: لا، ولكن المسلمين كالجسد، بعضهم من بعض، يجير أئناهم على أعلاهم.

فخلص رستم برؤساء أهل فارس، فقال: ما ترون؟ هل رأيتم كلاما قط أوضح ولا أعز من كلام هذا الرجل؟

قالوا معاذ الله لك أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك لهذا .. أما ترى إلى ثيابه؟

فقال: ويحكم لا تنظروا إلى الثياب، ولكن انظروا إلى الرأي والكلام والميرة، إن العرب تستخف باللباس والمأكّل ويصنون الأ حساب.

(كلمات ومواقف لـ "محيي الدين القسطلاني" ص ٢٦-٢٧)

شرح الكلمات:

القادسية: بلدة صغيرة قرب الكوفة، كانت عندها المعركة المشهورة بين المسلمين والفرس سنة ١٢ هـ وكان أمير الجيش الإسلامي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وأمير الفرس رستم، فنصر الله تعالى فيها المسلمين، وهزم الفرس.

الأتماط: جمع التمط وهو ثوب من صوف ملون له حمل رقيق. الفرس: واحد الخيل، (الذكر والأنثى في ذلك سواء) يقال: فرس أقبل، وفرس أقبلت. زياء: طويلة الشعر وكثيرة. مشوق: مجلّو. الرَّجَّ: الحديدية في أسفل الرمح. ويزج النمارق: يطعنها بالزج.

التمارق: جمع التمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها. الجزاء: الجزية. المتأبذة: القتال.

# Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهد يترصد حركات العدو